

بيان حكومة العدالة الانتقالية

سياسة عربية كل الحقيقة للجماهير

AL HADAF

الهدف

بعد ٢٦ عاماً
أين يقف
النقيضان
؟!

السودان:
الورقة الأخيرة الجنرال

Digitized by Birzeit University Library

رصيداً على النطاق القومي مساوياً لرصيده على النطاق الوطني الفلسطيني حمله إلى الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب ، الذي أتاح له فرصة أوسع لوضع المبادئ التي اعتنقتها على المستوى القومي فزادت خطورته وأصبح ضرورياً - من وجهة نظر القتلة - التخلص منه .

حنا مقبل ، خسارة كبرى ، على الصعيد الشخصي ، لذويه وأصدقائه وزملائه .

وخسارة كبرى ، على الصعيد العام ، لرفاق سلاحه ودربه وزملاء نضاله وللقضايا الوطنية والقومية التي دافع عنها ونذر عمره وحياته وجهده المعطاء لها .

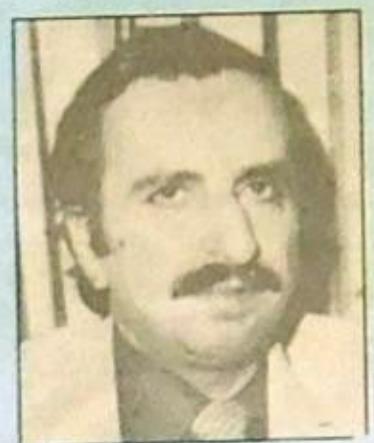
لكن الفجيعة في الطريقة التي غاب بها عننا حنا مقبل . فكلما سقط مناضل في حجم حنا مقبل وبهذه الطريقة ، يضاف دليل جديد إلى قائمة أدلة الأعاهم الموجهة ضدنا جميعاً . دليل على أن هناك من لا يزال يصرّ على قتل أخلاص أبناء شعبه ، ويتأمر ضد أصدق رسول هذه الأمة . . . وحلمة مشاعل النور إليها . . .

هذه الطريقة البشعة دليل على الكهف الحجري الذي لأنزال نعيش فيه ، دليل على أننا - جيعاً طالما نقبل بتقييد القضية دائماً ضد مجھول - لأنزال تلك القبيلة الجاحدة من عبادة الأوّلانيين الجاهزين دوماً لأكل أربابهم حتى قبل أن يتعرضوا للجوء !

ويبقى السؤال الذي لن يفارق الذاكرة : من قتل حنا ؟ ومع أنه من السهل توجيه كل أنواع الاتهامات خصوصاً في ظروف غياب القيم والضمير وكل وازع أخلاقي - كما هو الحال عندنا - إلا أنه ولسوء حظ القتلة لن يستطيع أحد أن بهم حنا مقبل بأنه فroot أو ساوم أو سكت عن قضية وطنية أو قومية واحدة ، لن يستطيع أحد أن يتم لهم حنا مقبل أنه اتصل أو حاول الاتصال بالصهاينة أياً كانت درجاتهم . فكيف سيتدبر المعنيون الأمر ؟ وأياً يكون القتلة ، وأياً تكون الأسماء والشعارات والدعاوى والأهداف ، وأياً تكون القوى المحركة

أياً يكون القتلة وأياً تكون الأسماء والأسباب ، لابد من الاعتراف أنهم نجحوا بهذه المرة أيضاً في تسجيل هدف ميز بقدر ما كان حنا مقبل مميزاً بين أقرانه ، وأن الكشف عن هوية القتلة هو مهمّة كل من لا يرضي بقانون العادة

فهيئاً للقتلة ، هبّا لهم بانتصارهم ، ولكن ليعلموا أن شعبنا لن يقبل تسييـه عقل الفلسطيني ولن يقبل الدوس على كرامة وانسانية الانـسان الفلـسطـينـي ليعلـموا أن شـعبـنا لـن يغـفـر . . . لـن يغـفـر لهم .



عونی صادق

هنـيـاً للـقـتـلـة .. !

عندما تعظم المصيبة ، يتجلّى العجز وتساوي النقائض : الوجود والعدم ، التور والظلم ، العقل والجنون . . . الكلام الكثير والكلام القليل .

حنا مقبل ، اسم كبير آخر ينضم إلى قائمة شهداء الكلمة فانحصاراً على شجرة الحرية ، حرية شعبه الفلسطيني وأمته العربية .

حنا مقبل ، اسم يارز آخر تطاله يد الغدر والجريمة لاحقاً بغضان كتفاني وكمال ناصر وغيرهما مؤكداً أن هذه الرموز الكبيرة في حياتنا لن تخفي و أنها استظل وأمشأها تقض مضاجع القتلة الذين سيفتشون أنهم كلما تمكنوا من رمز انتصروا في وجههم رموز تحمل الرأبة وتكمّل المسيرة .

حنا مقبل ، ذلك الإنسان الهاـديـهـ الذي قـلـاـ رـآـهـ الناس عصيـاـ وـلمـ يـرـوهـ مـعـصـيـاـ ، ذلكـ الإـنـسـانـ الـوـدـودـ الـذـيـ قدـ تـخـلـفـ معـهـ وـلـكـنـكـ لـاـسـتـطـعـ أـنـ تـكـنـ لهـ حـقـداـ أوـ ضـعـيـةـ . . . كـيـفـ يـمـكـنـ أـنـ تـجـمـعـ لـدـىـ فـردـ أوـ جـمـاعـةـ تـلـكـ الـكـمـيـةـ منـ الـحـقـدـ وـالـضـعـيـةـ إـلـىـ حدـ قـتـلـهـ ؟

وـتـسـأـلـ مـخـتـارـاـ : مـنـ قـتـلـ حـناـ مـقـبـلـ ؟ وـيـأـتـيـكـ أـلـفـ جـوـابـ بـدـءـاـ بـالـأـمـرـ يـالـيـةـ وـاـتـهـاءـ بـالـصـهـيـونـيـةـ مـرـورـاـ بـعـلـائـهـماـ ، مـنـ الـمـخـابـراتـ الـمـركـزـيـةـ إـلـىـ الـمـوـسـادـ مـرـورـاـ بـكـلـ عـلـائـهـماـ فـيـ الـعـالـمـ . وـلـكـنـكـ لـنـ تـحـصـلـ عـلـىـ الـجـوـابـ الـواـضـعـ الـقـيـدـ ، فـكـلـ الـأـجـوـيـةـ تـوـصـلـ إـلـىـ تـوـجـيـهـ الـاتـهـامـ ضـمـمـوـلـ !

وـتـسـأـلـ لـمـاـ قـتـلـوـ ؟ وـتـجـدـ أـكـثـرـ مـنـ سـبـبـ وـأـكـثـرـ مـنـ مـبـرـرـ ! فـلـسـطـينـيـاـ ، غـمـسـ حـناـ مـقـبـلـ بـحـقـ شـعبـهـ فـيـ تـحرـيرـ وـطـنهـ كـلـ وـطـهـ ، فـرـفـضـ وـفـضـحـ الـمـسـاوـيـنـ عـلـىـ هـذـاـ الحـقـ مـؤـمـاـ بـالـكـفـاحـ الـمـسـلحـ أـسـلـوـبـاـ وـطـرـيقـاـ إـلـىـ التـحرـيرـ . وـوـقـفـ مـدـافـعـاـ عـنـ حـرـيـةـ الـفـكـرـ وـالـمـفـكـرـيـنـ الـفـلـسـطـينـيـيـنـ وـدـعـاـ إـلـىـ ضـمـانـ هـذـهـ الـحـرـيـةـ بـالـكـلـمـةـ الصـادـقـةـ وـالـمـوـقـعـ الـجـرـيـ .

عـرـبـاـ ، آـمـنـ حـناـ مـقـبـلـ وـعـلـمـ مـنـ أـجـلـ أـمـتـهـ الـعـرـبـةـ وـحـقـتهاـ فـيـ الـحـرـيـةـ وـالـتـقدـمـ ، وـقـدـ اـسـتـطـاعـتـ مـوـاقـفـهـ آـنـ تـبـيـنـ لـهـ

أول الكلمات

عندما تصل المطبوعة - آية مطبوعة - ليد القارئ ، يطالعه في بداية الأمر غلافها ، وعندما يهم بتصفحها يبدأ بقراءة عنوانها . . . ومع الوقت يبدأ في اكتشاف بعض العبر والتواصق . . . و«الهدف» بطبيعة الحال تتطابق عليه بهذه الحالة . . مع فارق هام يتلخص في طبيعة العلاقة الوثيقة بين صفحاتها وقارئها والتي تعود إلى طبيعة المجلة من ناحية كونها مجلة سياسية ثقافية ملتزمة . . وبالناتي طبيعة قارئها السياسي والمثقف والمترمz .

أثناء هذه العلاقة يتبدى حرص القارئ على ضرورة تجنب مطبوعته «الهدف» للاختفاء والتواصق . . ويتبدى من الناحية المقابلة اهتمام أهداف بانتقادات القراء ومتابعة تحقيق رسم الصورة المطلوبة . . وبقيت ثغرة هامة لم توقق . . «الهدف» في تقليصها والحد منها ، ونفي هنا الاختفاء اللغوية والمطبعية في اجتماعها الأخير ، اخذت هذه المعضلة حيزاً كبيراً من الوقت لتدارس الوسائل الكفيلة بوضع حد لهذه الثغرة ، وتوصلت إلى جملة من الاجراءات التي تكفل الحد من الاختفاء المطبعية واللغوية تمهدًا للوصول إلى مرحلة يُقصى ، عليها تماماً . . يمكننا أن نجد بأن ملاحظات القراء حول الاختفاء المطبعية واللغوية مستقلصة إلى وضعها الطبيعي . . ونأمل أن تكون جديرين بشقة القراء وقد تحرّأنا على تعهد بهذا الوعد !!

الهدف

كل العقيقة للجماهير

المشرف العام :

سام ابو شريف



موضوع الغلاف

بعد ستة وثلاثين عاماً
أين يقف التضيقات؟

في هذا العدد

- ١٠ لا توجد مشكلة فلسطينية !
- ١٤ مقابلة مع ياسر عبد ربه وأبو علي مصطفى .
- ٢٦ خلقه التطرف وتخميده الدولة .
- ٣٠ حكومة الهدنة المؤقتة .
- ٣٨ كامب ديفيد افريقيا .
- ٤٠ مؤتمر الطلاب العالمي الرابع عشر .
- ٤٤ يا أحوي حنا .
- ٥٠ مواويل العرس الأخير .

● بالعربي الفصحى ٣٦ ● تحت المجهر ٦

● وجهاً لوجه ٢٥

رئيس التحرير

صابر محى الدين

مدير التحرير

عهاد الرحيم

سكرتير التحرير

أحمد سعيد نجم

المدير الفني

جال الأبطح

العدد ٧٢٢

١٩٨٤/٥/١٤

السنة السادسة عشرة

ثمن النسخة

لسان ٤٠٠ - ق. ل. سوريا ٤٠٠ - م. العراق ٣٠٠ - ملنس - الكويت ٣٠٠ - ملنس - الإمارات ٥ دراهم - الأردن ٣٠٠ - ملنس - ليبيا ٤٠٠ دراهم - جمهورية مصر العربية ٣٠٠ - ملمس - الخليج العربي ١٠٠ - ملنس - المغرب ٦ دراهم - الجزائر ١ دينار - تونس ٦٠٠ - ملمس - عدن ٢٠٠ - ملمس - عدن ٢٠٠

المكاتب

دمشق: هاتف ٣٣٦٦٦٤
لنكسر ١١١٦٦٧
ص. ب ١١١١١
عدن: هاتف ١٣٤٨٨
ص. ب ٤٢٣١
طرابلس العرب: هاتف ٤٨٨٢٩
الجزائر: هاتف ٦١٨٩١

الاشتراكات

في لبنان وسوريا: م. ع. والإردن ٤٠٠ - ل. ل. للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٥٠ - ل. ل. للطلاب والمعاهد والمعاهد ١٥٠ - ل. ل. في مصر والسودان - ليسا - تونس - السعودية - مصر - السودان - ليسا - تونس - المغرب - المغرب ٣٠٠ - ل. ل. للملزمات والسداد والخلاص ٥٠٠ - ل. ل. للطلاب والمعاهد والمعاهد ١٥٠ - ل. ل. عدن ٢٠٠ - ديار - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - السامان - باكستان - الصين - اسرائيل ١٠٠ - دولار أو ١٥٠ - ل. ل. - اوروبا - الش瑞فية والمرسيه ٨ - دولار أو ٢٠٠ - ل. ل. - امريكا ٣٠٠ - دولار أو ١٠٠ - ل. ل.



من أحتفالات
كتيبة المدفعية
بعيد
الأول من أيار





على أبواب الجولة الثانية لمباحثات الجزائر وبعد سلسلة تصريحاته الأخيرة

اسقاط عرفات لم يعد يقبل الجدل

منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها ، واضفاء لون واحد عليها ، بغرض تكيفها مع نهج السياسي ، تمهدًا للانخراط في مشاريع التسويفية الأمريكية التصوفية . انطلاقاً من ذلك نقول : إن هذه الواقع والمعطيات التي عكستها تصريحات عرفات ، لم تعد تتحمل أية تفسيرات أو اتجاهات . فهي واضحة كل الوضوح في خروجها عن الميثاق الوطني ومقررات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة . وهي واضحة كل الوضوح في انحراف صاحبها عن الخط الوطني واصراره على المضي قدماً ، وبشكل حيث ومزّر ، على الانخراط في المشروع الأمريكي لتصفية القضية الوطنية الفلسطينية ، على قاعدة اتفاقات كامب ديفيد . لقد تجاوز عرفات كل الحدود ، واستهتر بمساعر وطموحات وتضحيات جاهير شعبنا ، وبلغ انحداره مستوى لم يعد ممكناً تجاوزه او صرف النظر عنه ، منها كانت الحيثيات او الأسباب او المبررات التي يمكن أن يسوقها البعض .

لذلك نقول ، ونحن على أبواب الجولة الثانية لمباحثات الجزائر ، التي ستناقش القضايا السياسية والتنظيمية الأساسية التي بقيت معلقة على إثر انتهاء أعمال الجولة الأولى من المباحثات ، والتي تأتي في مقدمتها زيارة عرفات للقاهرة وسيسيانه ومارسانه ومؤافعه التي تتبعها . . . نقول أن الأمر لم يعد يحتمل المماطلة والمراوغة والتسويف واضاعة الوقت . فقد بات واضحًا كل الوضوح ، أن أي حل لأزمة الشورة الفلسطينية ، يستهدف الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وخطها الوطني المعادي للأميريالي والصهيونية والرجعية ، ينبغي أن يقوم على أساس اسقاط عرفات وتنحيه من كافة مناصبه في منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى أساس الاتفاق الواضح على التمسك بميثاق منظمة التحرير ، ومقررات مجالسها الوطنية المتعاقبة ، لأن أي حل آخر منها كان شكله ومضمونه ، سيكون بلا أدنى شك ، حلاً يستهدف التغطية على نجاح عرفات وانحرافه ، وسيكون بلا أدنى شك متواطئاً مع نجاح عرفات وسكنه المنحرف .

لذلك نقول أيضًا : إن النتائج التي ستمخض عنها جولة الحوار الثانية التي ستعقد قريباً في الجزائر ، ستتوقف على مدى استعداد اللجنة المركزية لحركة فتح ، لاتخاذ مواقف واضحة ومحددة من زيارة عرفات وتصریحاته وتحركاته ، باعتبارها تشكل انحرافاً وخروجًا عن مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية .

● إن الحوار الذي سيجري في الجولة الثانية من المباحثات في الجزائر ، حول اسس الحفاظ على وحدة منظمة التحرير وخطها الوطني ، قد يكون حوار الفرصة الأخيرة ، فهو سيسود الحوار الجدي المسؤول ، أم ميسود الجدل البيزنطي ، واعتقاد الأساليب والمناورات التي تعيّن الوصول إلى مواقف واضحة ومحددة ؟!

اننا لا نريد ان نستبق الأمور . وعلى الرغم من أن لنا تقديراتنا وتوقعاتنا ، فإننا سنسمح لأنفسنا التعلق بالأمل .

● ثانياً : إن هذه التصریحات تعكس اصرار عرفات التام والواضح مع سياسيات النظام المصري ، الذي يسعى بشكل علني وسافر إلى تعميم اتفاقات كامب ديفيد على الساحة العربية .

● ثالثاً : إن هذه التصریحات تعكس نوايا عرفات ومساعيه لعرقلة الجهود المبذولة لانجاح مباحثات الجزائر في دورتها الثانية التي ستعقد في الأيام القليلة القادمة ، وتعكس اصراره على تعقيد الأزمة الداخلية التي تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية .

● رابعاً : إن هذه التصریحات تعكس بصورة واضحة و مباشرة سعي عرفات المتصل منذ زيارة القاهرة وحتى هذه اللحظة ، لشق

الوطني ، في إطار ممارسة سياسة الضغط والتهديد والابتزاز . ومع ذلك ، فإن الأمر لم تخف عند هذا الحد . فقد تجاوز ياسر عرفات في تصريحاته وسيسيانه كل حد ممكن السكتوت عليه ، حيث دعا إلى محادلات مباشرة مع العدو الصهيوني تحت مظلة الأمم المتحدة من أجل «سلام عادل لا غالب فيه ولا مغلوب !!» .

في حديث صحفي للأولى وفر البريطانية قال عرفات : «أني أخاطب وأتحدى جميع الاسرائيليين بالسلام العادل . فهل يصوت الاسرائيليون في يوم من أجل السلام ؟ أني اختار السلام ، والا فسوف تستمر موجة العنف في الشرق الأوسط إلى الأبد» .

ولم يكتفى ياسر عرفات باستجداء العدو الصهيوني بقول المفاوضات المباشرة والاعتراف المتبادل ، بل أضاف إلى ذلك موقفاً جديداً يدين فيه العمليات العسكرية الفدائية ضد المستوطنين الصهاينة في فلسطين المحتلة . وفي ردّه على سؤال حول عمليات القدس ، وتل أبيب - رفح قال : «أني لا أوفق على أية عمليات عسكرية ضد أهداف مدنية .

وكما يبدو واضحًا ، فإن هذه التصریحات والماضي المتالية ، التي اتسمت بوقاحة منقطعة النظر ، لم تترك مجالاً للمجادل حول ما إذا كانت هناك امكانية لراجع عرفات عن سيسيانه المنحرفة ، أم أن الرجل حسم أمره نهائياً باتجاهه اللحاق بركب كامب ديفيد . لقد قطعت تصريحات عرفات الأخيرة الشك باليقين الواضح والقاطع . وهذا ما يفسر سيسيانه وتحركاته الرامية إلى استعمال شق منظمة التحرير ومؤسساتها ، والتي بدأها بشق اتحاد الكتاب والصحفيين ، ويعمل على استكمالها بشق باقي الاتحادات والمؤسسات الأساسية للمنظمة ، عبر الاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر شعبي لانتخاب مجلس وطني فلسطيني جديد .

ان تصريحات عرفات الأخيرة التي اعقبت جولة المباحثات الأولى في الجزائر ، تشير بوضوح تام إلى النقاط الأساسية التالية :

لقاء الجزائر الأول الذي عقد في الثلث الأخير من شهر نيسان بين وفد التحالف الديمقراطي ووفد اللجنة المركزية لحركة فتح ، استطاع الاتفاق بعد مناقشات شاقة وطويلة وصعبة ، على مبادئ عامة وأولية ، تضمنت اقتناع الطرفين بضرورة تحقيق الاتفاق الوطني الشامل سياسياً وتنظيمياً ، قبل عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، واعتبار اللقاء الأول ذاته جزءاً من دورة عمل يجب أن تتوالى ، لاستكمال الحوار حول القضايا الأساسية السياسية والتنظيمية التي لم يتم الاتفاق بشأنها .

وعلى الرغم أن القضايا الأساسية بقيت معلقة فعلاً ، بانتظار الجولة الثانية من المباحثات ، فإن الجماهير الفلسطينية التي كانت تترقب نتائج الجولة الأولى بفارغ الصبر ، لا يزال يمدوها الأمل ، بأن تتخلل أعمال الجولة الثانية ، بالوصول إلى اتفاق سياسي وتنظيمي شامل ، يضع الأساس المتنين ، للحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وخطها الوطني المعادي للحلف الأميركي .

● ولكن بدلاً من العمل على تعزيز النتائج الأولية التي جرى الاتفاق عليها في الجولة الأولى من المباحثات ، كتمهد لاستكمال الحوار حول المسائل الأساسية التي لا زالت معلقة في انتظار الجولة الثانية التي ستعقد في غضون أيام قليلة قادمة . . . بدلاً من ذلك ، راج ياسر عرفات منذ اللحظة الأولى التي أعلن فيها عن الاتفاق على المبادئ ، الأولية ، يطلق التصریحات ويتحرك ويتصرف ، بطريقة تستهدف نقض وتحريف ما تم الاتفاق عليه ، بعرض قطع الطريق على احتمالات وامكانيات وصول جولة الحوار الثانية ، إلى نتائج تحفظ

بعد ستة وثلاثين عاماً

أين يقف القضايا؟

بدأ الخامس عشر من أيار منذ زمن بعيد .منذ أن جابت السفن البريطانية والأوربية أعلى البحار بحثاً عن أسواق جديدة .بدأ الخامس عشر من أيار مع احتلال أوربا للعالم وأضطرارها لثبتت هذه الاحتلال إلى خلق نقاط ارتكانز ، ومعابر إلى طرق التجارة لنهب ثروات الشعوب .اختيرت فلسطين لتكون وطننا لليهود قبل أن يحمل اليهود أنفسهم بذلك .ولم يكن أصرار بريطانيا على ضم فلسطين إلى حصتها في اتفاقات سايكس بيكلولا من أجل هذه الغاية .ولأجل هذا الغرض .

ليس صدفة أن يصدر بعدها وعد بلفور المتضمن رغبة بريطانيا في تسهيل مهمة إنشاء الوطن القومي لليهود ، وليس صدفة أن يوضع هذا الوعد في صك الانتداب باعتباره المهمة الأولى على عاتق الاحتلال البريطاني .

وإذا كانت انتدابات الدول الاستعمارية لشعوب العالم قد تضمنت في البنود المقررة في عصبة الأمم تمويهات فإن الدولة المنتدية إنما جاءت لنهاية هذا الشعب ورفع سوية . وأن مهمتها المزعومة هذه تنتهي بتحقيق هذا الهدف ، فإن الانتداب البريطاني لفلسطين حرم شعب فلسطين حتى من هذه الخديعة .

كان الاستعمار البريطاني لبلادنا فاضحاً في تحديه واستفزازه .فقد أطلق الرصاص على شعبنا صاحب الأرض حينما قرر زرع أناس آخرين مكانه ولكي يتم هذه المهمة كان عليه أن يُمْدَد الكيان الجديد بكل ما يملك من أسباب القوة وهذا ما فعل .وكان عليه أن يقمع أي تطلع من تطلعات شعبنا في التحرر وخلق شخصيته وهذا ما حاول .

لقد زرعت بريطانيا التناقض في أرض فلسطين بفتحها أبواب فلسطين أمام اليهود .وبتطور الأيام كان واضحاً أن التناقض يزداد .فإنشاء وطن قومي لليهود كان يعني من الجهة المقابلة اضمحلال وطن آخر وشعب آخر .

وما أن صار هذا الكيان الدخيل قادراً على العيش بمفرده حتى أعلنت بريطانيا إنهاء انتدابها لفلسطين ، وأعلن الصهاينة في ذات اليوم أي في الخامس عشر من أيار

١٩٤٨ عن قيام دولتهم .

بعنوان المعنون بالآلية تتناول «الهدف» هذه الذكرى من جوانب مختلفة :

مصادر خليجية مؤوثة أكدت لـ «الهدف» أن الشهيد عدنان عبد الغني الجشي ، أحد أبطال عملية ميونيخ ١٩٧٢ ، والذي توفي في شهر نيسان الماضي في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وقيل إن وفاته كانت طبيعية ، قد استشهد مسماً .

هذه المصادر قالت انه على الرغم من ان تقرير الطبيب الذي اشرف على عملية تشريح جثة الشهيد قد ذكر بأن الوفاة طبيعية فإنه قد جرى دس السم في وجبة الغداء التي تناولها الشهيد يوم وفاته . ومن الأدلة على ذلك أن الطبيب لم يعط اي سبب لوفاة الشهيد الذي كان في صحة جيدة جداً وفي اوج نشاطه وحيويته ، ولم يزد عمره عن ٣٤ سنة وهو رياضي ولا يدخن ولا يشرب الكحول حتى انه عندما سئل الطبيب عما اذا كانت الوفاة بسبب سكتة قلبية أو جلطة نفی ذلك دون ان يحدد سبباً للوفاة . وكان الشهيد بدأ بعد تناول وجبة غذائه وعصير الفواكه يتقيأ ويفرغ ما في معدته ، وتوفي بعد ساعتين فقط من تناول الغداء ، ولم تتفع الاسعافات التي اجريت له في عيادة الطبيب التي نقل إليها .

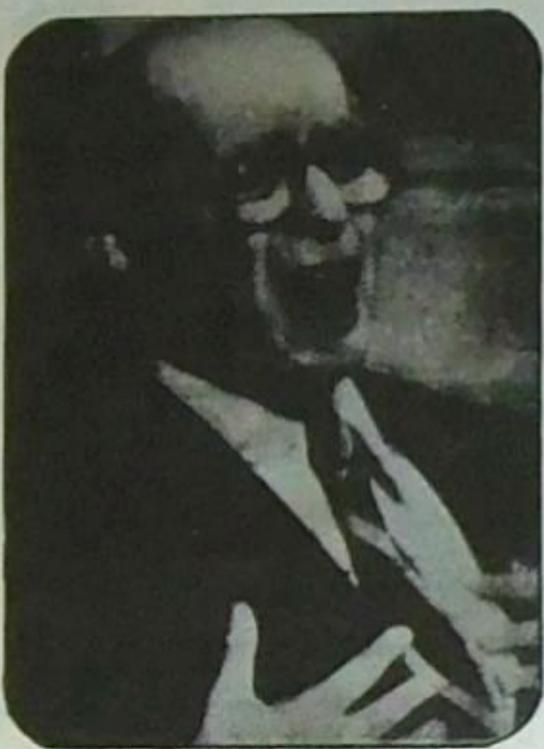
الشهيد عدنان الجشي كان يعمل في «شركة الحفر الوطنية» الخاصة بحفر آبار البترول في جزيرة «داس» بدولة الإمارات .

المصادر الخليجية أكدت ايضاً ان الكثير من ضباط المخابرات الاسرائيلية «الموساد» يعملون في شركات النفط العاملة في دولة الامارات وبقية دول الخليج ، وهم موجودون بكثافة في جزيرة داس بالذات ، ويعملون بصفتهم خبراء وفنيين وعمالاً وموظفيين ، ويعملون جنسيات بلدان اوروبا الغربية والقاره الاميركية . هذا فضلاً عن الوجود الكبير لعملاء المخابرات المركزية الاميركية والبريطانية وغيرها من تتعاون مع عناصر «الموساد» وتسهل لهم نشاطاتهم وعملياتهم .

المصادر الخليجية قالت أنها على يقين تام بان الشهيد عدنان عبد الغني الجشي راح ضحية لعملية دبرتها «الموساد» الاسرائيلية ، وربما كان ذلك بالتعاون مع المخابرات الاميركية والأوربية ، وكذلك مع أجهزة الأمن والمخابرات الخليجية .

تحت
المجزء

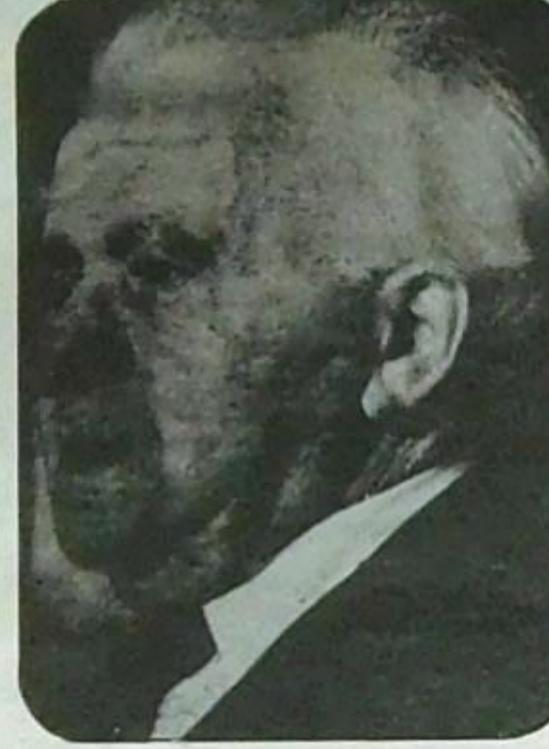
المواه
تقتل
أحد
أبطال
عملية
ميونيخ
في دولة
الإمارات



قاد مذبحة دير ياسين



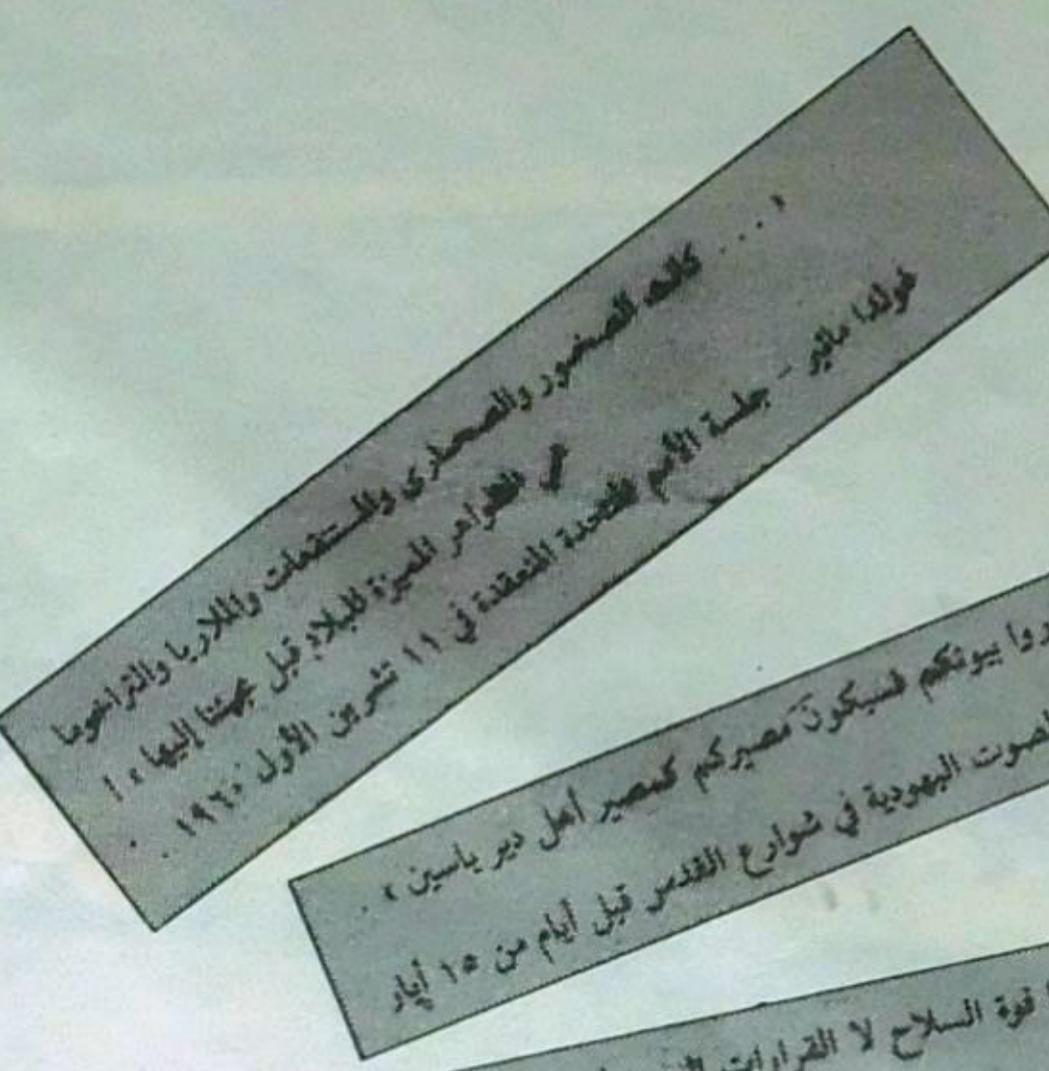
أبي هم الفلسطينيون



قادة السلاح



شهيد فلسطين



بن غوريوون - من خطاب أمام العالم - ١٩٤٨

ليس باستطاعي أن أحتل القسطنطينية إلا بالدفاع ... أعطوني ما طلبت وأنا كفيل بالنصر .

من حديث الشهيد عبد القادر الحسيني مع اللواء الركن إسماعيل صفت

ماكرو مدفع .
جواب إسماعيل صفت

١٥ أيار

الكذبة التي لن تستمر



لقد جاء في ذلك البيان «ان المؤامرة على تقييم بلادكم وتمزيق وطنكم قد فشلت وأن حلم الأعداء بتأسيس الدولة الموهومة على انقضاضكم قد تبدد» هذا البيان جاء قبل أقل من شهرين على الخامس عشر من أيار أي قبل أقل من شهرين على سقوط فلسطين بمعظمها في يد الصهاينة . لذا استقبل الغاء التقسيم بالترحاب ، وهذا حق لشعبنا الذي يعتبر الصهاينة غرباء . دون أن يتم ادراك أن معنى الأمريكان بالغاء التقسيم إنها يتم بالساطة مع الصهاينة الذين يأتوا لا يرضون بأقل من فلسطين كاملة . . .

نقول هذا لأن التاريخ يقر للاستفادة للتمضية الوقت فنحن أيام عدو لم يكن بأمان طردنا من فلسطين . بل حاول أن يزيلنا عن الوجود . لقد زور التاريخ فقدم للعالم ١٥ أيار على أنه عيد استقلال اليهود عن بريطانيا . أما الآلاف الذين طردتهم مجذرات وطائرات يبغ وديايان ، وألقت بهم على حدود الدول العربية فهو لاء لا يعبرهم الصهاينة بشراً حتى لو كانوا بالرغم من موجات الهجرة الشرعية وغير الشرعية ، أكثر من ثلثي السكان عند بدء النكبة . إن الشعب الفلسطيني ليس شعباً أما اليهود الذين دفع بهم إلى بلادنا فهو لاء يصعبون بين عيشه وضحاها . دعاء إستقلال عن بريطانيا ، ويعلمون من فلسطين دولة تدعى «اسرائيل» ، لقد قالت غولدا مائير ذات مرة «أين هم الفلسطينيون؟ لا يوجد لهم ومن سوء حظها أن الشعب الفلسطيني أجاب بعد سنوات عندما رفع السلاح .

لقد تأمل الصهاينة أن نسى للطين يصرور الزمن ، لكنها كالذهب في ذاكرتنا تزداد لعاناً يمرر الأيام . لقد قام المشروع الصهيوني على انقضاض شعب فلسطين ، وشرعوا في المدة لا بد أن يقوم على انقضاض الصهيونية . ولا طريق ثالث بينها

أحمد سعيد نجم

لقد أخذ المشهد الدامي الذي انتشر في شوارع دير ياسين يتكرر في أكثر من مكان . وسعى الصهاينة إلى إشاعة الرعب والخوف في نفوس السكان لحملهم على ترك مزارعهم ورغم ذلك فقد قاوم شعبنا بما ملك . فتجمع قادمي المجاهدين ورجال القرى والمدن للدفاع عن أرضهم . وكان عليهم أن يقفوا أمام جيش يمتلك أحدت العتاد وسقط المئات من الأبطال تحت جازر الدبابات الصهيونية . لقد سقطت معظم فلسطين دون أن يبدي «جيش الإنقاذ العربي» حراكاً . فقد أعلن هذا الجيش الذي تشكل استناداً إلى قرارات مؤتمر جامعة الدول العربية في عاية (من ١٥-٧-١٩٤٧) تشنّر الثاني (١٩٤٧) أنه سيلزم الصمت حتى يحين الخامس عشر من أيار وهو المولد الذي تقرر لانتهاء الانتداب البريطاني .

وبالفعل فقد رفض ذلك الجيش طلباً من قائد مقاومة مشرفة . ولدى الحديث عن هذا التاريخ الخطير من حياة شعبنا ، لا يمكنا بشكل من الأشكال اعتفاءقيادة الفلسطينية من المسؤولية عن ضياع فلسطين . فصحيح أن المؤامرة كانت أكبر من طاقة شعبنا على التحمل إلا أن الأمراض التي عانت منها ، وسوء تصرّفها في العديد من المواقف قاد دوره إلى افادة الأعداء الذين كانوا أكثر توحّداً حول نواباً لهم .

كانت العاطفة وتشويه الحقائق أحد العلاقات التي طبعت توجهات هذه القيادة إلى الشعب ، فبدلاً من فتح الأعين لهؤلء ما يجري كان يتم الإيهام بأن المعركة محسومة والنصر قريب وليس أدل على ذلك من البيان الذي أصدرته اللغة القومية في حيفا إلى الأمة بمناسبة موافقة مجلس الأمن الدولي في ١٩ آذار ١٩٤٨ على مشروع قرار أمريكي يقضي بالغاء قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

والحقيقة أنه عندما يكون ملوك ومسؤولون من أمثال عبد الله ، وفاروق ونوري السعيد على رأس الحكومات العربية آنذاك فلنا أن نتفق أن إسهامهم في إنقاذ فلسطين إنها يعني تسليمها للصهاينة . لم يجر التدخل قبل ١٥ أيار كي لا تزعزع الحليفة بريطانيا ،

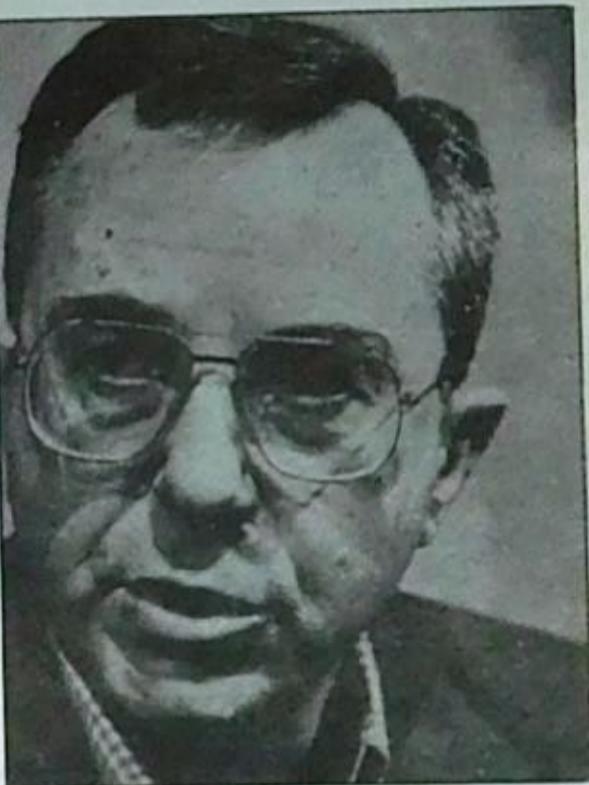
في الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ انتهى الانتداب البريطاني عن فلسطين ، وأعلن عن قيام «اسرائيل» . ومع هذا الحدث انتقل الشعب الفلسطيني من مرحلة مريضة في نضاله ضد الاستعمار والصهيونية إلى مرحلة أكثر مرارة . تحول شعبنا بمعظمها إلى لاجئين وتحولت الكذبة الصهيونية إلى الواقع فرض نفسه وفرضه الغرب بعد السيف على الفلسطينيين ، وعلى المجتمع الدولي .

لقد قاتلت «اسرائيل» على حطام الشعب الفلسطيني ، ولم تترك قبل ١٥ أيار وبعده وسيلة نازية إلا واستخدمتها في محاولة إنهاء هذا الشعب واستسلام أرضه . وحتى نعرف حقيقة ماجرى في الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ سنعود إلى تاريخ يسبق هذا اليوم بأكثر من شهر .

وفي العاشر من نيسان ١٩٤٨ تسلل الصهاينة إلى قرية دير ياسين وارتکبوا فيها مذبحة راح ضحيتها نحو ٢٥ من أبناء تلك القرية الآمنة . وانتقل الشاطئ الصهيوني الذي امتد حتى ذلك التاريخ شكل التسلل ، والاستسلام على الأرض والعمل ، ومفاتيح البلاد الاقتصادية إلى التوسيع الفعلي لهذا النشاط عبر الاستسلام على فلسطين كاملة وتجهيز شعبها

شعبنا ، بعد أن أعد الصهاينة العدة لذلك بمساندة البريطانيين ، وقد أريد هذه المجزرة أن تكون إشارة تحذير إلى كل من يقف في طريق الزحف الصهيوني الذي بدا يلتهم فلسطين قرية قرية ومدينة ومدينة .

أخذت فلسطين تنهارى تباعاً تحت وطأة القوة الصهيونية المتفوقة ، فسقطت القسطنطينية في الناسع من نيسان وطبريا في ١٩ منه ، وحيفا في ٢٢ منه ، وياقاف في ٢٩ منه أيضاً ، وصدق في ١١ أيار ، وبيسان في ١٢ أيار ، وعكا في ١٦ أيار بعد يوم على الإعلان عن قيام «اسرائيل» . ولم توقف هذه السلسلة بعد ذلك التاريخ إلا باستسلامهم على معظم أرض فلسطين .



موشي أريزز
الخل
باتخلص
من العرب

في ذكرى ١٥ أيار

لا توجد مشكلة فلسطينية!

بقلم : موشي أريزز وزير دفاع العدو

في هذه الأيام تحل ذكرى ١٥ أيار . وفي الوقت الذي يتزايد فيه الحديث عن ضرورة إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط ، ويعاظم اقتناع المجتمع الدولي بأن إمكانية ذلك غير واردة ما لم تحل القضية الفلسطينية ، يتمسك الصهاينة بموقفهم التاريخي الذي ينكر وجود الشعب الفلسطيني ويلقون بمسؤولية التوتر في المنطقة على العرب الذين لا يريدون السلام .

الاستقلال غير ممكن . لقد عرفنا خطين من هذا النوع . عشنا ١٩ عاماً في خطوط هدنة ١٩٤٩ . في تلك الفترة التي لم تكن قصيرة ولا طويلة جداً ، وضعت خططاً غير ثابتة وتدرجياً تغير . اليوم نعيش في خط ١٩٦٧ الذي صدر ١٤ عاماً وقد يستمر بعض الوقت . إنما يجب أن نقدر أهمية الحدود الشرقية لسبيين : تأثير الوضع الحدودي على أمن إسرائيل (إلى أي مدى يساعد أو يعرقل الدفاع في حالة التعرض إلى هجوم) ، ثم العوائق السكانية الناجمة . ولسوء الحظ ، فكلا دفعنا الحدود بالتجاه الشرقي كلما تعقدت المشكلة السكانية .

إنما إذا تركنا قطاع غزة ، فيشكل العرب في يهودا والسامرة وداخل الخط الأخضر ما نسبه ٢٩ في المائة من السكان ، بينما يشكلون داخل الخط الأخضر وحده أكثر قليلاً من ١٦ في المائة . وأي شخص يرغب في اتباع هذا الأسلوب لا يضطر للتوقف عند هذا الحد ، إنه يستطيع أن يستمر في تسيير (من شريحة - المترجم) دولة إسرائيل الحالة وعندما يرهن أنه ليس من مقاييس صغير للحالة السكانية . إنه طريق تصغير المشكلة السكانية ولكنه ، لسوء الحظ ، طريق زيادة المخاطر على أمن إسرائيل أيضاً .

أخيراً ، أريد أن أخلص إلى نقطة أجدها في غاية الأهمية . إنني عندما أعتبر وجود مشكلة فلسطينية أطلق من يسمى بأن العرب الذين يعيشون في دولة إسرائيل فلسطينيون عرباً . وعندما أusal أنا أفتتح علاقة قائمة بين تحديد هويتهم وتعريف المشكلة .

هل المشكلة في أنه يريدون دولة خاصة بهم كما شعور بالانزعاج ناجم عن اضطرارنا للتعامل مع سكان هذه المناطق ، وكذلك - أكثر من أي شيء - انزعاج بسبب الانقسامات التي توجه إليها من الدول الغربية . وإذا كانت هذه هي المشكلة ، فإنه يمكن فعل اليهود ؟ هلالأردن دولة فلسطينية ؟ هل المشكلة الفلسطينية أنها لا يريدون أن يكونوا أقلية تحت الحكم الإسرائيلي ؟ وإذا كان كذلك ، فهذا يعني درجة وأي رقم يقبلون بذلك ؟ هل المشكلة تتضمن أنه حيث حلها : بالتخلي عن هذه المناطق . ولكنني لا أعرف كم هو عدد الإسرائيليين الذين يسمعون الأصوات تذهب في هذا الاتجاه ويقبلون التخلي عن المشكلة . فهو لا يهمهم غير مستعدين ليكونوا أقلية في كل مكان ؟ هل المشكلة في السيطرة على منطقة ما ، وطالما أنها لم ينجحوا في تحقيق هذه السيطرة فسيعني أن المشكلة ستستمر ؟ وإذا كان كذلك ، فها هي المنطقة موضوع البحث ؟ وهنا أريد أن أؤكد على حقيقة معروفة وهي أنه توجد في الرياضيات والاقتصاد ، في الاجتماع والسياسة ، مسائل عديدة ليس لها حل .

أريد ، الآن ، أن أنتقل إلى ما يعتبر حلولاً ممكنة أو بدائل . ولنتوقف عن البحث عن حل فوري للمشكلة ، ولنبدأ بالبحث ، بدلاً عن ذلك ، عن الطبيعي أن تتصور أن حلاً موجوداً في مكان ما وأن كل البديل الذي تبدو إلى حد ما ثابتة ودائمة ، ولكن عندما تحدث عن نزاع بين الشعوب ، فإننا عادة نسلم والسامرة وقطاع غزة كمنطقة غير مستقلة ، حيث أن بحقيقة أن فترة طويلة نسبياً ستمر قبل أن تجد الحل .

ثالثاً : الوصول إلى نتيجة تقول بأنه لا توجد مشكلة فلسطينية ، وهو يرى أن هناك مشكلة يهودية يخلقها العرب الموجودون في فلسطين . والحل هو في كيفية التخلص من هؤلاء العرب .

إذا أتيتنا نظرة على كل الممارسات الصهيونية والإسرائيلية نرى أنها لا تخرج قد شرمة عن هذه الأساسيات . فمصادرة الأراضي وعمليات التهجير والاعتداءات المستمرة على المواطنين العرب ... كلها تستهدف الوصول إلى نتيجة التي أراد أن يتوصل إليها أريزز في مقاله . فإلى «الساميين العرب» ترجم ونشر هذا المقال .

عز الدين سلام

في كل مرة أشتراك فيها في نقاش عن المشكلة الفلسطينية ، يغمرني شعور غير مريح . ربما بسبب خلفي القائمة على علاقتي بالعلوم الدقيقة . فعندما أستمع إلى المحاضرين عن المشكلة الفلسطينية وطرق حلها ، أشعر دائماً أن المتحدثين يخدعون بطريقة ما المدخل المقبول في أي نقاش علىي دقيق وأعني تحديداً المصطلحات . فاؤلاً يجب أن تحدد المشكلة ثم تجري عملاً معرفة ما إذا كان الحل موجوداً وأين .

بالتأكيد هناك مشكلة يهودية - أو إسرائيلية - موجودة ، بمعنى أن جزءاً من اليهود في إسرائيل غير مرتاح لوجودنا في ما يسمى «المناطق المحتلة» . إنه فعل اليهود ؟ هلالأردن دولة فلسطينية ؟ هل المشكلة سكان هذه المناطق ، وكذلك - أكثر من أي شيء - انزعاج بسبب الانقسامات التي توجه إليها من الدول الغربية . وإذا كانت هذه هي المشكلة ، فإنه يمكن رقم يقبلون بذلك ؟ هل المشكلة تتضمن أنه حيث وجدت اللغة العربية يجب أن يقوم حكم عربي ؟ وإلا فإنهم غير مستعدين ليكونوا أقلية في كل مكان ؟ هل المشكلة في السيطرة على منطقة ما ، وطالما أنها لم ينجحوا في تحقيق هذه السيطرة فسيعني أن المشكلة ستستمر ؟ وإذا كان كذلك ، فها هي المنطقة موضوع البحث ؟ وهنا أريد أن أؤكد على حقيقة معروفة وهي أنه توجد في الرياضيات والاقتصاد ، في الاجتماع والسياسة ، مسائل عديدة ليس لها حل .

الفلسطيني هذه المصطلحات تزعجني أكثر من المشكلة ، ينصر على إطلاق الزراع الإسرائيلي - اليهودي ويسخر من الانتداب . فعندما نفك في مشكلة ، من الضروري أن نتصور أن حلاً موجوداً في مكان ما وأن كل البديل الذي تبدو إلى حد ما ثابتة ودائمة ، ولكنني أميل إلى تجاوز فئة الحلول التي تقترح التخلي عن يهودا والسامرة وقطاع غزة كمنطقة غير مستقلة ، حيث أن بحقيقة أن فترة طويلة نسبياً ستمر قبل أن تجد الحل .

و يوماً في يوماً تكشف حقيقة الموقف العربية التخاذلة الداعية إلى قبول الكيان الصهيوني عن خيانة وطنية وقومية في ضوء الموقف الصهيوني باسم البحث عن السلام . ذلك لأن السلام الحقيقي لا يمكن أن يقوم على العدوان واغتصاب حقوق الشعوب من جهة ، ولأن السلام الحقيقي بحاجة إلى طرفين - حتى لو تعاونوا الشروط الوطنية في حالة الصراع العربي - الصهيوني - واضح أن الطرف الصهيوني لا يريد ذلك .

إذاً قد اعتدنا في مثل هذه المناسبة أن نكتب عن أساسيات الموقف الصهيوني من القضية الفلسطينية ثم

●



في الذكرى السادسة والثلاثين لتأسيس الكيان الصهيوني



اننا على ضوء معرفتنا بكل انعكاسات الحرب في لبنان يمكننا اعتبار أن الازمة «الاسرائيلية» في لبنان مجرد نموذج مصغر عن الازمة العامة في «اسرائيل» الازمة الناجمة عن ان المعدة الاسرائيلية قد بلغت ما لا تستطيع هضمه ، مما يعرضها للتبليغ ومواجهة احتلالات اصعب او التراجع الى الوراء .

ان هذا الوضع يدفع قادة «اسرائيل» الى التفكير الطويل : اما الاستمرار بالتقدم مع عدم القدرة على الاستيعاب ومع النفقات الكبيرة المالية والمعنوية والبشرية وهذا كارثة حقيقة او التراجع .

ما العمل في هذه الحالة؟ وخاصة ان طبيعة العدو الصهيوني وركائز العقيدة الصهيونية تبعد امكانية

التوصل الى اي سلام حقيقي ليس مع الشعب الفلسطيني فحسب بل مع كافة الشعوب العربية .

ان هذا الواقع سيدفع «اسرائيل» الى مزيد من التخطيط وهذا مانجده ، ليس على المستوى الايديولوجي فقط ، ائمها شواهد عديدة على كافة الاصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية .

مرة اخرى نعود الى نقطة البداية ونقول ان أصحاب النهج المتطرف لا يرون هذه الحقائق بل يعنون بالحديث والاستعداد للتفاوض مع العدو الصهيوني ولا عزف يكتبه كما يعلن عرفات هذه الايام جهاراً بحارة المازق الاسرائيلي بالنسبة اليهم غير قائم ولا يرون إلا المازق الفلسطيني والعربي وعلى هذا الاساس يقيمون حساباتهم لذلك سيهزمون حتى ويفلسفهم شعبهم من صفوته .

ان هذه الحسابات في حقائقها قائمة على مقاييس مصالحهم الطبقية الضيقة ، وتتناسب مع منهجهم في العمل السياسي النهج الشعبي الذي لا يستطيع ان يمسك الاماوه موجود في متاحف يده ، ولا يرى بعد من أنهه لكن هذا النهج لن يستطيع ضرب مصلحة الشعب الفلسطيني الوطنية التي تتناقض تقاضياً جديرياً مع وجود الكيان الصهيوني ، ولأن توجه المترافقين والمسلمين سيؤدي الى إهدر الحقوق الوطنية والشارعية والراهنة للشعب الفلسطيني ومدى العون للكيان الصهيوني في اللحظة التي يتفاقم فيها مازقة الشامل .

إن رد الشعب الفلسطيني الرافض لهذا النهج يبعث على القوة والاطمئنان ولن يطول الوقت الذي سيمعد فيه الاعمار للثورة الفلسطينية وبمبادئها ومنطلقاتها حين ستطوي صفحة المسلمين ، وتعطي بسميرتها حتى الانتصار .

نصرى عبد الرحمن

وأكبر دفعة من المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت .

نعود الى مابدأنا به ونتساءل لماذا نقول ان «اسرائيل» رغم كل انتصاراتها تعانى من وصول مأذقتها الى الحد الذي يهددها باوخر العواقب ؟

ان ذلك يعود بالدرجة الاولى الى وصول القبول ببقاء اغليبية «الشعب اليهودي» في الخارج على ان يقوم بواجهة تجاه «دولة اسرائيل» لم يحل المشكلة خاصة ان التسويق الذي قدمته الدولة اليهودية ، كان الاشد مختلفاً وعنيفه ورجعية واصبع الآخرين

الصهاينة اتفهم بما يسمى «بالمسألة الاسرائيلية» ان التكيف العقائدي الذي حاول بعض الانجذابات الفكرية الصهيونية اجراءه للتداis مع هذه الحقائق التي تصفع المقولات الصهيونية والذي دفعها الى القبول ببقاء اغليبية «الشعب اليهودي» في الخارج على ان يتحقق اي انجاز تاريخي كبير !!

فعلى الصعيد الايديولوجي كف اغلبية المنظرين الصهاينة عن النظر الى ان «ارض اسرائيل» ارض المياد» والقادرة على تجميع كل يهود العالم ليتأسس المجتمع اليهودي الفريد من نوعه .

فقد ظهرت «اسرائيل» على حقائقها العارية لا كواحة «للحضارة والديمقراطية» عندما تبين للعالم لاكتشاف اسرائيل على اكثر من ٢٠٪ من يهود العالم ، ولاباتي اليها من المهاجرين من بلادهم سوى نسبة اهاقلة العنصرية والاستعمار .

اما بالنسبة لبدأ تكامل الارض ، فقد استطاعت اسرائيل الاستلاء على كل فلسطين وأخذت الجولان واجراء واسعة من لبنان ، ولكن هذا المبدأ لم يتحقق !! فالشعب الفلسطيني غسل بارضه ، وتزايد معدلات نمو السكان ، وبنبور حركة النضالية ب بصورة ترعب الصهاينة . الذين جربوا كل وسائل الترهيب والترغيب لدفع السكان للرحيل ، ونراهم يصررون تجتمع ، مما يجعل مقوله «اسرائيل جنة اليهود على الارض» تظهر على حقائقها مقوله زائفه وحادعة حتى لليهود انفسهم .

إن الايديولوجية الصهيونية ترتكز فيها ترتكز على مبدئين اساسين هما : «وحدانية الشعب وتكامل الارض» ، والواقع ان «الشعب اليهودي» المزعوم لم يجد في «اسرائيل» جنته الموعودة واصبحت «اسرائيل» تشكل ازمة بدلاً من ان تقدم حلماً يُعرف «بالمسألة اليهودية» ، لقد ظهرت هذه المسألة بسب معاناة جاهير اليهود من الاضطهاد طوال عهود وقرون طولية .

لقد اوجدت «اسرائيل» لليهود والعالم مشكلة اعمق

ثمة مفارقة كبيرة تنموا وتتجدد مع كل يوم يمر على الصراع العربي - الصهيوني ، هذه المفارقة هي أن الكيان الصهيوني وعلى الرغم من سلسلة الانجازات التي حققها في السنوات الاخيرة على مختلف الصعد ، الا انه يعاني في نفس الوقت من تفاقم تناقضاته الى الحد الذي يدفع الكثيرين الى الحديث عن المأزق الشامل الذي يعيشه هذا الكيان ، ويدفع البعض الآخر الى التساؤل حول مستقبل وجود هذا الكيان .

التناقض الجذري بين توجهات التقىضين

على الاراضي العربية ، وفي فرض مظلتها العسكرية على الانظمة العربية ستبقي تشعر بالخوف على مستقبلها مادام نقيفها التاريخي (الشعب الفلسطيني) غداً كائنات قاتلة ، له اسلحته المادية والمعنوية وخلفه رغم كل عوامل القمع واللاحقة ورغم كل الاجراءات الصهيونية .

ان هذا الامر يؤكد ان الكيان الصهيوني الذي اراد باحتلاله لاقسام واسعة من لبنان في عام ١٩٨٢ ان يجهز على منظمة التحرير الفلسطينية ويعقّل الامن لمواطنيه يملك شخصية وطنية تتجسد في م. ت. ف. الاطار ويفرض السلام الاسرائيلي على لبنان ، اصبح ميتانا الان ، انه الان ابعد ما يمكن عن تحقيق هذه وطبقاته الوطنية ، ويعمق من عوامل الوحدة والانقسام بين التقىضين بين الكيان الصهيوني ونقيفه التاريخي ذروته .

ان «اسرائيل» مهما حققت على صعيد الاستلاء

ستظل محشر



هذه الحقيقة - المفارقة تطرح مباشرة ضرورة مناقشة العوامل والظروف التي تقضي اليها ، خاصة من زاوية علاقة التقىضين (اسرائيل ومنظمة التحرير) اللذين لا يمكن ان يتماشيا سلام ، رغم كل الادعاءات ، ورغم كل اوهام بعض العرب المسلمين .

وثمة حقيقة أخرى ، تتعلق من ساحتها ، وهي تتعلق بتجاه شريحة منحرفة داخل الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير نحو التكيف والقبول بالمشاركة الامبرالية والصهيونية في الوقت الذي يبلغ فيه التناقض بين الكيان الصهيوني ونقيفه التاريخي ذروته .

ان هذه الشريحة ، وهي تتجه الى هذا المسار الاسود انما تفعل ذلك نتيجة تبلور مصالح طبقية يجعلها تأخذ موقعها الى جانب شقيقها العرب في طريق الصلح والاستسلام مع الكيان الصهيوني .

كما يدفعها الى هذا المصير ويسرع به . تلك الصعوبات والنكبات التي لحقت بالشورة الفلسطينية ، والتي تحمل مثل هذه الشريحة لا يرون الا عوامل وجوانب القوه لدى العدو الصهيوني ، بحيث يصابون بالعمى فلا يرون كل ما يتعلق بعامل الضعف والاضحکال عنده ، وعوامل القوه والتضليل لدى شعبهم وحلفائهم وقضتهم .

لأنني بجديد اذا قلنا ، ان عوامل اندحار الكيان الصهيوني قد ترافت معه منذ لحظة ولادته . فمنذ اللحظة الذي اعلن فيها عن قيامه - في نفس الوقت



القاسم المشترك فيما يبتنا .
على هذه الارضية بالذات وضمنا وثيقة عدن
وتقدمنا بمبادرات عديدة لكي نجعل من وثيقة عدن
المقياس الذي يتحدد على أساسه من يريد العودة
للصف الوطني ومن يريد أن لا يقع فعلاً في مزاعق
المخططات التصفوية لقضيتنا الوطنية .

أبو علي مصطفى : إضافة وتأكيداً لما قدمه الرفيق ياسر ، فقد خلت ورقة اللجنة المركزية لحركة فتح تماماً من التطرق لخطوة ياسر عرفات في لقائه مع حسني مبارك ، والموقف السياسي منها وما يمكن أن يترتب عليه تنظيماً . في حين أن ورقة عدن حددت أن هذه الخطوة تمثل خروجاً عن قرارات المجلس الوطني ، كما اعتبرت أن هذا لا يحمل من ياسر عرفات - كرئيس للجنة التنفيذية - قاسها مشتركاً يوحد الساحة .

وأنا هنا أؤكّد على ما قاله الرفيق ياسر ، وهو أنّ موضوع الحوار بالتأكيد سيكشف حقيقة اتجاهات اليمين الذي يمارس عملاً انقسامياً وانشقاقياً في م. ف. والمثل الأبرز على ذلك ما جرى من شنّاعات الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في صنعاء .

كما يتضح هذا النهج في اصرار عرفات بالرغم من صدر في البلاغ الصحفي في الجزائر والوثيقة التي وقعت عليها وفد اللجنة المركزية لفتح عبر تصریحاته المتالية بغداد والکویت وتونس على الدعوة للمجلس الوطني الفلسطیني قبل التوصل إلى اتفاق وطني شامل وتنظیم

وبذلك يتضح موقف عرفات التحرري لعرب لباحثات والمحوار الجاري الذي يهدف إلى توحيد ساحة الفلسطينية.

من هنا ، نحن في التحالف الديمقراطي ، نعتبر
ورنا كبير في العمل الذي تقوم به مع كافة فصائل
لمقاومة بالتأكيد على صيانة وحدة م. ت. ف ،
ن لا يقدم أي فريق على طوء تعمق الانقسام
الساحة الفلسطينية . وهذا يبرز الدور الأساسي
ب يقوم به التحالف الديمقراطي وسط جاهزتنا
واسط تحالفاتنا لترسيخ الخط الصحيح ، وإظهار
هي القوى التي تقاتل فعلا من أجل وحدة م.
ف ، وصيانة مكتباتها وخطها الوطني .

نوى لاستعادة دور
فعالية ووحدة المنظمة لا إلى تقسيمها

■ فيها لو نفذ ياسر عرفات تهديده بعقد الملا

مدوة جماهيرية
خان الشیع

أقامت القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية ندوة جاهيرية في مخيم خان الشيح تحدث فيها الرفيق إيهاب باسم القيادة المشتركة حيث تطرق إلى أهمية دور القيادة المشتركة وموافقتها من كافة التطورات التي أحاطت بالساحة الفلسطينية والمخاطر التي تواجه ثورتنا وخصوصاً بعد زيارة عرفات للقاهرة . وأشار في حديثه إلى أهمية مبادرة عدن باعتبارها صيحة للوحدة الوطنية ولمواجهة الانحراف والاسلام . ودعا إلى تشكيل الجبهة الوطنية العربية داخل مصر . فباعتبارها مهمة ملحة تقع على عاتق كل القوى والشخصيات الوطنية الحميدة المنظمة

وفي ختام الندوة رفعت الجماهير المحتشدة
برقية تعبّر فيها عن تضامنها وتأييدها للقيادة
المشتركة والتحالف الديمقراطي ودعمها لمبادرة
عدن الهدافة لصون م. ت . ف ووحدتها
على أساس وطني معادي للإمبريالية .

الفلسطينية من خلال دعوتها لعقد المجلس الوطني أو ما يسمى بعقد مؤتمر شعبي يمهد لاعادة تكوين المجلس الوطني الفلسطيني .

ولذلك وكما قال الرفيق أبو علي فاتنا من خلال هذه
النتائج التي توصلنا إليها نستطيع القول إننا أبعدنا هذا
النظام عن إنسانية في الحد الأقصى، المسألة

الخطر ، قبل أن ندخل في البحث الذي يتناول المسائل السياسية والتنظيمية الأساسية محل الخلاف في الساحة الفلسطينية .

وستكون الجولة القادمة مخصصة لبحث هذه القضية .

ان التحالف الديمقراطي في الاسس التي يطرحها لاستعادة وحدة م. ت. ف. وصيانة خطها الوطني لا يطالب بأكثر من الالتزام بأسיס التحالف الوطني العريض التي ناضلنا لترسيخها على مدى سنوات ، والمحاسبة الصارمة لكل خروج عن هذه الأسس .

استمرت في تصميمها وإصرارها على الابتعاد عن هذا الخط أو الخروج عن قرارات المجلس الوطني التي تمثل

الحوار شكل من أشكال الصراع

■ هناك انتقادات حادة وجهت للتحالف الديمقراطي بسبب اجرائه الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح . انطلقت هذه الانتقادات من أن هذا الحوار يساعد اللجنة المركزية على تغطية انسجامها التام مع مبعوث عرفات .

الاتام مع جميع عرقيات .
على ضوء ذلك ما هي أسباب الخوار وأهدافه على
المستويين القريب والبعيد ؟

في نفس الوقت نحن نعرف أن موقف اللجنة المركزية لحركةفتح لم يكن يستجيب للحدود الدينية المطلوبة من أجل حل الخلافات في الساحة الفلسطينية . ودليلنا على ذلك ورقة العمل التي تقدمت بها اللجنة المركزية لفتح والتي لم تعط اجابات ملائمة لاساسة معاً الخلاف

ولكن إذا كان هناك تباعد في المواقف بينا وبين
اللجنة المركزية لحركة فتح حول هذه القضايا فإن ذلك
لا يشكل مانعاً أمام اجراء الحوار السياسي . المفتر
الذى تحكم به ويتناجه إلى الجماهير الشعبية
الفلسطينية وإلى حلفاء شعبنا على المستويين العرب

والدولي .
فالمعركة التي تخوضها من أجل وحدة الحر
الوطنية لا تقترن على هذا الحوار أو ذاك ، إنما هي
الأساس معركة تجري في صفوف الجماهير من أج

أثار لقاء الجزائر بين وفد التحالف الديمقراطي الرباعي ووفد اللجنة المركزية لحركة فتح ، جملة من التساؤلات والمناقشات في الأوساط السياسية والصحفية الفلسطينية والغربية .

ومن أجل توضيح أسباب هذا اللقاء وأبعاده ، أجرت مجلة «الحرية الهدف» مقابلة سياسية مع الرفيقين أبو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية ويسر عبد ربه الأمين العام المساعد للجبهة الديمقرات أجابا فيها على جميع الأسئلة والتساؤلات المثارة . وفيما يلي نص المقابلة

«الحرية» و «الهدف» في مقابلة مشتركة مع الرفيقين أبو علي مصطفى وياسر عبد رب

**لا يمكن استعادة
وحدة المخطوطة دون اسقاط
نهاية الحرف واكتسابه**

<p>■ ماذا حصل في مباحثات الجزائر ؟</p> <p>أبو علي مصطفى : نحن في التحالف الديمقراطي استندنا في المباحثات التي جرت في الجزائر الى ورقة عدن التي أقرت خطوط التحرّك السياسي لمعالجة الأزمة في الساحة الفلسطينية ، في حين أن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح كان يستند في الحوار الى ورقة التي قدمها مسبقاً للقيادة المشتركة .</p> <p>رغم ذلك ، استطعنا بمشاركة وجهود الاخوة الجزائريين واليمنيين تحقيق نجاحات تؤثّت في البلاغ العام . الاردن تقدّم بصفته واناته او مشاركته . كما تم</p>	<p>التأكيد على الالتزام بمقررات قمة بغداد فيما يتصل بالعلاقة مع النظام المصري ومعاصرة اتفاقيات كان ديفيد .</p> <p>ويمضي أبو علي مصطفى في تفاصيل المباحثات الجزائرية ، ملخصاً مجمل المباحثات التي جرت في الجزائر الى ورقة عدن التي أقرت خطوط التحرّك السياسي لمعالجة الأزمة في الساحة الفلسطينية ، في حين أن وفد اللجنة المركزية لحركة فتح كان يستند في الحوار الى ورقة التي قدمها مسبقاً للقيادة المشتركة .</p> <p>رغم ذلك ، استطعنا بمشاركة وجهود الاخوة الجزائريين واليمنيين تحقيق نجاحات تؤثّت في البلاغ العام . الاردن تقدّم بصفته واناته او مشاركته . كما تم</p>
---	---

ندوة جماهيرية للتحالف الديمقراطي

بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي ، اقام التحالف الديمقراطي الرباعي حفلا بهذه المناسبة العظيمة في الجبل في لبنان تم خلالها إلقاء كلمة التحالف الشاعر الرقيق ابو ماهر مسؤول الحزب الشيوعي الفلسطيني في الجبل ، أكد من خلالها على دور الطبقة العاملة ونسبياتها في تاريخ الشعب ومعاناته الاول من ايار في حياة الطبقة العاملة ، وتطرق الى أزمة النظام الرأساني والدوري الشوري الذي تلعبه الطبقة العاملة في الاطاحه بهذا النظام مؤسساته السياسية والاقتصادية التي صرخ الاشتراكية . كما وأشار الى دور الطبقة العاملة العربية في إطار حركة التحرر العربية وتضحياتها ومعاناتها على يد الاستعمار والامبرالية والصهيونية وعلى يد الانظمة العربية الرجعية . ونسفاها نيل حريتها واستقلالها جنبا الى جنب مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي على أرضية مبدأ التضامن الاممي .

جماهير خان الشيخ تعلن تأييدها ودعمها لمبادرة عدن

وقد عدّ كبير من أبناء شعبنا الفلسطيني في خيم خان الشيخ العريشة النالية في دعم مبادرة عدن : الاخ حماد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

الرفاق في القيادة المشتركة والتحالف الديمقراطي .

نحن المؤمنين أدناه نعلن تأييدها ودعمنا للبرامج الصادرة عن التحالف الديمقراطي في عدن وأهدافه إلى صيانته وحدهم . ت. ف على أساس وطني وتشكيل جهة وطنية عربية لقبر بيج الانحراف والاسلام .

المعادية لحقوقنا الوطنية ، ومن أجل حماية الثورة الفلسطينية و. ت. ف. كإطار للتحالف الجبهوي الوطني العريض لكل شعبنا ، لكل طبقاته وفاته الوطنية ، كذلك موقف الجبهتين خلال فترة الأزمة المشتركة .

إن الاصوات التي ترتفع الآن لمحاولة الاساءة إلى تحركنا ، وإلى مبادرة التحالف الديمقراطي من كل الاتجاهين تحاول في الواقع وضع العصي في الآن ، والجماهير الشعبية التي اكتشفت بخبرها صحة وسلامة هذه المواقف وبدأتها وقت بحماس شديد بعد العمليات التي تزيد من التفافها وتأييدها للخط الذي أكملنا عليه في وثيقة عدن ، خط ضرورة متابعة الكفاح على كل الجبهات بما في ذلك على الجبهة الداخلية الفلسطينية لحماية وحدة ثورتنا وخطها وبنجها الوطني والتغلب على المصاعب اطالة التي تعرّض ثورتنا والتي لا يمكن التغلب عليها إلا بروح الصمود الوطني لا بروح الانففاء والاستسلام أيام هذه المصاعب ، أو بروح اليأس التي سادت في صفوف بعض الأوساط اليمينية الفلسطينية بعد معارك لبنان وبيروت .

أبو علي مصطفى : إضافة لما قبل ، إضافة بسيطة أن هذه العمليات وما يمكن أن تبعها من تصعيد في الكفاح المسلح داخل الأرض المحlette تأتي لتؤكد سقوط مؤولات العدو الصهيوني في تدمير البنية التحتية لمنظمة التحرير ، بما يشيع من انتهاكات وكأن الكفاح المسلح قد قُبِر في لبنان ، والدليل على ذلك أن التصريح عند القيادة المشتركة على دحض هذه الادعاءات يأتي بترجمة عملية على الأرض منفذة بأيدي أبطال مقاتلين في عملية القدس أو عملية تل أبيب - عسقلان - غزّة في سن يؤكد على استعداد دائم من أجيال الشعب الفلسطيني لواصلة التضليل وتقدميّة أنفس التضحيات بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بهام . ت. ف. وعموم الثورة الفلسطينية .

وهذا أمر ليس قليل الأهمية في تأثيراته السياسية والنفسية على العدو الصهيوني ، حيث كما نعرف بعده باعتباره يأتي تنازلات عن مواقفنا الأصلية في هذا الموقف ، من أجل إعادة تأكيد دور موقع الثورة الصهيونية و. ت. ف. كمثال شرعي ووحيد لشعبنا ، ومن أجل استئناف المهم على أوسع نطاق في مجاهدة التحرير التي حاولت أن تزرع بذورها في شعبنا على امتداد الستين الماضيين بعد حرب لبنان .

ونحن بالتأكيد لا نطلق من أن هذا العمل المسلح مقطوع الجذور عن أشكال النضال الأخرى أو في تعاكس وتناقض مع تلك الأشكال . بل ننظر إليه باعتباره يأتي متكاملًا مع كل أشكال النضال الأخرى بما في ذلك نضالنا الراهن من أجل استعادة وحدة الثورة الفلسطينية على قاعدة خط كفاحي عنوانه الصمود الوطني الشامل في محاباة كل المصابع التي تعرّض الثورة الفلسطينية وكل خطط التآمر الامريكي . ولذلك فإن مثل هذه الأقوال لا تستدّها الواقع .

وهذا دليل على حالة الاحتياط واليأس السياسي الذي يعيشه العدو الصهيوني في إمكانية القضاء على الثورة الفلسطينية والقضية الوطنية .

ونحن من جانبنا نعتبر أن مثل هذه العمليات وأن تثبت أن إعلان عدن هو إعلان عن مواصلة وتوسيعها في داخل الأرض العربية المحlette بالتأكيد تكميل نضالات شعبنا على كافة الجبهات الأخرى في التأكيد على ثبات النضال الوطني على فضية شعبنا في الاصرار على تحصيل حقوقه الوطنية في فلسطين .

امتداد سنوات دور الجبهتين في النضال ضد الخطوط

الكفاح المسلح رافعة كبرى للنضال السياسي والجماهيري

■ أعادت القيادة المشتركة في عملية القدس وغزة اعتبار الكفاح المسلح . على ضوء ذلك كيف تقيّمون دور الكفاح المسلح في هذه المرحلة ؟

يسار عبدربه : الكفاح المسلح في هذه المرحلة يمثل رافعة فعلية للنضال الجماهيري والسياسي الوطني الفلسطيني ، من أجل إعادة تأكيد دور موقع الثورة الصهيونية عند القيادة المشتركة على دحض هذه الادعاءات يأتي بترجمة عملية على الأرض منفذة بأيدي أبطال مقاتلين في عملية القدس أو عملية تل أبيب - عسقلان - غزّة في سن يؤكد على استعداد دائم من أجيال الشعب الفلسطيني لواصلة التضليل وتقدميّة أنفس التضحيات بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بهام . ت. ف. وعموم الثورة الفلسطينية .

إننا نعتقد أن هذه الانتقادات من كل الاتجاهين تدلّ على صوابية وثيقة عدن وأسسها التي ارسّتها .

نحن لم نعالج الأمر على أساس خط وطني ، وبعبارة بيج الانحراف عن هذا الخط الوطني . وكذلك من الاتجاه الذي اعتبر هذه الوثيقة جاءت بموقف متصلبة ومتشددة إلى حد أن بعضهم قد زعم بأنها لا تثلّ مدخلًا للحوار والاتفاق الوطني .

إننا نعتقد أن هذه الانتقادات من كل الاتجاهين تدلّ على صوابية وثيقة عدن وأسسها التي ارسّتها .

نحن لم نعالج الأمر على أساس خطوطنا قبل الدخال إلى مباحثات الجزائر ، وبدأت الحوار مع طرف آخر .

لقد تقدّمنا بوثيقة سياسية إلى جميع فصائل المقاومة والشخصيات والاتجاهات الوطنية قبل الدخال إلى مباحثات الجزائر ، وبدأت الحوار مع العديد منها .

ونحن نصرّح في الساحة الفلسطينية ، وبالتالي لا يمكن أن تختلط الجهات المعنية في القضايا السياسية المختلفة عليها عبر التصرفات الصحفية أو المسائل ، بل لا بد من المواجهة المباشرة وخوض هذا المعركة ، وهذا موضوع نصالي صعب . وإذا كان البعض يعتبر أنه من السهل تحقيق مكتبات أو إنجازات أيام

الدوليب ، ولكننا من خلال اتصالاتنا لمسنا أن موقف الأغليّة الساحقة الفلسطينية كما موقف حلفائنا على المستوى العربي والدولي ، يعبر عن الفهم والتأييد للسياسة التي أرسينا اسهاماً فيها وثيقة عدن . بل أن هذه القوى تضع الآن ثقلها إلى جانب تحركنا من أجل تزيدها .

من هنا نحن في التحالف الديمقراطي نعتقد بصوابية تامة أن الأسلوب الذي اعتمد من قبلنا فيما يتعلق بادارة الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح أو مع التنظيمات الفلسطينية الأخرى على أساس مشروع الجبهة الوطنية العربية هو أسلوب صحيح وصائب وهو الذي يؤدي إلى وحدة الساحة الفلسطينية . لأن من يريد وحدة الساحة لا بد أن يعاور الجميع .

■ بعض الانتقادات تناولت توقيت الحوار مع اللجنة المركزية ، وتساءل أصحابها لماذا يتم الحوار مع الفصائل الوطنية في البداية لتشكيل الجبهة الوطنية العربية ؟

يسار عبدربه : الانتقادات والملحوظات التي وجهت لنا تناولت توقيت الحوار مع اللجنة المركزية لحركة فتح ، وهي متعلقة بدورها الفعلي . ولكن يتبغي أن نقول هنا بصرامة ووضوح بعيداً عن كل تضليل ، أننا نريد لهذه المؤسسات أن تعود لاداء دورها كمؤسسات تshell ووحدة الدور الوطني للجبهة المركزية لحركة فتح .

كيف تقيّمون هذه الانتقادات ؟

أبو علي مصطفى : بالنسبة للشق الأول من السؤال حول التصرفات التي صدرت على لسان هاني الحسن . نحن من جانبنا نقول أن ما صدر بنياني من الاتجاه حيث وصلت المباحثات إلى نقطة أكّدت على أن الدعوة للمجلس الوطني الفلسطيني لا بد أن تأتي على أساس اتفاق سياسي وتنظيمي شامل .

أما فيما يتعلق بالأسس التي حددت لتصحيح علاقات اللجنة المركزية لفتح مع سوريا ، فهي مطروحة هذا الغرض ، وليس كما قال هاني الحسن في تصريحه لوكالات رويتر ، أن هذه الورقة مقدمة من أجل تسهيل عقد المجلس الوطني الفلسطيني شأن فلسطيني يجب أن يجري عليه الانفاق بالأساس في الإطار الوطني الفلسطيني .

وبالتالي ما قصده التصريح هو نوع من التعرّيف على كل حال فنحن الأن نواصل الحوار مع أي خطوة ايجابية يمكن أن تsem بالتجاه للملة أوضاع الساحة الفلسطينية .

بالنسبة للشق الثاني من السؤال ، نحن نعتبر أن الضوابط السياسية التي توحد على أساسها موقف التحالف الديمقراطي في وثيقة عدن تشكل أرضية لحماية الموقف الوطني في مواجهة السياسة اليمينية

ماذا سيكون موقف التحالف الديمقراطي ؟ أبو علي مصطفى : أعتقد أنه من المكر القول ماذا يمكن أن نفعل فيما لو اقدم عرفات على هذا الامر . لأن سعينا جدي من أجل أن لا يقدم على هذا الشيء .

لذلك نحن على الأقل على الصعيد النظري السياسي نعتبر ما جرى الاتفاق عليه في مباحثات الجزائر ملزماً للجنة المركزية لحركة فتح بالوثيقة الموقع عليها .

وإذا ما تم عقد المجلس الوطني قبل التوصل لاتفاق وطني شامل ، سيفت عندها التحالف الديمقراطي مع كافة القوى الوطنية الفلسطينية لتقدير خطة المواجهة وكيفية معالجة الوضع الذي سيثنا .

يسار عبدربه : في الواقع أن المبررات التي تطرح لدعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد سرعاً تتلخص بالقول بأن هدف هذه الدعوة هو حماية مؤسسات م. ت. ف. التي أصبحت مسلولة ، واستعادة المكانة التي تحملها المنظمة ودورها النشط فلسطينياً وعربياً ودولياً .

أريد أن أقول هنا أثنا في مقدمة القوى التي تناضل فعلاً من أجل استعادة مكانة م. ت. ف. ومن أجل إحياء مؤسساتها وقيامها بدورها الفعلي .

لكن يتبغي أن نقول هنا بصرامة ووضوح بعيداً

عن كل تضليل ، أننا نريد لهذه المؤسسات أن تعود لاداء دورها كمؤسسات تshell ووحدة الدور الوطني للجبهة المركزية لحركة فتح .

إننا نريد للمجلس الوطني أن يتعقد وأن يأخذ دوره الفعلي في رسم سياسة م. ت. ف. لا أن يتحول الانعقاد السريع للمجلس الوطني إلى ميدان لتكريسه الانقسام الشامل والعميق في صفوف م. ت. ف. وبالتالي تدمير وحدة م. ت. ف.

من هنا أكّدنا على ضرورة إعطاء الاولوية للاتفاق السياسي والتنظيمي على المسائل الخلافية . كما كانت نعمل في السابق وفي ظروف أقل صعوبة بكثير من الظروف الراهنة .

انطلاقاً من ذلك نحن نعتبر أن الدعوات التي ت يريد عقد المجلس بسرعة ، في ظل ظروف احتدام الصراع والخلافات والنزاع الفلسطيني الداخلي ، لا تستهدف إعادة وحدة الصف الوطني ولا إلى تفعيل المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية . بل تستهدف منها كانت النسوية .

النسوية .

يستطيع بعد رأب الصدع في صفوف م. ت. ف. وتنقول أيضاً أن كل دعوة تفصل بين عقد المجلس الوطني وبين التوصل للاتفاق الوطني الشامل ، لا يتبغي أن تخدع جماهيرنا الشعبية الفلسطينية وخلفاءها من القوى الوطنية الفلسطينية والشخصيات الوطنية

المنظمات السياسية والطلابية العربية في بلغاريا المطلوب : اسقاط النهج الاستسلامي وعزل رموزه

أصدرت المنظمات السياسية والطلابية العربية في بلغاريا بياناً سياسياً أكد أن انحراف الشريعة الإسلامية داخل م. ت . ف وتهافتها خلف الحلول الأمريكية الصادفة إلى نسفية قضيتنا الوطنية، ينحو بـ النـفـال لـمـواجهـةـ النـجـيـ الاستـلامـي عـلـى طـرـيقـ اـسـقـاطـهـ وـعـزـلـ رـمـوزـهـ منـ خـلـالـ بـلـورـةـ أـوـسـعـ جـبـهـةـ وـطـنـيـةـ فيـ اـطـارـمـ .ـ تـ .ـ فـ للـحـفـاظـ عـلـىـ وـحـدـتـهاـ وـاسـتـقلـالـيـتهاـ عـلـىـ قـاعـدـةـ خـطـهـاـ الـوطـنـيـ وـمـنـ خـلـالـ قـيـادـةـ جـاعـةـ أـمـيـةـ عـلـىـ تـفـيـذـ قـرـارـاـهاـ .ـ وأـضـافـ الـبـيـانـ بـأـنـ مـبـادـرـةـ عـدـنـ تـضـعـ البرـنـامـجـ التـورـيـ الـواـقـعـيـ الـذـيـ يـجـبـ الـعـمـلـ عـلـىـ تـفـيـذـهـ لـبـقـيـهـ مـ .ـ تـ .ـ فـ طـبـيـةـ كـفـاحـةـ جـلـاهـيرـ شـبـعـاـ وـمـثـلـاـ شـرـعـيـاـ وـجـيدـاـ لـهـ وـقـدـ وـقـعـ عـلـىـ الـبـيـانـ سـتـ وـعـشـرونـ منـظـمةـ سـيـاسـةـ وـطـلـابـةـ .ـ

بيان للقيادة المشتركة في لبنان . الكفاح الشعبي المسلح طريقه تحرير التراب الوطني

بنـاءـةـ الـأـوـلـ منـ أـيـارـ أـصـدرـتـ الـقـيـادـةـ الـسـوفـيـةـ بـلـغـارـياـ الـمـشـترـكـةـ لـلـجـهـيـنـ الشـعـبـيـ وـالـدـيمـقـراـطـيـ بـلـبـانـ بـيـانـاـ ،ـ أـكـدـتـ فـيـهـ بـأـنـ تـصـمـيمـ شـبـعـاـ عـلـىـ مـواجهـةـ الـجـمـهـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ .ـ وـكـافـهـ الـمـخـطـلـاتـ الـاحـتـالـلـيـةـ فـيـ تـزاـيدـ مـسـتـرـ عنـ طـرـيقـ الـكـفـاحـ الشـعـبـيـ الـمـسـلـعـ طـرـيقـ تـحرـيرـ التـرـابـ الـوطـنـيـ .ـ كـمـ أـكـدـ عـلـىـ أـنـ مـبـادـرـةـ عـدـنـ جـاءـتـ لـتـشكـلـ الـأـمـلـ منـ أـجـلـ استـعـادـةـ وـحدـةـ مـ .ـ تـ .ـ فـ عـلـىـ اـسـاسـ وـطـيـ مـعـاـدـلـ الـأـمـرـيـكـيـ وـالـتـصـدـيـ لـنـهـجـ الـانـحرـافـ وـالـاسـتـلـامـ .ـ وـطـالـ الـبـيـانـ الـهـيـاتـ الـعـنـيـةـ فـيـ مـ .ـ تـ .ـ فـ عـدـنـ ،ـ وـماـ اـبـشـقـ عـنـهـ مـبـادـرـاتـ سـيـاسـيـةـ مـعـادـيـةـ لـلـأـمـرـيـكـيـةـ بـلـلـحـلـولـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ .ـ وـحـدـةـ مـنـظـمةـ الـتـحرـيرـ وـصـيـانـةـ خـطـهـاـ الـوطـنـيـ .ـ هـذـاـ وـمـنـ المـتوـقـعـ أـنـ يـصـدرـ فـيـ وـقـتـ لـاحـقـ بـيـانـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـبـاحـاتـ .ـ

وفد الجبهة الشعبية يجري مباحثات هامة في موسكو

بـدـعـةـ منـ الـقـيـادـةـ السـوفـيـةـ ،ـ وـصـلـ وـفـدـ الـجـهـيـةـ الشـعـبـيـ لـتـحرـيرـ فـلـسـطـينـ بـرـئـاسـةـ الرـفـيقـ اـبـوـ عـلـيـ مـصـطـفـيـ نـائـبـ الـأـمـيـنـ الـعـامـ بـلـمـوسـكـوـ ،ـ لـاجـراءـ مـبـاحـاتـ تـنـاـولـ الـطـورـاتـ الـسـيـاسـيـةـ الـراـهـنـةـ عـلـىـ كـافـهـ الـمـسـتـوـاتـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ وـالـعـرـبـيـةـ وـالـدـولـيـةـ .ـ

وـفـيـ هـذـاـ السـبـاقـ عـلـمـ أـنـ الـمـبـاحـاتـ تـرـكـزـ حـولـ سـبـلـ تـجاـوزـ الـازـمـةـ الـراـهـنـةـ الـتـرـابـ الـوطـنـيـ .ـ كـمـ أـكـدـ عـلـىـ أـنـ مـبـادـرـةـ عـدـنـ جـاءـتـ لـتـشكـلـ الـأـمـلـ منـ أـجـلـ استـعـادـةـ وـحدـةـ مـ .ـ تـ .ـ فـ عـلـىـ اـسـاسـ وـطـيـ مـعـاـدـلـ الـأـمـرـيـكـيـ وـالـتـصـدـيـ لـنـهـجـ الـانـحرـافـ وـالـاسـتـلـامـ .ـ وـطـالـ الـبـيـانـ الـهـيـاتـ الـعـنـيـةـ فـيـ مـ .ـ تـ .ـ فـ عـدـنـ ،ـ وـماـ اـبـشـقـ عـنـهـ مـبـادـرـاتـ سـيـاسـيـةـ مـعـادـيـةـ لـلـأـمـرـيـكـيـةـ بـلـلـحـلـولـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـصـهـيـونـيـةـ .ـ وـحـدـةـ مـنـظـمةـ الـتـحرـيرـ اـسـمـاـتـهـ خـطـهـاـ الـوطـنـيـ .ـ هـذـاـ وـمـنـ المـتوـقـعـ أـنـ يـصـدرـ فـيـ وـقـتـ لـاحـقـ بـيـانـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـبـاحـاتـ .ـ

التحالف الديمقراطي يلتقي وفد الأحزاب الشيوعية العربية

نتائج اللقاء المشر : عقد في مطلع أيار لقاء بين وفد عن التحالف الديمقراطي الفلسطيني، الذي يضم القيادة المشتركة للجيشين الشعبي والديموقراطي وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني، ووفد عن مثل الأحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان الشرق العربي.

وخلال هذا اللقاء، قدم وفد التحالف الديمقراطي عرضًا عن نتائج المباحثات التي عقدتها مؤخرًا، سواء فيما يتعلق باللقاء مع وفد عن اللجنة المركزية لحركة فتح أو باللقاءات مع جميع ممثلي الفصائل الوطنية الفلسطينية.



أـيـارـ المـذـلـ وـالـخـيـانـ .ـ يـشـكـلـ دـافـعـاـ قـوـيـاـ لـلـقـوـيـ الـلـبـانـيـ وـالـفـلـسـطـيـنـيـ وـالـعـرـبـيـةـ لـلـاـسـمـارـ فيـ النـفـارـ منـ أـجـلـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـهـ الـوـطـنـيـةـ وـالـقـومـيـةـ .ـ

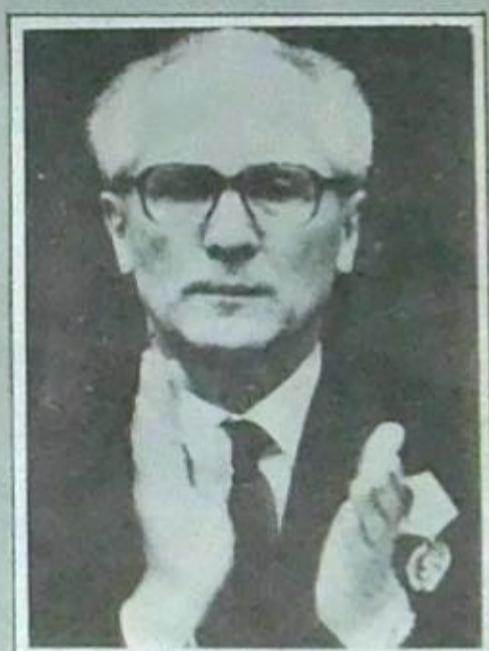
أـضـافـ الـبـرـقـةـ أـنـ شـبـعـاـ الـفـلـسـطـيـنـيـ مـازـالـ «ـ يـوـاصـلـ نـسـالـهـ الـعـسـكـرـيـ وـالـسـيـاسـيـ ضـدـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ الدـمـعـوـمـ منـ الـلـوـلـاـتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـحـلـفـ الـأـطـلـيـ .ـ وـمـنـ أـجـلـ تـحـقـيقـ أـهـدـافـهـ يـالـصـوـدـوـةـ وـتـقـرـيرـ الـمـصـبـرـ وـبـنـاءـ الـدـوـلـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الـمـسـقـلـةـ بـالـرـغـمـ مـنـ الصـعـوبـاتـ الـتـيـ أـحـدـثـهـاـ زـيـارـةـ عـرـفـاتـ لـلـقـاهـرـةـ هـذـهـ الـرـزـيـارـةـ الـتـيـ شـكـلـتـ اـنـجـرـافـاـ سـيـاسـيـاـ عـنـ الـخطـ الـوطـنـيـ التـقـدـمـيـ الـعـادـيـ لـلـأـمـرـيـكـيـ لـلـلـبـانـ دـعـاـ عـسـكـرـيـاـ وـسـيـاسـيـاـ بـلـ إـهـاـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ اـرـسـلـتـ قـوـاتـ الـمـارـبـيـزـ الـأـمـرـيـكـيـةـ بـالـاشـتـراكـ مـعـ قـوـاتـ حـلـفـ الـأـطـلـيـ فيـ عـدـوـانـ مـاـشـرـ دـيفـيدـ وـمـشـرـوـعـ رـيـغـانـ التـصـفوـيـ .ـ

«ـ ثـانـيـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ وـالـعـالـمـ يـمـرـ بـمـرـحـلـةـ دـقـيـقـةـ تـمـثـلـ بـتـصـادـعـ الـسـيـاسـةـ الـمـدـوـانـيـةـ لـلـلـوـلـاـتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ النـاجـةـ عـنـ الـأـزـمـةـ الـعـامـةـ لـلـنـظـامـ الـرـأـسـيـالـيـ الـعـالـيـ .ـ وـأـشـارـتـ الـبـرـقـةـ إـلـيـ أـنـ الـأـمـرـيـكـيـةـ دـعـمـتـ «ـ الـفـزوـ وـالـصـهـيـونـيـ لـلـبـانـ دـعـاـ عـسـكـرـيـاـ وـسـيـاسـيـاـ بـلـ إـهـاـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ اـرـسـلـتـ قـوـاتـ الـمـارـبـيـزـ الـأـمـرـيـكـيـةـ بـالـاشـتـراكـ مـعـ قـوـاتـ حـلـفـ الـأـطـلـيـ فيـ عـدـوـانـ مـاـشـرـ دـيفـيدـ وـمـشـرـوـعـ رـيـغـانـ التـصـفوـيـ .ـ مـذـلـ مـعـ دـوـلـةـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ .ـ

وـأـشـارـتـ الـبـرـقـةـ إـلـيـ أـنـ «ـ تـطـورـاتـ الـأـحـدـادـ فيـ الـفـتـرةـ الـأـخـرـيـةـ جـاءـتـ عـلـىـ غـيـرـ مـاـتـشـهـيـ الـأـمـرـيـالـيـةـ .ـ وـأـنـ «ـ الـانتـصـارـ الـذـيـ حـقـقـهـ الـقـوـيـ الـوطـنـيـ الـلـبـانـيـ بـالـتـحـالـفـ مـعـ سـوـرـيـاـ وـالـشـوـرـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ بـتـحـرـيرـ بـيـرـوـتـ وـالـضـاحـيـةـ الـجـنـوـبـيـةـ وـالـجـبـلـ وـبـالـغـاءـ اـنـقـاقـ ١٧ـ

■ حـشـ يـهـنـءـ اـرـيـشـ هـونـيـكـرـ

بـذـكـرىـ تـأـسـيـسـ الـحـزـبـ الـإـسـتـرـاـكيـ



بعـثـ الـرـفـيقـ جـورـجـ جـيشـ الـأـمـيـنـ الـعـالـمـ لـلـجـهـيـةـ الـشـعـبـيـةـ لـتـحرـيرـ فـلـسـطـينـ بـرـقـيـةـ عـهـنةـ إـلـيـ الـرـفـيقـ هـوسـاكـ الـأـمـيـنـ الـعـالـمـ لـلـحـزـبـ الـشـيـعـوـيـ الـشـيـكـوـسـلـوـفاـكـيـ بـصـيـانـةـ الـعـبـدـ الـوطـنـيـ لـشـكـوـسـلـوـفاـكـيـاـ جـاءـ فـيـهـ .ـ

«ـ ثـانـيـ هـذـهـ الـذـكـرـىـ فيـ ظـرـوفـ عـالـمـيـةـ وـعـمـلـيـةـ بـالـغـةـ الـخـطـوـرـةـ »ـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ الـعـرـبـيـةـ أـكـدـتـ الـدـوـرـاتـ الـمـتـعـاـقـبـةـ لـلـمـجـلـسـ الـسـوـطـنـيـ الـفـلـسـطـيـنـيـ .ـ وـتـنظـيـمـاـعـنـ مـقـرـراتـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ بـتـوـقـعـ اـنـقـاقـ الـتـحـالـفـ الـإـسـتـرـاـكيـ .ـ كـمـ دـعـمـتـ هـذـهـ الـكـيـانـ فـيـ غـزـوـةـ الـلـبـانـ .ـ

وـأـشـارـتـ الـبـرـقـةـ إـلـيـ الـأـنـتـصـارـاتـ الـتـيـ تـحـرـزـهـ حـارـكـةـ الـتـحـرـرـ الـعـالـمـيـةـ ،ـ وـمـاـ تـلـحـقـهـ مـنـ ضـرـبـاتـ بـالـأـمـرـيـالـيـةـ .ـ وـأـضـافـ :ـ أـمـاـ عـلـىـ صـعـيدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ الـلـبـانـيـ بـالـتـحـالـفـ مـعـ سـوـرـيـاـ وـالـشـوـرـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ تـحـقـيقـ الـأـنـتـصـارـ »ـ الـذـيـ تـوجـ بـالـغـاءـ اـنـقـاقـ ١٧ـ آـيـارـ .ـ

أـمـاـ عـلـىـ الصـعـيدـ الـفـلـسـطـيـنـيـ فـقـدـ أـكـدـتـ الـبـرـقـةـ أـنـ ثـورـتـناـ تـسـمـرـ بـنـضـالـهـ الـسـيـاسـيـ وـالـعـسـكـرـيـ وـتـنـزلـ الـقـرـبـاتـ بـقـوـاتـ الـأـحـلـالـ الـصـهـيـونـيـ .ـ وـمـاـ عـمـلـتـاـ

■ حـشـ يـهـنـءـ هـوسـاكـ

بـمـنـاسـبـةـ الـحـيـدـ الـوطـنـيـ تـشـكـوـسـلـوـفاـكـاـ



انتخابات اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال

أوجه التقصير وبرنامج العمل المُقبل

باتخاب رئيس المجلس المركزي والأمين العام والهيئة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن ، تكون الجمولة الأخيرة من انتخابات الدورة الحالية (١٩٨٤ - ١٩٨٦) للاتحاد العام قد انتهت ، بعد أن قاطعتها النقابات العمالية الوطنية لعدم الامتنال لطبيتهم الشرعي بعد جلة لمناقشة التقارير المالية والإدارية والقافية للهيئة السابقة . وهكذا انتهت نتائج الانتخابات لمصلحة السلطة وأعوانها وجاءات الأخوان المسلمين . ولم تكن هذه النتائج مربطة فقط بسب المفاجأة المشار إليها آنفًاقدر تكافف جلة من الأسباب والعوامل التي أدت لربع علاء السلطة وأزلامها على سدة قيادة الاتحاد ، ولعل أبرز هذه الأسباب والعوامل تكمن في :

- تدخلات السلطة وأجهزتها المخابراتية في شؤون النقابات العمالية حيث تمارس دوراً تخريبياً داخل النقابات العمالية من خلال تشكيلها لفروع موازية ، لها تأثيراتها المباشرة على نتائج الانتخابات النهائية
- غياب البرنامج التناهبي والسياسي الموحد للقوى الوطنية والديمقراطية ، وغياب التنسيق بين مختلف هذه القوى
- اشغال القوى الوطنية والديمقراطية باهتمامات جانبيه وعدم الاكتزات بضوره تبعية الطاقات النقابية ورجز قدرات الاعضاء في التحضير الجيد والفاعل للانتخابات في مواجهة قدرة السلطة على تقطيم رجالاتها وأعوانها . وقد ظهر هذا التقصير من جانب القوى الوطنية والديمقراطية من خلال عدد المترشبين منهم للنقابات العمالية حيث بلغت نسبتهم ١٧ بالمائة من مجموع القوى العاملة في الأردن . وإذا عرفنا أن ٤٥ في المائة فقط من هؤلاء تقدمو للارتفاع في الانتخابات الفرعية الأخيرة ، نتأكد أن القوى الوطنية والديمقراطية لم تتمكن حتى من حث أعضائها على التقدم إلى صناديق الاقتراع والادلاء بأصواتهم . وهذا الأمر كان له الأثر الكبير على النتائج الأخيرة

- الأهمية القصوى التي أولتها السلطة لاحتلال مركز الصدارة من خلال رجالاتها - للهيمنة على أحد أكبر اتحاد نقابي في الأردن ، هذه العوامل وعوامل أخرى أقل أهمية لعب الدور الكبير في استيلاء السلطة على الاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن ، وإذا كانت هذه الانتخابات قد انتهت للدورة الحالية ، فلعمل تسجيل المعاوكل والاسباب السابقة ، مما يهم في دفع القوى الوطنية والديمقراطية إلى الاستفادة من التجربة السابقة لثلاثي ثغرات العمل الوطني والنقابي في المستقبل ، ولكن يمكن هذه القوى من أن تلعب دورها الضروري إن تسعيلنا هذه الملاحظات لا يعني الانتقاد من قدرة القوى الوطنية الديمقراطية بقدر ما يعني أن جملة من الثغرات يجب تلافيها من خلال العمل بشكل موحد لوضع برنامج تناهبي وطني يحشد الطبقة العاملة الأردنية حوله لكي تتمكن من بناء أرضية صلبة وقوية تضمن استمرارية نضالها ويكتفى قيادة نقاباتها واعدادها .

بدأ المجلس الجديد لنقابة المهندسين الأردنيين بتنفيذ خطة عمل منظمة للحد من البطالة المتزايدة في صفوف المهندسين ، وأخذ قراراً أولياً بعدم السماح للمكاتب الهندسية بتشغيل أي مهندس أجنبي إلا إذا أثبت المكتب للنقابة عدم وجود مهندس أردني يقوم بنفس العمل ، ولنفس الغاية أعدت المجلس مهلة ستة أشهر للمكاتب رعاية اسر المعتقلين والاسرى ، التي ترتيب أوضاعها بما يتناسب مع هذا القرار ، وأعرب عن أمله بأن تتجاوز عقدت اجتماعها الدوري قبل عدة أيام ، هيئة ادارية جديدة لجمعية انتخب الهيئة العمومية لجمعية المهن مهنة ستة أشهر للمكاتب رعاية اسر المعتقلين والاسرى ، التي ترتيب أوضاعها بما يتناسب مع هذا القرار ، وأعرب عن أمله بأن تتجاوز عقدت اجتماعها الدوري قبل عدة أيام ، هيئة ادارية جديدة لجمعية والجدير ذكره هنا ، أن دراسة ضمت كل من : أحد ابراهيم الجلادي ، أحمد نمر القدوبي ومحمد عبد الله المهندين العاطلين عن العمل إلى عرض واسع على المراقي وفخري عبد حوالي ثلاثة آلاف مهندس في صيف الله الرفاعي وعلى أحد حامد ونافذ هذا العام . وكما هو معروف فإن المجلس الجديد محمد العساوي وبعده درويش وبعد للنقابة يرأسه ابراهيم أبو عياش الذي الغي شحرور اعضاءً

قال السيد سعيد التل ، الوزير الاردني السابق وشقيق رئيس الوزراء منذ أيام وطلبة جامعة اليرموك الاردني السابق ، وصفى التل الذي قتل يتعرضون لشئ أسوأ التهديد في القاهرة على يد الفدائيين واللاحقة ، إضافة لاستدعاء اعداد الفلسطينيين ، ان الحل الطبيعي للقضية كبيرة منهم للتحقيق بعد هذه عاصفة الاضراب الناجح والكبير الذي نفذه الى مشروع المملكة المتحدة ، واضاف الطلبة قبل عدة اسابيع .

وعلم أن المخابرات تقوم باستدعاء أن يعكس العلاقة الصحيحة بين الطلبة مرتين وثلاث ، وتحاول من الشعرين ، أما الدولة الفلسطينية خلال ذلك تجنيد الطلبة عبر تهديدهم المستقلة فهي شعار غير واقعي .

بحجز جوازات سفرهم ومنعهم من الأردن ، افتتح التل شكيل حربين اكمال الدراسة ، الى ما هنالك من على الطريق البريطانية يكونان أسلوب وأشكال قمعية معروفة .

المعروف أيضاً أن المخابرات منجمين مع مشروع مشايخ وطنى تحفظ بدورها وفي كافة المحافظات لا يتناقض مع أمن البلد والسلطة في بالآلاف الجوازات المسحوبة من طيبة الأردن .

النقابة الجديدة للمهندسين تبادر دفاعها عن المهندسين

اصفاف جماهيري واسع يوم العمال العالمي

بدعوة من القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والديمقراطية ولمناسبة الأول من أيار ، عُقد في عين اليرموك مهرجان خطابي حاشد شاركت فيه جاهير كل الذين خرجوا على مقررات دورة الجزائر .

وأشاد بإعلان عدن التوجدي الذي صاغه القيادة المشتركة ، والتحالف الرباعي الديمقراطي باعتباره الطريق الوحيد لاستعادة وحدة م. ت. ف. على أساس وطني .

وطالب بمحاسبة ياسر عرفات محاسبة تنظيمية صارمة ، لخروجه على مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية ، وتحدث عن لقاء الجنرال الأخير ، بين

وقد انتصر المهرجان بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً وإكباراً لأرواح الشهداء ، ثم تحدث مندوب النقابات العمالية الفلسطينية الرفيق هاشم سعيد تلاه الرفيق جورج البطل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني الذي تحدث باسم القوى والاحزاب الشيوعية والعمالية العربية .

وأختتم المهرجان بكلمة القيادة المشتركة للجبهتين والسوسي والشعبية لتحرير فلسطين ألقاها الرفيق نايف حواتة الأمين العام للجبهة الديمقراطية الذي أشاد بانتصارات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية

ووجه الشكر لكل من الحزب الشيوعي اللبناني والسوسي والحزب الاشتراكي اليعني على كل ما يبذله هذه الأحزاب من جهد لإنقاذ م. ت. ف. من الانقسام والتفرق على يد المسلمين

وفي ختام كلمته أكد على حتمية انتصار شعبنا وثمن موقف البلدان الاشتراكية وفي المقدمة منها الاتحاد السوفيتي

وأشاد كذلك بصمود شعبنا الفلسطيني داخل

كتيبة المدفعية
تحتفل بعيد الحبلة العاملة

وسط حشد من المقاتلين وممثل القوى الوطنية اللبنانية وجماهير المنطقة أحيت كتيبة المدفعية المشتركة والرافق في الحزب الشيوعي الفلسطيني أحفالاً بعيد العمال .

وقد القى الرفيق أبو ماهر كلمة التحالف الرباعي حينها الطبقة العاملة في عيدها وطرق إلى الصراع القائم بين الامم برالية والاشراكية وأهمية رسالة الطبقة العاملة ثم تطرق إلى واقع الحركة العمالية العربية والفلسطينية خصوصاً والتضاللات التي خاضتها على امتداد السنوات الطويلة السابقة والانعكاسات التي خلفها الغزو الصهيوني على الطبقة العاملة الفلسطينية كما أشاد بدور الطبقة العاملة الظليمي في مواجهة الاحتلال الصهيوني .

كما تطرق إلى أهمية وثيقة عدن وما تنتج عنها من قرارات شكلت ضماناً للمسيرة الفلسطينية ووحدتها كما أشاد بالعمليات الأخيرة للقيادة المشتركة داخل الوطن المحتل والأثار الإيجابية التي تركتها هذه العمليات وشدد على تصعيد الكفاح المسلح حتى تحقيق أهدافنا العادلة .

كما أشار للوضع اللبناني معتبراً الهدوء النسبي القائم الآن هدية بين حربين حيث أن القوات الانعزالية وأسرائيل تعيد ترتيب مخططاتها لانتصارات على المجرّات التي حققتها الحركة الوطنية اللبنانية .

ثم قدمت فرقة الشبيبة العسكرية في المدفعية مسرحية بعنوان العمال داخل الوطن المحتل ، شارك فيها (١٣) ثلاثة عشر شبيباً واستمرت ساعتين ونصف وامتدت على ثلاثة فصول .

وقد قوبلت المسرحية بارتياح الحضور ، وكشفت عن الطاقات الكبيرة التي تملكها الشبيبة العسكرية في المجال المسرحي إلى جانب البنديقة .

ندوة في جامعة دمشق :

ضمن النشاطات التي يقوم بها فرع سوريا على أرضية وثيقة عدن أقام المكتبان الطلابيان للجبهتين للامم برالية والديمقراطية ندوة سياسية حضرها عدد من طلبة جامعة دمشق وتحدث فيها الرفيق أبو جابر العريضة في إطار م. ت. لتصمم كل القوى والشخصيات الوطنية للمحافظة على وحدة م. ت.

فونضالتها ومن ثم أداة زيارة عرفات للقاهرة وكل الناتج المتربعة عنها والمحاسبة على الخروقات السياسية والتنظيمية لتلك الزيارة وأكيد على رفض التوجهات الأخيرة التي عقدتها عرفات مع حسين .

وفي النهاية فتح باب الاستئلة وتم الردود على كافة الاستئلة .

عمليات اختطاف للأطفال العرب!

● انتزعت الشرطة الاسرائيلية ، للمرة الثانية خلال شهر واحد ، ثلاثة أطفال عرب من بلدة الطيرة في المثلث المحتمل لزيتهم على «الطريقة اليهودية» !

وأفادت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن الأم الاسرائيلية اعتقلت الإسلام وانتقلت للعيش مع زوجها في الطيرة إلى أن داهمت الشرطة الاسرائيلية منزلها واحتطفت الأطفال الثلاثة لزيتهم كيهود !

وذكر أن القوات المداهنة اثبتت مع الأهالي واعتقلت عدداً من الشبان العرب ، أما الأم فقد أصبت بانيار عصبي نقلت على أثرها إلى المستشفى .. وهكذا يمكن تموير نفاذان الهجرة اليهودية !!

تعذيب مسؤول أميركي لأنه من أصل فلسطيني !

● احتجزت سلطات الأمن الاسرائيلية مسؤول الأمن في بلدة البوكيرك بولاية نيومكسيكو الأميركي مايك درويش منصور ومارست عليه التعذيب حتى انهار . وكان الأميركي الفلسطيني قد وصل إلى الضفة الغربية لزيارة أمه المريضة في مطلع شهر نisan الماضي ، وقد حتم جزءه تعذيبه مدة 22 يوماً بهمزة «صلات يشتبه بوجودها بينه وبين الفدائيين الفلسطينيين» !

وقال محامي درويش لوكالة «رويترز» أن منصور أرغم على توقيع وثائق باللغة العربية وتم استجوابه باللغة العربية بالرغم من أنه لا يتقن اللغتين وقويلت طبلاته بإحضار مترجم للغة الانجليزية بالتجاهل .

وجهًا لوجه

من عرفات المصري إلى مبارك الإسرائيلي !!

في الخامس من أيار الجاري ، بدأت في الكيان الصهيوني أعياد «استقلال إسرائيل» . وكانت أول برقية هامة تسللها رئيس الدولة الصهيوني حاييم هيرتزوغ بالمناسبة من الرئيس محمد حسني مبارك ! وقد ذكر راديو العدو أن مبارك أعرب في برقيته عن أمله في أن توفق «إسرائيل» ومصر في العمل من أجل تعزيز مسيرة السلام في المنطقة «ممتيناً هيرتزوغ ولشعب إسرائيل الأمن والاستقرار مع أصدقائه بعد الاستقلال» !

لقد سبق حسني مبارك الرئيس الأميركي رونالد ريغان في تقديم التهاني لشريكه في «مسيرة السلام» مؤكداً تمسكه الثابت باتفاقات الخيانة في «كامب ديفيد» . الأمر الذي يستحق عليه - ولاشك - شكر وامتنان كل الصهاينة .

في الوقت نفسه تكريساً الذي كانت تصل فيه برقية حسني مبارك للمجنح هيرتزوغ ، كان ياسر عرفات يعقد مؤتمراً صحافياً في عمان يتحدث فيه عن محادثاته الأخيرة مع المسؤولين الأردنيين . وما قاله في ذلك المؤتمر : إنه يصر على إعادة مصر إلى الصفة العربية من «باب الفلسطيني» مكرراً ماقاله حول الموضوع في مؤتمر الصحافي الذي عقده في الكويت قبل توجهه إلى عمان .

ولعل برقية حسني مبارك بمناسبة «عيد استقلال إسرائيل» وما جاء فيها من ثنيات بالأمن والاستقرار لها ، يكشف عن سر إصرار عرفات على إعادة مبارك من «باب الفلسطيني» ! والسؤال هنا من يعید من؟ عرفات يعید مبارك من «باب الفلسطيني» أم مبارك يعید عرفات من «باب الإسرائيلي»؟ إن «باب الفلسطيني» يفتح على فلسطين ولا يفتح على «اسرتيل المستقلة» وبحذر الأها .. والذين يدخلون من «باب الفلسطيني» يدخلون لمغاربة «اسرتيل» وتدبر استقلالها .

أما الذين يدخلون إلى هيئة «اسرتيل» وتقديم التهانى والتبريكات فالباب الفلسطيني موصد في وجوههم حتى لو كانوا يدعون بالفلسطينية .

وبمناسبة الخامس عشر من أيار سقط آخر الأقمعة ، ومن عرفات المصري إلى مبارك الإسرائيلي .. يأكلبي لائمزن ! مع التأكيد على أن مصرية عرفات تعود إلى النظام المصري ولا تعود إلى الشعب المصري الذي يرفض مصرية عرفات المزيفة وأسرائيلية مبارك الحقيقة ..

عنون

الحرب مستمرة بين شامير وشارون

● جاء ترتيب ارتيل شارون رقم ٩ بين الـ ٣٥ شخصية في حركة حيروت عندما جرت الانتخابات الأولية في الأسبوع الماضي . وقد تصدر القائمة وزير الدفاع موشي أريئز الذي حصل على (٥٧١) صوتاً من أصوات اللجنة المركزية للحركة البالغة ٨٦٠ عضواً ، ثم تلاه دافيد ليفي ، نائب رئيس الوزراء وحصل على (٥٢١) صوتاً . أما شارون فقد حصل على (٣٩٤) صوتاً فقط .

وقد علق شارون على النتيجة قائلاً : إنها لاعني شيئاً وأنه يجب انتظار الترتيب النهائي . لكن المراقبين أعربوا عن اعتقادهم أن شامير أراد عبر هذه الانتخابات تصفية حساباته مع شارون الذي أصر على منافسه على رئاسة الحركة ، الأمر الذي أكده شارون في حديث للأذاعة الإسرائيلية وقال فيه : إن قيادة حيروت تريد تصفية سياسياً !

ارتفاع حاد في نسبة الجرائم ..

● ذكرت مصادر إحصائية إسرائيلية بأن ارتفاعاً ملحوظاً وحاداً في جميع مجالات الاجرام داخل الكيان الصهيوني خلال فترة الربع الأول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي .

وذكرت صحيفة «هارتس» أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة طرأ ارتفاع بنسبة ١٦,٤ في المائة على عدد الملفات الجزائية التي فتحتها الشرطة الاسرائيلية بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي . وتقول الصحيفة أن الزيادات الرئيسية كانت في الحالات التالية :

الاعتداء على رجال الشرطة في المائة ، حرائق ٢٢,٦ في المائة ، اغتصاب ٢٦,٨ في المائة . أعمال بذلة

٢٦ في المائة

لجان الدفاع عن الحرفيات الديمقراطيات في الأردن

لراעם السلطة الأردنية

أصدرت لجنة الدفاع عن الحرفيات الديمقراطية في الأردن بياناً صحافياً قالت فيه الصناعة الإسلامية المفلحة التي أشارتها السلطات الأردنية حول افراجها المزعوم عن ٦٤ معتقل سياسي .

وأشار البيان إلى أن هذه الاخبار عارية عن الصحة ، وأن السلطات الأردنية ما زالت تماطل في تنفيذ تصريحاتها للسجينات السياسيات وتأكد من خلال الاتصال بذلك أن أحداً منهم لم يطلق سراحه .

وشجب البيان متذمرات النظام الأردني غير المسؤوله ودعا جميع القيادات الإنسانية ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان أيضآً كانت كي تشدد ضغطها على السلطات الأردنية من أجل إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والتحقق من سياسة كيت حرفيات المواطنين والذائر

القيادة المشتركة تفضح أكاذيب النظام الاردني بشأن السجناء السياسيين

ان القيادة المشتركة اذا تؤكد هذه الحقائق تدعو الى تحقيق المطالب الجماهيرية المحققة للشعبين الأردني والفلسطيني بالافراج عن كافة المعتقلين والسجناء السياسيين والديبلوماسيين منها كانت انتهاء اتهم مزارعين النظام الأردني وذكرت ان بعضهم يتمتع الى الجبهتين الديمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين . ان القيادة المشتركة يهمها ان تؤكد ان مثل هذه الأخبار عارية عن الصحة تماماً وان اي من مناضليها يتم الافراج عنه ، وما زالوا في اقبية مجون النظام الأردني يعانون من كافة اشكال التعذيب والمعاملة اللاانسانية . ان اشاعة مثل هذه الاكاذيب الملفقة انما تستهدف تشويه الحقائق الفعلية في محاولة منها لتجحيل وجه النظام الملكي الأردني واجهزه استخباراته القمعية وكذلك ذر الرماد في العيون للتعديمة على ما يakukan من مؤامرات من هذا النظام وبصمت الاتجاه اليميني الاسلامي الفلسطيني . وليست هذه الخطوة الاعظمة من النظام الأردني للاتجاه اليميني المتحرف في الثورة الفلسطينية لتقديم المزيد من التنازلات لصالح خطط نظام الملك حسين المادفة لسلب ت. ف. حقها الشرعي والوحيد بتمثيل شعبنا الفلسطيني في كافة اماكن تواجده .

وتشاهد القيادة المشتركة كل ابناء شعبنا الفلسطيني والأردني القابعين في زنزانات النظام على موافقة النضال من أجل اطلاق سراحهم ومواصلة درب نضالنا الوطني الديمقراطي المشترك في سبيل استعادة حقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة بقيادة م. ت. ف. الموحدة على قاعدة خطها الوطني الذي مثله قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة دورته السادسة عشر في الجزائر

وعودها المقدمة لمجلس النواب الأردني وحملتها ما ينجم عن ذلك من استئثار المعتقلين السياسيين لا اضراهم عن الطعام . وشجبت العريضة استمرار ملاحقة الوطنيين في الأردن واعتقالهم واضطهادهم بسبب آرائهم وموافقتهم أو نشاطهم وضمت الوثيقة صوتها إلى الأصوات الموقوفين بالاستجابة الفورية لطلابهم ، والافراج عن جميع المطالبة بإطلاق الحرفيات العامة ، وإنهاء العمل بالاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية ، هذا وقد حلت العريضة توقيع خمسة وثمانين من الكتاب والصحفين والفنانين العرب .

عربيضة من المثقفين العرب إلى السلطات الأردنية

تمثّل المنظّمات الارهابيّة بين المستوطنين من جهة وفي المدارس والأحزاب الدينيّة من جهة أخرى حيث يوجد أكثر المؤمنين بسياسات التوسّع الصهيوني.

وإذا كان الكشف عن الشبكة الارهابيّة قد ساعد على طمس فضيحة قتل الفدائيّين الفلسطينيين من منفذ عمليّة الباص الإسرائيليّ فخلق فرصّة إيهال مهمّة لجنة التحقيق التي شكلت لهذا الفرض، وسمحت بتمثيلية تظهر «إسرائيل» وكأنّها تعرّف الديمقراطيّة أو أنها ضد الارهاب أو غير ذلك من المخربات، فإن الأمر ليس صعباً كثُفَّه وذلك يمراّجع ما صرّح به أشحق شامير نفسه أثناء الكشف عن الشبكة الارهابيّة المزعومة وفي ذروة الاستغراف في ادعاء معاوّدة الارهاب اليهودي.

فقد طمّان أشحق شامير المستوطنين وزعّامهم الذين احتجوا وهاجموا حكومته بسب الاعتدالات التي ثُمت بعد الإعلان عن اكتشاف الشبكة وتمهدّ لهم باستمرار دعم سياسة الاستيطان التي اعتبرها «عملًا مقدّساً»! فقد قال شامير: « علينا أن نتفّق إلى جانب مستوطني يهودا والسامرة والجلولان الذين يملكون حقائق الواقع اليهودي في إسرائيل». وأضاف: انه لا ينبغي أن يستخدم أحد فضيحة محاولة تمجّر سيارات الركاب لتلطيخ رسائل الاستيطان، وإنّي إلى القول: «لا تسوّا مقندي أرض إسرائيل»!

نعم. حتى في هذه الظرف لم يستطع شامير أن يختلف مع قناعاته، ولم تستطع ظروف الجرميّة وظروف الانتخابات أن تخرجه من جلدّه ولو مؤقتاً. وهو يوري، بوضوح وبساطة، أن هؤلاء مجرميّن هم «مُتقنّدو أرض إسرائيل». فعلّي أي أساس يمكن الفصل بين الحكومة والسلطات الرسميّة وبين الارهابيّن اليهود؟

إن القول عن اكتشاف شبكة إرهابيّة بين المستوطنين اليهود كذبة لا ينفعها التهافت لبعبيّن.

الأول: أن كل اليهود في فلسطين مستوطنون ومتطهرون.

والثان: أن الشبكة الحقيقية للارهاب اليهودي في فلسطين تُعنى بأعلى موقع رسمي في الدولة إلى أدنى عضو في الخلية والأجهزة الارهابيّة وهي تنتدّ تارياً بما من ذُوع بلفور وحتى هذه اللحظة. ومواجهة الإرهاب اليهودي لم ولن تكون مهمّة شامير أو يوريز أو «الليكود» أو «المُسرّاخ» بل هي مهمّة الشعب الفلسطيني والآمة العربيّة - أنا سبّل ذلك فهو تدمير هذا الوكر الارهابي على رؤوس من فيه.

عونی صادق

الكبير»، ثم التنصّب الديني وتكمّل المفاهيم التوراتيّة صباح ماء لا يُؤدي إلا إلى تحويل الكيان الصهيوني كله إلى «عش تفقيس» للمنظّمات الارهابيّة بحيث يصبح التنصلّ من جرائم هذه المنظّمات مسألة في متنه السخافة.

فالاجرامات الإسرائيليّة المتواصلة من مصادرة للأراضي وقتل للبيوت واعتقالات مستمرة للمواطنين العرب والتّوسّع في عمليّات الاستيطان - وكلها إجرامات رسمية - لا تختلف في جوهرها عن يقين عليه الإرهابيون اليهود أن هذه الاجرامات تعطي «الشرعية» وتشجّع المتزدرين من اليهود على تنفيذ السياسة الرسميّة بالاستيطان بوجه خاصّ حروم إلى ريف للسلطات الرسميّة يحصلون منها على ما ينقصهم من أسلحة وعتاد ونقطة سياسية وحماية وتحصلّ منهم على تنفيذ ما ت يريد تفويذه ولكنها لا تستطيع لأن الأعراف الدوليّة تمنعها كسلطات رسميّة من ذلك. لذلك أرادت قوّة المنظّمات الارهابيّة في عهد «الليكود» وتعدها. وبالاضافة إلى منظمة «الليكود» وتعدها. فـ«غوش ايمونيم» ظهرت منظمة «الارهاب ضد الارهاب» ثم منظمة «تسوميت» التي شكلها مؤخراً رونائيل إيتان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق وأحد المسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا.

ولقد تحدث رئيس أركان الجيش الحالي موشى ليفي عن دور هذه المنظّمات الارهابيّة فقال في لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست ونشرت كلامه «معلوم هازيه»: إن حكومات إسرائيل الأخيرة تعالج بصورة ممتازة الارهاب العربي، وهو الموضوع الذي لا تواجه فيه مصاعب في تحديد العدو ووصف المكاسب الجيّدة التي تحقّقها خدمات الأمن العامة، ومع هذا فإن الارهاب اليهودي يكشف فشل خدمات الأمن العامة الذي يعود إلى افتقار هذه الخدمات إلى الدعم الحكومي».

وفي 19 آب 1983، كتب رئيس خدمات الأمن السابق إبراهام أحبيطوف مقالاً حول الموضوع قال فيه: إن موضوع المستوطنات استخدم بصورة غير مباشرة كعش تفقيس نفسي لنحو إرهاب يهودي بين المستوطنين. فقد اتضّح للمستوطنين بأنه لا يجب الخوف من مواجهة مع الحكومة أو من الشّاطئات المعنواة، وهكذا أقنعوا أنفسهم أن الحق يظلّ مع المتجاوزين للنظام والقانون».

ومع أن هذه الأقوال رغم ما تكشفه من ضعف الجهات الأمنيّة الرسميّة إزاء المنظّمات الارهابيّة إلا أنها تستهدف التفضيل وإظهار أنها غير مرتبطة بالسلطات الرسميّة وهذا ما تكذبه الواقع الكثيرة. إن تكرار الآثاريل عن حق اليهود بكل فلسطين وبناء «إسرائيل

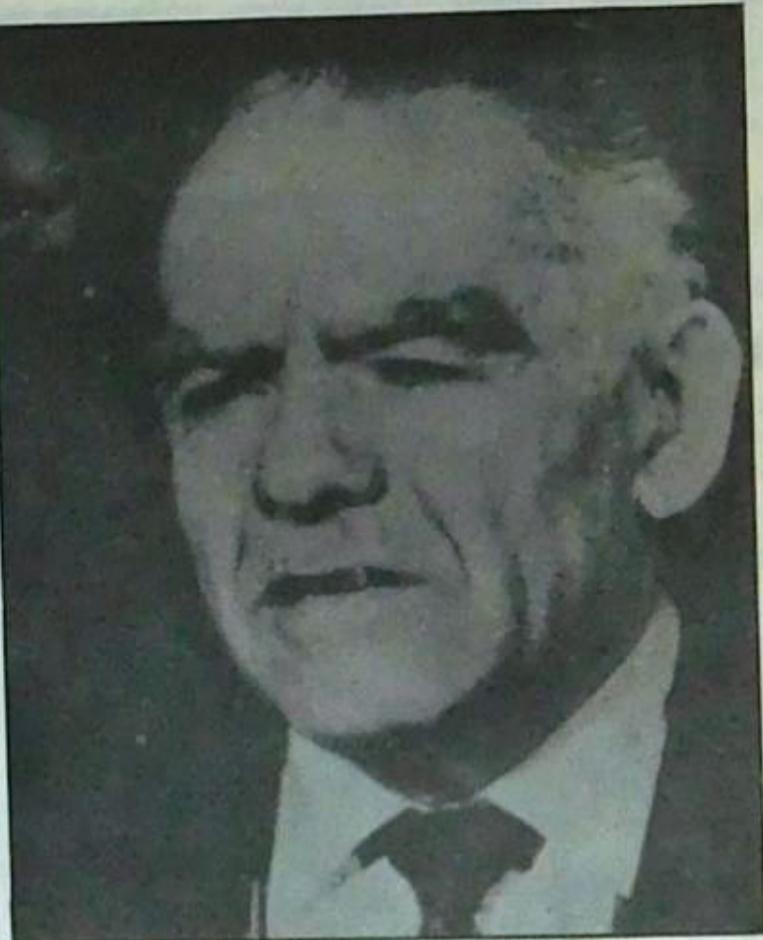
الاعتداءات هو التسبّب في موت مئات الفلسطينيين الأبرياء. وإن الاعتداءات تطلب برمجة دقيقة والمتّجّرات المستخدمة مصدر معظمها مخزن الجيش الإسرائيلي. أما صحيفة «معاريف» شبه الحكومية فقالت وشددت على أن القضية لا تتعلق «بمجانين أو جانحين... إن الأدلة هذه المرّة تقدّم مباشرة إلى المستوطنين في الضفة الغربية وبعض قادتهم». وبالطبع فإن حكومات «الليكود» لم تختر لا الاستيطان ولا الإرهاب اليهودي. فهوّل الإرهابيون لم يتّشّأ ولم يمارسوا إرهابهم في عهود «الليكود» فحسب، إلا أن «الطرف» الذي مثلّه سياسات الليكود وسياسة الاستيطان بوجه خاصّ حروم إلى ريف للسلطات الرسميّة يحصلون منها على ما ينقصهم من أسلحة وعتاد ونقطة سياسية وحماية وتحصلّ منهم على تنفيذ ما ت يريد تفويذه ولكنها لا تستطيع لأن الأعراف الدوليّة تمنعها كسلطات رسميّة من ذلك. لذلك أرادت قوّة المنظّمات الارهابيّة في عهد «الليكود» وتعدها. فـ«غوش ايمونيم» ظهرت منظمة «الارهاب ضد الارهاب» ثم منظمة «تسوميت» التي شكلها مؤخراً رونائيل إيتان رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق وأحد المسؤولين عن مجازر صبرا وشاتيلا.

وعندما نفذ فدائيو الجبهة الشعبيّة عمليّة الباص التي القبض على اثنين من الفدائيّين أحياه وتمّ اغتيالهما على أيدي الشرطة الإسرائيليّة. وعندما فضحت صحيفة «حداشوت» الإسرائيليّة الجريمة أثارت فضيحة في جو الانتخابات منحاً اعتقاد سلطات «الليكود» أنه سيعود عليها بنتائج سياسة ضارة. فـ«كانت فرصة تلقيم اليمين العريبة والحديث عن الشبكة الارهابيّة طريق تحويل العملية إلى مكسب انتخابي بتحفيز نتائج فضيحة اغتيال الفدائيّين».

لكن عامل المصادفة كان السبب المباشر لكشف عملية اليمين. فقد كان من المقرر أن لا يركب اليمين الباصات إلا العرب، لكن المصادفة جعلت بعض المستوطنين الصهاينة يستاجر أحد هذه اليمين، فكان لا بد من اكتشاف المحاولة الاجراميّة. والدليل على أن السلطات الإسرائيليّة مباشرة كانت وراء العملية أنه بمجرد أن تحرّك اليمين - وكان متوجه إلى الجلولان - تبعه طائرة هيلوكبتر ثم أوقفته وأنزلت منه الركاب وابتطلت مفعول القبلة!

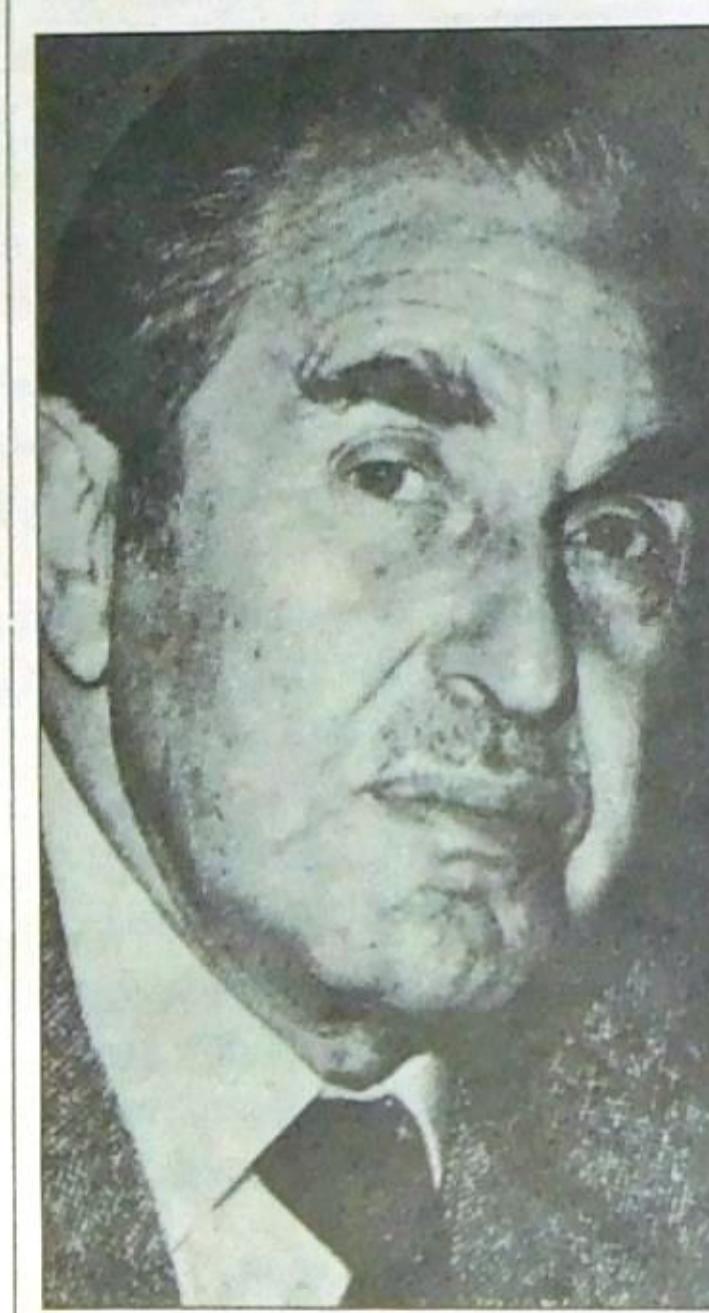
إن المعلومات التي نشرتها أجهزة الإعلام الإسرائيلي تكفي للكشف عن العلاقة الوثيقة بين السياسة الاستيطانية وبين الأعمال الإرهابيّة الصهيونية وبالتالي بين حكومات «الليكود» بشكل خاص وبين هذه الأعمال. ففي 29/4 بث التلفزيون الإسرائيلي خبراً جاء فيه أن «شخصية من المقام الأول» في سياسة الاستيطان متورطة في محاولة التمجّر. أما الآذاعة الإسرائيليّة ذكرت أن بين المعتقلين من المشتبه بهم دعاء معروفيّن جداً في حرّكات الاستيطان في الأرضيّة المحتلة وضباطاً كباراً في احتياط الجيش.

وقد كتبت صحيفة «حداشوت» - قبل أن توقفها السلطات عن الصدور - تقول: إن هدف هذه



شامير - رأس الإرهاب

الإرهاب اليهودي



ميرتزوج - دولة الإرهاب

يخلقه التطرف وتحمي الدولة

صباح يوم 27 / نisan الماضي أذيع خبر اكتشاف تلقيم اليمين العريبة السنة في القدس المحتلة، ثم تالت الأخبار عن «اكتشاف» شبكة إرهابية يهودية كانت وراء عملية التلقيم وثم اعتقال حوالي 30 شخصاً من المشتبه بهم وبدا الأمر وكان الحكومة الإسرائيليّة ضد هذه الشبكة وما فعلته وتفعله، علمّاً بأن المصادفة وحدها، ثم جو الانتخابات الإسرائيليّة كانت وراء هذه الضجة المفتعلة و«صحوة الضمير الميت»؟

فكيف ولماذا صحا الضمير الميت؟

الحادي عشر عن الإرهاب اليهودي في فلسطين هو أقل بالتأكيد - من تحصيل الحاصل ، فالدولة التي قامت في الأصل على العدوان والاغتصاب لا يمكن أن يكون جوهرها إلا الإرهاب ، والأمر غير المنطقى أو

شؤون عربية

قومات غائبة

القومات الإنقاذ الأساسية ، كما يقول العارفون ، ثلاثة : الوفاق السياسي ، تحرير الجنوب ، والأمن . ولكل من هذه القومات شروط وأسس وأوليات هي التي يختلف حولها الترقاء اللبنانيون . وهي التي ، منذ حرب الجبل ، ما زالت حتى الآن تتأثر باهتمام «المتحاورين» سواء على خطوط التماس أم على خطوط المواجهات السياسية داخلية وخارجياً ، في لبنان أو دمشق .

وبغض النظر عن المعادلات المقلوبة التي سعت «الجبهة اللبنانية» وسلطة الرئيس الجميل إلى فرضها ، فإن التجربة : تحرير الجبل ، وانفاضة الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية ، أثبتت ، بما لا يقبل الشك ، ليس فشل تلك المعادلات بمعنى هزيمتها السياسية ، وإنما أيضًا لا واقعيتها كأسلوب تطبيقي حل الأزمة . بمعنى هزيمتها العسكرية ، على الأقل ، بعد المحاولة الفاشلة لاتخاذ الضاحية الجنوبية لفرض تفتيذ «الخطة الأمنية» الشهيرة قبل الوصول إلى اتفاق سياسي محدد بين الأطراف المتنازعة .

بذلك وغيره ، سقطت معادلات الأمن قبل الوفاق ، والجنوب قبل الوفاق الخ . غير أن ما يؤسف له هو أن ذلك الآيات بقي إثباتاً سليماً ، إن كان قد انتفع توازنًا سياسياً بين الفرقاء ، إلا أنه لم يتسع حلوًا جديداً . هكذا فشل مؤتمر لوزان وباساوًا ما وصل إليه مؤتمر جنيف ، لا شيء ، إلا لأن أرضية الحلول المطلوبة في الجانب المعارض لم تكن بدرجة تمكن من الحفاظ على تناسك ووحدة أطراف «جبهة الخلاص الوطني» العدة نفسها .

على أن تكون بهذه ذلك الآيات سليماً ، مع غيره من التجاجات بما فيها إلغاء اتفاق ١٧ أيار ، يعود بالدرجة الأولى إلى استئناف المعارضين على وضع برنامج وطني متكمال وموحد يرفع سقف المعارضة من معارضة سياسية تتوقف عند حدود إعادة توزيع الامتيازات إلى معارضة تجمعني كل قوى التغيير وتتوحد في إطار وطني جامع وشامل . على ذلك فإن غياب مقومات الإنقاذ لا يتعلّق فقط بمبراهنات معاكسة وسلوك معاكس تؤديه ، بكفاءة عالية ، «الجبهة اللبنانية» وقواتها ، وإنما أيضًا بغياب أسس وشروط الإنقاذ في الصُّفُوف الوطني المعارض .

فالوفاق السياسي اللبناني ، يستلزم قبلاً وقائماً برنامجاً للمعارضة الوطنية ذاتها . وتحرير الجنوب يشرط دعم خيار أهل الجنوب في المقاومة ومواجهة عملاء الاحتلال وليس في آية «ترتيبات أمنية» تكون بدليلاً عن اتفاق أيار . وإذا كان الموضوع الأمني سيكون شغل الحكومة «الإنقاذية» الشاغل حتى وقت بعيد فمتي وكيف ستطبق اتفاقات دمشق ؟ وهل ثمة ضمادات تغير «القوات» على إيقاف معروفة الدافع وهي المعروفة المنفصلة عن «الشأن السياسي التقليدي» كما يلوح فادي أفرام .

المزيد من السلاح

في تقرير نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» جاء فيه أن الحكومة اللبنانية دفعت مبلغ ٧ ملايين دولار إلى الحكومة الأمريكية لشراء ٣٥ دبابة من طراز «أم - ٤٨» ، وقالت الصحيفة أن مصدر هذه الصفقة لم يقرر بعد . وأضاف التقرير أن الولايات المتحدة ما زالت تملك وبشكل مؤقت تسلیم شاحنات عسكرية بمبلغ ٥٠ مليون دولارسبق للحكومة اللبنانية أن دفعت ثمنها . وكشف التقرير أنه تم في ٢٦ نيسان الماضي حل القوة العسكرية المشتركة التي أنشأها لبنان في شباط الماضي للتنسيق بين نشاطات مكتب التعاون العسكري وبين قوة من «المارينز» بقيادة لحراسة مركز السفارة الأمريكية .

الجميل لم يقنع فرنجية بالعدول عن موقفه من الحكومة

الرئيس الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية موقفه بعدم اشتراك أحد من مثيله في حكومة السيد كرامي ، لأن الشّرطين اللذين وضعهما لذلك لم يتقدما . والشّرطان هما ، كما أوضحها في ندوة صحافية عقدها الأسبوع الماضي عقب لقاء الرئيس اللبناني به ، عدم إشراك عمالء «إسرائيل» في الحكومة ، واختياره هو النصف المسيحي من أعضاء الحكومة .

وكان الرئيس أمين الجميل قد زار فرنجية يوم الثلاثاء الماضي في محاولة لإقناع الرئيس الأسبق برفع اعتراضه على اشتراك مثيله الدكتور عبد الله الراسي في حكومة كرامي .

والمكتب الإسرائيلي بيروت باق !

أعلن سحق شامير رئيس وزراء العدو في مقابلة إذاعية الاثنين الماضي أن «إسرائيل» لا تنوى إغلاق مكتب الانصال الإسرائيلي في الضبية الذي يتميّز به الأسرى الثلاثة لدى القوات السورية ، لأن المكتب يجري اتصالات يومية مع السلطات اللبنانية حول قضيّات ذات مصلحة مشتركة» . وأضاف شامير «إن المكتب أقيم بموفقة الحكومة اللبنانية وإن استمراره يتمتع بموافقتها» . وأضاف أيضًا «أن إسرائيل تريد إقامة مكاتب ارتباط في جميع الدول المجاورة ، حتى لو لم تكن هذه المكاتب فعالة ومقيدة» !

مكتب «القوات» في القدس يفتح ١٧ أيار الجاري

اختارت مليشيات «القوات اللبنانية» الانعزالية يوم ١٧ أيار الجاري ، وهو يوم الذكرى السنوية الأولى لتوقيع الإنقاذ اللبناني - الإسرائيلي المفتر ، لفتح ، رسميًا ، مكتبهما في القدس المحتلة ، والذي سيتّمّ عضاؤه بامتيازات دبلوماسية . أعلن ذلك مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية ديفيد كيمحي يوم الثلاثاء الماضي . والمعروف أن للقوات الكتانية مثلاً لدى الكيان الصهيوني يقيم في القدس المحتلة منذ أربعة أشهر ، اسمه بيار بربك . وقال كيمحي أنه من المتوقع أن يضم المكتب خمسة أعضاء دائمين .

الشكل
عملة
نقدت
قيمتها



«إسرائيل» في مرحلة التضخم :

الخيار الصعب



يسود ان التضخم في «إسرائيل» ماضٍ في السارع مسجلًا ارقاماً قياسية جديدة خلال الشهر القليلة المنصرمة ، ويتوقع الخبراء ان تتجاوز نسبة خط إلى ٣٠٪ في اعقاب نشر جدول الغلاء خلال الشهر الحالي ، الذي ارتفع إلى ٧٪ . الأمر الذي حل مجموعة من الاقتصاديين «الاسرائيليين» إلى التشير بدلو وقوع «مذبحة اقتصادية» .

فمنذ عام ١٩٧٩ اجتازت «إسرائيل» الحاجز الرمزي للتضخم المتمثل بنسبة ١٠٠٪ . وكان ذلك عصر التسليف الشهلي وعدم الاكتارات . وسرعان ما خفف وزير المال السابق يورام اريدور ، الرسوم الجمركية على المنتجات المستوردة . فانقض المستهلكون على شراء اجهزة «الفيديو» والسيارات الامامية الفارهة ، فيما كان التضخم يتسارع متزاً ، ولكن دون آلام المخاض هذه المرّة ، ذلك ان المسؤولين كانوا قد اكتفوا باستخدام الحقن المهدئة . أما السبيل إلى ذلك فقد وجدها هؤلاء في ابتکار سلم اسعار متحرك اطلقوا عليه اسم «علاوة غلاء المعيشة» . ففي كل فصل ، وكانت الاجور والادخارات ومعاشات التقاعد تستدرک كيماً كان ارتفاع الاسعار التي كانت تواصل ارتفاعها المستمر .

وعلى الرغم من ان معلم الأزمة الاقتصادية الراهنة لا تختلف كثيراً عنها الفناء في السابق ، الا انها هذه المرّة تأخذ منحى خطيراً . ذلك لأن ليس في وسع الحكومة زيادة مداخيلها الضريبية ولا زيادة بيع سندات الخزينة ، مما اضطر وزير المال يغال كوهين إلى طبع نقود دون ارصدة بوبيرة مستشارعة ، دفعت إلى السوق ككتلة نقدية وصلت في الأشهر الثلاثة الماضية إلى قرابة ١٨ مليون دولار . وحاول الوزير الاستمرار في

لبنان
بعد تشكيل
«حكومة الهدنة المؤقتة»



كرامي

من هذه التغرة ، وبغض النظر عن اجراء الانفراج السياسي التي ترافقت مع بدء حل عقد مشاركة المعارضة الوطنية في الحكومة ، دخل التصعيد والانفجارات الأمنية ليفرض اجراء خاصة ليس فيها يتعلق بافق الحل السياسي وانما اصلاً بمستقبل الحكومة ودورها الفعلي .

وفي الواقع الحال ، فإن الدور الذي لعبته «القوات اللبنانية» في مسيرة تشكيل مؤتمر لوزان من خلال سلسلة التغييرات الأمنية والسياسية (بخاصة طرح مشروع الفيدرالية قبل عقد المؤتمر) يبدو انه نفس الدور ، إن على الصعيد الأمني أو على الصعيد السياسي ، إنما بصفة جديدة – قيمية هي صبغة «اللامركزية السياسية» التي دعا اليها رئيس «القوات» فادي افرام .

في هذا السياق يقول فادي افرام ان موقف «القوات اللبنانية» من التطورات والوضع الحكومي «ينبع من مبادئنا القائلة بعدم التوقف عند الأمور السياسية التقليدية ، وإن مهمة «القوات» تتلخص في توضيح مشروعها الشامل ، أي اللامركزية السياسية ، التي لا تعني تعوييم الصيغة والتي تمنع التقسيم ، لأنها توحد الأرض وتحافظ على تنوع الشعب . كما ان هناك ما هو اهم ، ويتلخص في اعادة التنظيم ليس على الصعيد العسكري فقط ، بل على كل الصعد ، بمعنى ان عيده «القوات» تنتظم نفسها لتحقيق التعبئة الشاملة في شكل منظم .

يتضح من ذلك ان معنى «القوات اللبنانية» يندرج في سياقين :

الأول : اغراق «حكومة الإنقاذ» بالشأن الأمني إلى حد تحييلها من حكومة حل سياسي إلى لجنة أمنية موسعة تضع بين توالي التغييرات الأمنية ، كما وتعجز عن البحث في خارج سياسية للأزمة لا يمكن الوصول إليها في ظل غياب الأمن .

والثاني : هو إبقاء الوضع مفتوحاً على كل الاحتمالات في إطار من الاستعداد لبدء مواجهة عسكرية جديدة في ظل ظروف داخلية أوإقليمية ماحدده قمة دمشق ولا إلى الأطراف الرئيسية الأربع : وهو الأمر الذي فجر اعترافات رفض المشاركة التي أعلنتها بري ووليد جنبلاط والرئيس سليمان فرنجية في آن واحد ، ولأسباب مشتركة وخاصة على حد سواء .

على ان الطابع الارجاعي للتشكيل ، لا يتعلق فقط بموضوع توزيع الحقائب الوزارية ، وإنما بالدرجة الأولى يرجع إلى انه جاء سايقاً لأي اتفاق سياسي بين الاطراف المشاركة سواء على ما تم التوصل إليه في قمة دمشق أو على أوليات البدء بمسيرة الإنقاذ ولا سيما على الصعيد الأمني .

عقدة التشكيل الحكومي التي تم تذليلها بجهة تلبية بعض المطالب التي تقدم بها رئيس حركة «أمل» السيد نبيه بري ، وامكانية التوصل إلى تسوية اعترافات ومحظيات الرئيس فرنجية ، توحى وكان الأمور تجري ، ظاهرياً على الأقل ، بأنها إيجابي لا يجمعني جامع بوتيرة التصعيد الأمني المتفاق كلما توصل السيد رشيد كرامي إلى حل معضلة من معضلات التشكيل .

ويستند المخالفون بامكانية تطوير المذكرة ورفعها إلى مسافر الحل السياسي الشامل ، على حقيقة أن ورقة لوزان ونتائج قمة دمشق الثانية بين الرئيسين حافظ الأسد وأمين الجميل يمكن أن تشكل مرتکزاً مهمأ للانطلاق بمسيرة الحل السياسي بعد وضع الأسس الأولية للإنقاذ السياسي والأمني ، وبالتالي البدء بتنفيذ الخطوات العملية الموصولة لمرحلة ما بعد تشكيل «اللجنة التاسيسية» للإصلاح السياسي والدستوري .

كما يفترض أن اتفاقيات دمشق الثانية ملزمة للرئيس الجميل ومن خلاله «الجبهة اللبنانية» ، بنفس قدر الزامها للمعارضة لأنها من ناحية كانت في صلب أجواء المحادلات في دمشق ، ولأن نتائج القمة عكست من ناحية أخرى تلبية للعديد من المطالب التي كانت قد تقدمت بها ساوأ في أثناء مؤتمر لوزان أم بعده .

ولكن ، وبالرغم من ذلك ، فإن جملة الواقع التي رافقت التكليف الحكومي برئاسة الرئيس رشيد كرامي والتي رافقـت البحث في حلول لعقد التشكيل

جنوب لبنان المحتل

هستيريا الارهاب بلغت ذروتها

٥٦ عملية في نisan

أبنائها وداهموا بيومها وهدموا بعضها وأنهوا المحاصيل وأشجار الشمار المحيطة بها . ورغم ذلك فإن المقاومة مستمرة ، واحتتجاجات السكان ومواجهتهم مع جنود العدو وعملاته متواصلة . «ومعركة» التي سبق للعدو تبرز كمثل واضح على فشل سياسة الحصار والارهاب الصهيوني ، فقد عاود جنود العدو هاجمة هذه البلدة واتصالها واستخدامها ٣٠ مللاً عسكرياً ، حيث فتحت الملاatas نيرانها بوجه المظاهرين الذين قطعوا الطريق بالاطارات المحترقة والحجارة . واستمرت المظاهرات حتى اضطر جنود العدو لمغادرة البلدة بعد ساعات من دخولها بالقوة . وقد تكرر ذلك في اليسارية والقرعون والصرفت ويانوح التي تعرضا لمحاصرات استمرت أيام . وفيما كان جنود العدو يحاصرون هذه البلدات كان أقرائهم في أماكن أخرى يقطنون تحت قذائف رجال المقاومة الوطنية .

فقد شهد الجنوب خلال الأسبوع الماضي العديد من العمليات وأصدرت جبهة المقاومة بياناً أحصت فيه ٥٢ عملية خلال شهر نisan ، أسفرت عن سقوط العشرات من أفراد العدو وعملاتهم . إن تصاعد عمليات المقاومة في ظل تصاعد الإرهاب الصهيوني واتساعه يؤكد صلابة المواجهة واستمرارها وجعل سالة الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب ، أمرًا لا بد منه ، وإذا كانت حالات الإرهاب تصلح كمقدمة لظل هذه الخطوة الإسرائيلية فإنها تصلح للتدليل على فعل «جيش حلف» في أداء دور البديل أو حتى بعضاً منه ، الأمر الذي جعل مهمته صعبة جدًا لم تكن مستحبة ، رغم كل المهدات التي يقدمها جنود الاحتلال .

باتت حالات الإرهاب والقمع الصهيونية في الجنوب المحتل هي السلاح الوحيد المتبقى لدى جيش الاحتلال . فلابد يوم دون أن يتعرض واحدة أو أكثر من بلدات الجنوب المختلفة لایشع أنواع الإرهاب والبطش ، وفي كل مرة يجد أهل الجنوب عزيمتهم على التصدي والمقاومة والمواجهة بكل الاشكال والوسائل المتاحة .

وفي خضم موجة الإرهاب المجنونة التي يشنها جنود الاحتلال المحاصرون بالرعب واليأس ، تبرزحقيقة فشل كل الأدوات والمجموعات العميلة التي أرادتها «إسرائيل» بمثابة «سترة واقية» جنودها من هجمات المقاومة الوطنية . فقد تصاعدت عمليات المقاومة الوطنية وتطورت أساليبها وأصبح كل بعده مرشحات «تنقية» تسرع تدميرها محسواه الأمني الذي سبب لها ، إن قضي لها ذلك ، قد يمر بغيرها .

بعد مرشحات «تنقية» تسرع تدميرها محسواه الانقاذ ، تجعل الحكومة أقل من حكومة حل وأكثر تعدد المقاومة الوطنية .

فهناك «إسرائيل» التي تزيد مقاومة الاحتلال بتربيات أمينة ، وهناك «الجبهة اللبنانية» التي تزيد فرض الديمومة على الجنوب عن طريق «جيش جنوب لبنان» كبديل عن شروعها الشامل للهيمية ، وهناك الرئيس التمسك بصلحياته العرفية ، و«القوات» إن موجة الإرهاب التي باتت صفة ملزمة لا يرد فعل «إسرائيل» في الجنوب ، تتطوّر على حقيقة لا غبار عليها وهي تفاصيل المازق «الإسرائيلي» إلى درجة لم تعد معهamsa الواقعة في الوقت نفسه إلى ان قبل جيش الاحتلال . كما تشير في الوقت نفسه إلى ان المقاومة الوطنية بمختلف أشكالها ، هي السلاح الوحيد الذي يستطيع محاصرة العدو وإسقاط خياره البديل . وفي الأيام القليلة الماضية أقدم جنود الاحتلال على مداهنة أكثر من ١٥ بلدة مختلفة حيث حاصر وبعضاً منها لأيام عديدة واعتقلوا العشرات من

علي الصرف

حد مباشرة حكومة الرئيس كرامي اعملاها . وربما تصاعد هذه التغييرات ، كشكل من أشكال الابتزاز السياسي ، عند مناقشة مجلس الوزراء للبيان الحكومي . كما ان غياب الاتفاق السياسي على اسن الحل وبادئه الأولية بين الأطراف المتنازعة مباشرة يعطي لكل طرف من هذه الأطراف هاشماً واسعاً للحركة اختلافاً واتفاقاً دون ان يعطي على المدى المنظور اي نتائج ملموسة تخرج عن سياق ما هو ثانوي او جزئي لا يغير تطبيقها او عدسه شيئاً في اتجاه التطورات اللاحقة . وفضلاً عن ان جانبي الموقف من عودة الجيش الى الثكنات لاعادة بنائه والموقف من موضوع الجنود ما يزال يتحمل الكثير من الأخذ والرد ووضع العائق ، فإن موضوع الاصلاحات السياسية الذي عموماً يانتظار تشكيل «اللجنة التاسيسية» العتيدة لا يتطرق ان يكون قليل العقد والاشكالات بدءاً من

تضارض تصورات الاصلاح السياسي وشك «القوات اللبنانية» بمشروع الامانة المركزية السياسية ، وانهاءه بمعارضة مجلس النواب لأية تعديلات دستورية أو اشتراطية لا تمر من خلاله كمؤسسة تبحث عن دورها المفتوحة بين «أبناء الطوائف» .

ويبدو انه في ظل عدم وصول المعارضة الوطنية إلى تحقيق التمسك السياسي في إطار برنامجي موحد ، وفي ظل انعدام التمسك الحكومي من الناحية الفعلية ، حتى وان توصل اطراف الحكومة إلى اتفاق على برنامج حكومي ، وفي ظل استمرار محاولات تخريب امكانيات الحل السياسي على اساس اللعب بمعاهدات مختلفة ، فإن حكومة الهدنة والبرنامج السياسي – الامني الذي سبب لها ، إن قضي لها ذلك ، قد يمر بغيرها .

بعد مرشحات «تنقية» تسرع تدميرها محسواه الانقاذ ، تجعل الحكومة أقل من حكومة حل وأكثر قليلاً من حكومة هدنة مؤقتة .

فهناك «إسرائيل» التي تزيد مقاومة الاحتلال بتربيات أمينة ، وهناك «الجبهة اللبنانية» التي تزيد فرض الديمومة على الجنوب عن طريق «جيش جنوب لبنان» كبديل عن شروعها الشامل للهيمية ، وهناك الرئيس التمسك بصلحياته العرفية ، و«ال القوات» إن موجة الإرهاب التي باتت صفة ملزمة لا يرد فعل «إسرائيل» في الجنوب ، تتطوّر على حقيقة لا غبار عليها وهي تفاصيل المازق «الإسرائيلي» إلى درجة لم تعد معهamsa الواقعة في الوقت نفسه إلى ان قبل جيش الاحتلال . كما تشير في الوقت نفسه إلى ان المقاومة الوطنية بمختلف أشكالها ، هي السلاح الوحيد الذي يستطيع محاصرة العدو وإسقاط خياره البديل . وفي الأيام القليلة الماضية أقدم جنود الاحتلال على مداهنة أكثر من ١٥ بلدة مختلفة حيث حاصر وبعضاً منها لأيام عديدة واعتقلوا العشرات من

مهمة مؤجلة

على ذلك ابن نقع «مسيرة الإنقاذ» وابن يقع تفاؤل المخالفين ؟

عملياً ، لا يجدون التغييرات الأمنية ستتوقف عند

دوان جديد ضد الجماهيرية

شهدت الفترة الأخيرة حتى الحملة العادلة للجماهيرية الليبية، وكان الحدث الأبرز المشكلاة التي افتعلتها الحكومة البريطانية مع مكتب الاتصال الشعبي الليبي في لندن، والذي أدى إلى قطع العلاقات بين الدولتين وترافق ذلك مع اشتداد الحملة الاستيرالية ضد الجماهيرية الليبية.

ربما تكون هذه المقدمة ضرورية لنفهم طبيعة ما جرى خلال الأسبوع التنصر في طرابلس الغرب عندما تسللت مجموعة إرهابية إلى إحدى العبارات في عاصمة الجماهيرية وبدأت بالساومة على المحتجزين من الأطفال والنساء من سكان البناية الأمر الذي أدى إلى اقتحامها من قبل الجنان الثورية وتصفية أعضاء المجموعة بعد أن رفضوا الاستجابة لأمر تسليم أنفسهم.

وتاتي هذه الحادثة بعد إعلان الجماهيرية في وقت سابق عن إلقاء القبض على مجموعة إرهابية تتكون من ثلاثة أشخاص أثناء محاولتها دخول الأراضي الليبية من تونس قبل أيام قليلة من الحادثة المذكورة.

صورة لجواز سفر دبلوماسي سوداني كان سحراً أحد المحررين

 ليس غريباً أن تكون وكالة BBC البريطانية هي الأولى التي نقلت بما حادثة المبني، وبطبيعة الحال بعد أن غيرت جوهر الحادثة حسبما يتوافق مع التوايا العادلية ضد الجماهيرية، حيث زعمت أن المجموعة الإرهابية اقتحمت إحدى الثكنات (!) في محاولة اقلاعية لم يكتب لها النجاح، كما بثت بيانات ما يسمى بـ «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا» وأعتبرت أن ما جاء في هذه البيانات يعكس حقيقة ما حادث... في حين تحاولت «وهكذا فللت الوكلالات الغربية»، بيانات الناطق الرسمي في الجماهيرية حول الحادث.

وفي الوقت الذي كانت القاهرة توزع بياناً بتوقيع زعيم الجبهة التحريرية المسمى «الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا» المدعو محمد سعيد المقري، السفير الليبي السابق في الهند، والذي كان قد استقال عام 1980 ليترغف كادة للمحططات العادلية ضد الجماهيرية، في نفس

السوق جاء صدى هذا البيان من واشنطن، حيث قال الموساد بحسب أن عملاء مكتب التحقيق الاتحادي الفيدرالي FBI يحققون في ما إذا كانت ليبيا قد حاولت التأثير في الشؤون الداخلية في الولايات المتحدة... وأشارت الصحيفة أن مراقبة دائمة من قبل المكتب المذكور تنصب على بعثة الجماهيرية لدى الأمم المتحدة في نيويورك منذ عام 1981.

من الواضح إذاً أن مسلسل المخطط العدوان ضد الجماهيرية يستهدف وضع الألغام في الحقل الوطني العربي في محاولة يائسة للوقوف في وجه التقدم الملموس الذي أحرزه التحالف الوطني السوري - الفلسطيني - بدعم من الأنظمة الوطنية العربية وبضمنها الجماهيرية الليبية، هذا التقدم الذي ثمل في تحقيق انحسار القوى الفاشية والعملية في لبنان وطرد المارينز وإلغاء اتفاقية 17 أيار المذلة.

إن مسلسل الأحداث يكشف من ناحية أخرى أن القوى الامبرالية وعملائها لن توقف مخططها هذا

في هذا الصدد وبين أن مشروعي التشكيل العسكري بين هذه القوى أخذ في التطور، وهذا ما كشفته العمليات التخريبية الأخيرة في الجماهيرية... وإن هذه العمليات ترافق مع خطوة إعلامية مدرسة ومكثفة ضد الجماهيرية الليبية.

وإذ تذكرت جاهير ليبيا في كل مرة من مواجهة هذه المخططات من خلال الوقوف إلى جانب مصالحها في إنجاز التطلعات الاجتماعية والاقتصادية التي حققت تقدماً ملمساً، وفي مصالحها المرتبطة بالموقف الوطني العربي وضرورة أن تلعب الجماهيرية الليبية دوراً صاعداً في دعم هذا الموقف، فإن الأمر يتطلب مع ازدياد الهجمة الامبرالية... وقف كل القوى الوطنية وكانت تحمل قائمة بالاغتيالات وخططاً لعمليات تخريب للمنشآت والمؤسسات داخل الجماهيرية.

وليس غريباً أن تكون وكالة BBC البريطانية هي الطبيعى أن تزداد صلابة وتماسك قوى هذه الحركة لتتمكن من إحباط المشروع الامبرالي القاضى بـ «الجمهيرية»، حيث زعمت أن المجموعة العادلية اقتحمت إحدى الثكنات (!) في محاولة التأثير الإيجابي في قدرة حرقة التحرر العربية في متابعة إنجازها.

إن القوى الوطنية العربية مطالبة الآن أكثر من أي وقت مضى برص صفوتها وقوتها موحدة إلى جانب الجماهيرية بكل الإمكانيات المتوفرة لها... اللائق في وجه محظطات الدوائر الامبرالية وأدواتها الرجعية... ولكن تكون حارساً في وجه المنشآت للنيل من موقف الجماهيرية الداعم للقضايا الوطنية العربية وللدفاع عن مكتبات جاهيرنا العربية في ليبيا.



أحكام عرفية
وغيرها
لحكومة في السودان

السريري : النوع الآخر

نميري يعود ورقة الأخيرة

خارجية الولايات المتحدة الى إعلان إفلاس السودان على مراحل... ورغم تزايد الديون واستمرار العجز في موازنات النظام السوداني واستفحال المشاكل الاقتصادية والاجتماعية واستمرار التردي في كل المجالات، فإن حاكم السودان لم يفل بعد من تردّي الكلمة «تنمية»، في الوقت الذي لا يجد المواطن السوداني أي أثر ل تلك التنمية، فالزراعة السودانية التي تنتفع بامكانيات هائلة سواء من حيث الأرض الصالحة وتوفّر مصادر المياه، لم تحقق أي تحسن، بل على العكس، فقد سجلت معدلات الأمان الغذائي ذاتي تدهوراً خطيراً، هذا فضلاً عن تردي أوضاع عموم الخدمات والصناعات، بما فيها صناعة الاستخراج الملكة الى شركات أمريكية.

الأوضاع الاقتصادية تلك أثارت المزيد من مظاهر الاحتجاج لدى أوسع قطاعات الشعب، وبالأمر من معالجتها، شادي نميري في قمع الشعب وارهابه واستغرق في رهن الاقتصاد الوطني الى انتوك الأجنبية.

إن التردي الاقتصادي قد انعكس في كل المجالات، وترافق مع مشكلة الجنوب المستحقة التي زادها نميري اشتغالاً في عدة خطوط من أبرزها إقدامه على تقسيم إقليم الجنوب إلى ثلاثة أقسام وفرض الشريعة الإسلامية، وتعزيز نفوذ الاخوان المسلمين وتصعيد حالات القمع والارهاب.

وفي مقابل ذلك صعد التواريختويون من عملياتهم التي استهدفت بالإضافة الى مواقع الجيش، وفي موقع الجيش، مواقع عمل الشركات الأجنبية والعاملين الأجانب فيها، ومع تصاعد نشاط المعارضة والغضب الشعبي، استمر النظام في لعبة الكشف عن يسميه المؤامرات، وفي كل مرة تكون أطراف خارجية وراء ذلك، في محاولة للتأثير على المشاكل الداخلية الكبيرة، والزرود بالزرود من المكبات الغربية والمصرية والخليجية.

وكانت حادثة الطائرة المجهولة واحدة من تلك المتأثرات التي اعتاد عليها نميري في الفترة الأخيرة، حيث تم نشر ٢٠٠٠ جندي مصري في تونس العاصمة وأم درمان بالإضافة إلى مساعدات عسكرية أمريكية كبيرة، كل ذلك من باب المكبات وتعويم النظام القائم. إلا أن تصاعد الاضطرابات (أطباء، محاسبين) وعمليات المعارضة وثارتها في الداخل، أفسد كل مخططات النظام، ذلكت الاجراءات الأخيرة بثبات المحاولة الأخيرة... والسؤال الأإن هل تنجح اجراءات نميري في تعويض نظامه؟ والى متى؟

محمد بدرا

لضراائب والجمارك !!

ويتعرض حزب الوفد لسياسة الاسكان ، فيدعوه إلى الاستعمانة برأس المال العربي والاجنبي لتشيد المساكن الشعبية !! ويطالع «بالعدالة المطلقة» ! بين المالك والمستأجر ، الأمر الذي يعني بالطبع ان حزب الوفد يطالب بالغاء كل القرارات والتشريعات التي تحمي المستأجر من جشع المالك ، تحت شعار «العدالة المطلقة» .

ستعداً لانتخابات مجلس الشعب المقبل ، ذلك هجوم الفساري الذي يوجهه الحزب الوطني للديمقراطي الحاكم ، إلى حزب الوفد الجديد ، الامر الذي قد يوحي ، وللوجهة الأولى ، بالتناقض الحاد ، بقدر حدة هجوم ، الواقع بين الحزبين

ييد ان النظرة الثانية للبرنامج الانتخابي لحزب الوفد الجديد ، واجهة بعض مواقفه السابقة تؤكد ان

وفي مجال السياسة الزراعية ، يطالب حزب الوفد بالغاء هيئة الاصلاح الزراعي والسماح للقطاع الخاص بانشاء مصانع للعلف !! وهم ذلك الاعياء . . . فالتطابق كامل بين مواقف الحزبين وخصوصاً في المجال الاقتصادي ، وبقية القضايا الأساسية الأخرى . . . !

أما في المجال الوطني ، فإن حزب الوفد يعفي نفسه من اتخاذ موقف فيه . . . حيث يؤكد «أنه لا متذوقة من اعتبار أن اتفاقية كامب ديفيد أصبحت منعدمة من أساسها وغير ذات موضوع» بل إن نائب رئيس الحزب وحيد رافت ، اعتبر الاتفاقيات والصلح المصري - الإسرائيلي أمراً واقعاً

بيان التجربة الاشتراكية التي مرت بها البلاد، !! . . .

يعني ان الحزب الوفد لا يؤمن فقط بسياسة الانفتاح ، وإنما هو يطالب بالتمسك بها ومواصلة السير عليها ، وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال المعندين على امتلاص ماتبقى من دم وعرق المصريين ، حيث يطالب بتقديم المزيد من الضمانات للرأسيلين ، وكان ما هو قائم فعلاً من ضمانات لا يكفي حزب الوفد . . . ونفس الامر ينسحب ايضاً على موقف الوفد تجاه القطاع الخاص الذي ما زال يحتاج إلى «تنشيط» !!

ومع مطالبه بالمزيد من الانفتاح يرفض الوفد زيادة الضرائب ، وزيادة الضريبة على الاج

بالأسعار ، كأساليب لمعالجة ارتفاع الأسعار ،
ونعود للسؤال ، لماذا أذن هذا المجموم «الوطني

ويقترح - كحل بديل - زيادة موارد الدولة (دون أن يحدد كيف !؟) لتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات ، ثم يطالب بمعالجة القصور في أجهزة

اتفق الطرفان على ضرورة الاحتفاء بالتجربة الحزبية في كل من إنجلترا وأمريكا : حزبان كبيران «متناوبان» السليمة ، وجموعة من الأحزاب الأخرى الصغيرة !! .. وعلى غرار هاتين التجربتين . . . يشن كل من الحزبين هجوماً «ديمقراطياً» كاسحاً على الحزب الآخر ، ومن دون أن يؤثر ذلك على اتفاقهما الكامل في الخطوط العامة سياسياً واقتصادياً

وهكذا يصبح الصراع ليس حول النهج والسياسة ،
وانما حول من هو «احق» بالحكم في المرحلة الراهنة :
الباشوات الجدد .. أم الباشوات القدامى ؟ !

الاحزاب المصرية في معركة الانتخابات

۷

اللهم اجعلنا
نبارك في
الليلة
التي
جاءت
بنا
بما
أنت
عاصم
لأنك
أنت
بتنا
في
آمن

القاهرة - خاص - «الهدف»

الآن الذهاب إلى المفهوم

A black and white cartoon strip from 'Koko Bolo'. It shows two men in a shop. The man on the left, wearing a bow tie, is gesturing while speaking. The man on the right is looking at him. In the background, there are shelves with boxes labeled 'US'.

اسرائيل مجدداً) وتوجيه الجيش المصري لمهام أخرى غير التصدي للعدو الصهيوني ، الذي لم يعد في نظر أبو غزاله ، عدواً . ثم وبعد اكتمال بنائه العسكري ، يكلف الجيش المصري بمهام عسكرية متنوعة في أفريقيا خصوصاً (ستكون للجيش المصري قوة ردع تمنع أي عدوان ، ثم التعهد بحماية النظام السوداني) . هذا ما حرص أبوغزاله على تأكيده عبر حديثه التلفزيوني الطويل المدعم بالأرقام والدراسات ! .. ورغم أنه لا يتميز في تأكيدهاته تلك ، بشيء عن بقية رجالات وأعمدة النظام المصري المتمسكون بهذه المواقف حتى النخاع . . . إلا أن أبوغزاله ، فضلاً عن أنه يتقدم بخطوات عملية لتطبيق الموقف المعلنة على أرض الواقع ، فإنه يتمسّ بكونه رجل أمريكا الأول والأقوى والمؤتّمّق فيه والذي تربى في مدارس مخابراتها المركزية . . . من هنا يكتسب ظهور أبوغزاله مجدداً أحد جوانب أهميته ، وخطورته . . .

أما الجانب الآخر ، الأكثراهمية وخطورة ، فيتمثل في «المهام الصعبة» التي تنتظر النظام المصري فيما بعد الانتخابات النهاية المقللة في مصر

فمن المعروف أن المؤسسات الاقتصادية الاحتكارية الامريكية ، تضغط على النظام المصري من أجل رفع الدعم عن السلع الأساسية الغذائية . . . وإذا كان الرئيس مبارك قد طلب إرجاء تنفيذ هذا الطلب إلى ما بعد الانتخابات القادمة ، فإنه من المشكوك فيه أن يكون النظام بشكله الراهن ، قادرًا على الاستجابة لهذا المطلب ، خصوصاً أمام تنامي دور المعارض الوطنية الراديكالية لتجهيزات النظام مستندة على ذات المنافذ المحدودة التي فتحها النظام بناءً على التصانع الامريكية سعيًا وراء مزيد من الاستقرار المفقود في عهده

السادات . . . !
إذا كان الأمر كذلك ، فيما يخص هذا المطلب
فهذا عن المسائل الأكثرا أهمية والمتعلقة ، بالدور المرسو
في دوائر البتاغون الأمريكي لجيش مصر ونظامها
الحاكم ، بشأن استكمال البناء العسكري الأمريكي في
المنطقة ، وضرب حركات التحرر الوطني فيها . . .
بل ، الامر - بالطبع - أكثر صعوبة !

فإن لم يلعب أبوغزاله دور الحصان الأسود ويستولي على السلطة عبر انقلاب عسكري . . . فهل يعتل منصباً أكثر تأثيراً في السلطة؟ . . . هذا - بالتأكيد - ما ستحددده قدرة السلطة على التحكم في نتائج الانتخابات القادمة . . . وتصدي للمهام المطروحة عليها من دوائر ومؤسسات

شاھر عبد المھید



عبدالحليم الوغزالة
يعود للقضية بمحمدًا

بعد «طول غياب !» يعود المشير عبد الحليم أبي
غزاله وزير الدفاع المصري ، مجدداً ، إلى استعراض
مواهبه المتعددة . . . ! . وإذا كان هذا الأمر ليس جديداً
على المشير «متعدد المواهب» فان الجديـد فعلاً والملفت
للنـظر ، هو توقيـت عودـة المشـير . . .

الدور القادر للمشير الامريكي

ال العسكري ، ينكر أن سيناء متزوعة السلاح .. لا «القوة المتواجدة فيها حالياً كافية للدفاع» ويفسيف أنه يوجد الآن «تهديد رئيسي و مباشر لسيناء» ! ثم يتحدد «بفخر» عن نمو القوات المسلحة المصرية التي ستتصدى خلال السنوات القليلة القادمة إلى «مرحلة تكون لقد قوّة الردع التي تمنع أي عدوان» ! ثم يعلن إيمان «كعسكري» ! بإن «السودان ومصر كلاهما على استراتيجي للأخر» متعهداً بحماية النظام السوداني الذي يعد استمراره «مصلحة قومية لمصر» نافياً تدفق القوات المسلحة المصرية فيها أسماء «المشاكل الداخلية للسودان» . . . !

الخط الرئيسي الذي تمحور حوله حديث أبوغزاله المتعدد المואضيع هو التمسك بكلام ديفيد (نفي نسلاحي سيناء) والاصرار على مواصلة سياسة التصالح و«السلام» والتطبيع (تعمير سيناء سكاكا وزراعياً وصناعياً وسياحياً ، بما يعنيه هذا من استجلاب اسرائيل ، وتأكيداً على اعتزام مصر عدم مخا

في الذكرى الثانية للانسحاب الاسرائيلي من سيناء ، تحدث أبوغزاله مطولاً للتلفزيون المصري ، متوجهاً مخاطباً اختصاصه العسكري - كما هي العادة - متناولاً مواقبيع عدة . . . من «تصحيح التوزيع الاستراتيجي الخاطئ للكتلة السكانية المصرية» . . . إلى اعتزام القوات المسلحة المصرية بناء مدينة للعلماء في مكان ما بالصحراء الغربية» . . . مروراً بالدعوة إلى تعمير سيناء ، التي يمكن أن تستوعب ما بين ٣ و٥ ملايين نسمة - حسب تقديرات المشير - ، والتزويج لدراسات لهذا الصدد ، تقوم على ثلاثة اتجاهات : زراعية ، صناعية ، وسياحية ! وبناء السدود ، وتحويل وادي العريش إلى مجتمع زراعي ، وتشجيع الهجرة إلى سيناء . . . وتحويل القوات المسلحة إلى شركة مقاولات انتهت بالفعل من «تخطيط انشاء مدينة للعلماء في الصحراء الغربية ، وستطرح مناقصتها قريباً» .

وعندما يتحدث أبوغزاله عن «اختصاصه



السوق المشتركة :

الزيارة القصيرة التي قامت بها رئيسة الوزراء البريطانية لباريس ، كان الهدف الرئيسي لها ، هو طلب بريطانيا خفض مساهمتها في موازنة المجموعة الاقتصادية الأوروبية . وعلمنا أن لقاء ميرلان - تاثر هو الاول منذ فشل اجتماع المجلس الأوروبي في بروكسل في ١٩ آذار الماضي بسبب إصرار بريطانيا على موقفها من المساهمة في الموازنة الأوروبية . ويأتي هذا اللقاء في إطار سلسلة من الاتصالات يقوم بها الرئيس الفرنسي ميرلان للتحضير للاجتماع المقبل الأوروبي في نهاية شهر حزيران المقبل ، فلماهنة لازال قائمة على فاعلية السوق المشتركة رغم بعض مراسيم الدفن التي جرت في مؤتمر القمة السابق .

الهند :

أفادت الشرطة الهندية أن ثلاثة أشخاص قتلوا وأصيب إثنان آخران بجروح عندما هاجم مسلحون من طائفة السيخ عضواً في برمان ولاية البنجاب من حزب المؤتمر الحاكم في الهند . من جهة أخرى اعتقل هـآلاف شخص على الأقل من مؤيدي تحالف هندي معارض لرئيس الوزراء أنديرا غاندي خلال احتجاج جاعي على معالجتها الازمة في البنجاب .

أوغندا :

أثر التالية الدولية لنداء الرئيس الاوغندي أوبيوتى بمساعدة السكان النازحين في الحصول على الغذاء ، إلا أن الجيشه من توزيع الأغذية في منطقة لوبر وشمال كمبالا وكان من المفترض أن يتم توزيع الأغذية خلال الأسبوع الماضي . ويرجع مراقبون أن المناطق التي شملها الحظر ، يتواجد فيها الثوار المعادون للسلطة . وقد يبرر المكريون من وصول المواد الغذائية إلى أكثر من ١٥٠ ألف شخص ، بأن الاعمعنة تفيد الثوار في لوبر .

كوريا الجنوبيّة :

في إطار الدعوة إلى رفض « التحدث » و « التمدّن » افتح البابا يوحنا بولس الثاني سلسلة من الخطابات في الاحتفالات الدينية التي تقام في بعض المدن الكورية خلال زيارته لها . كما لم ينس تذكير المحتشدين للصلوة « بتجنب النشاطات خارج حدود دعوهم الدينية » ، و « أن البشر يجب ألا يكونوا مجرد أدوات إنتاج ويجب أن تكون لهم قيمة أكبر من اللع التي يتوجوها . وبهذا كان من الصدف الحسنة ، أن البابا رأى بأم عينه كيف استطاع البوليس قمع تظاهرة طلابية تطالب بالكشف عن مصير ستة من الطلبة اختطفوا أثناء خدمتهم العسكرية . إلا أن غالبية ليس التعلم وإنما فقط « القاء المواجهة » !

طلب « السوق » ولو في الصين

هل كانت زيارة الرئيس الأميركي ريجان إلى الصين « ناجحة » ؟ حسب العديد من المصادر المطلعة كشفت بكين عن تصميمها على رسم حدود فاصلة على المستوى الاستراتيجي والدبلوماسي ، مع السعي إلى تعزيز التعاون الثنائي مع الولايات المتحدة .

هذا الاستنتاج يمكن لنا التثبت منه من خلال الالتفات إلى تصريحات المسؤولين الصينيين الذين لم يفوتوا أي فرصة لتسويجه انتقادات حادة إلى السياسة الأميركيّة سواء في أميركا الوسطى أو الشرق الأوسط وإزاء الاتحاد السوفيتي . كما رفض الزعماء الصينيون أي فكرة لإقامة تحالف استراتيجي مع واشنطن برادل أنه يكون موجهاً ضد موسكو . كذلك أكدت بقية أنها تحفظ لنفسها الحق في إقامة علاقات متوازنة مع كل البلدان في العالم ، بما في ذلك دول المعسكر الشعريكي ، على قاعدة مبادئ التعايش السلمي بين الدول .

إلى ذلك ، صرخ ناطق باسم الحكومة الصينية أن بلاده أبلغت الولايات المتحدة رسميًا ، أن مبيعات الأسلحة الأميركيّة لไตيوان « لازالت مشكلة ملحة » على رغم التتابع التي حققتها زيارة ريجان لبكين .

لهل أكثر القضايا انتظاراً للحل بين بكين وواشنطن تتعلق بالعلاقات الاقتصادية بينهما . فالصين تريد بيع كمية أكبر من منتوجاتها في السوق الأميركي ، تحصل في المقابل على مساعدة أميريكية في مجال التقنية المتقدمة وخاصة التقنية النووية .

الصين إذن ، أرادت قبل كل شيء ضمان التعاون الأميركي في مجال الصناعة والتكنولوجيا لتحقيق نوع من « التحدث » في مؤساعها . الاتفاقيات التي وقعت خلال الزيارة خاصة في المجال النووي تبرهن على أن الولايات المتحدة مهتمة في هذا الرهان الذي يمكن أن يعطي واقعية أكثر لهذه « السوق » .

بالعربي الفصيح

طريق القدس وفلسطين يتجه شرقاً ، وهذه المرة عبر باكستان والحدود الباكستانية - الأفغانية ، ثم الأرضي الأفغانية ، وصولاً إلى كابول حيث قبة الصخرة ! وليس عبر عبادان كما كان حكام العراق قد أخبرونا من قبل .

ولي العهد السعودي لم يقل كلاماً نظرياً ، وهو قائم في قصره الملكي بالرياض . إنما قام برحلة انطلاق فيها من قصره العاشر وانتهى بها إلى خط الحدود الباكستانية - الأفغانية ، ومن هناك رأى بأم عينه المجردة منازل القدس وقبة الصخرة وصليب كنيسة القيامة . وكان ذلك كافياً لأن يعلن « جهاداً » لفتح أفغانستان وتحرير القدس وفلسطين !

الأمير عبد الله هذا قام منذ بضعة أسابيع بزيارة إلى صديقه الحبيب الجنرال ضياء الحق ، أو « ظلام الباطل » كما يسميه البعض ، ثم تجشم عناء السفر إلى منطقة الحدود الباكستانية - الأفغانية ، والتي هناك خطبة عصماء في الحشود الغفيرة من المتمردين الأفغان وخبراء السي . آي . آيه والموساد وعملائهم ، ودعاهم جميعاً ، والمسلمين والعرب معهم في كل أقطارهم وأمصارهم إلى الجهاد من أجل إسقاط حكومة باراك كارمايل « الصهيونية » ! التي سلت فلسطين منذ ٣٦ عاماً ! واستكملت سلب القدس منذ ١٧ عاماً ! وأبي الأمير السعودي « المجاهد » إلا أن يفتح حلقة « الجهاد » هذه بنفسه ، فأخرج من جيب سترته كذا مليون دولار .

ومadam زعيمتنا ، نحن العرب والمسلمين ، وخلفتنا الراشد وظل الله في أرضنا الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود قد فعل هذا ، فيما علينا جميعاً ، عرباً ومسلمين من كل الأجناس والطوائف والألوان ، إلا أن نقتدي بسيرة مولانا ونبي نداءه وننق خلفه في صف واحد يمتد من الحرم الملكي إلى غرب خير على الحدود الباكستانية - الأفغانية ، ونشتب سيفوننا من أغدقها ، وسهمنا من مكانتها وننطلق إلى كابول لنحرر قبة الصخرة الأفغانية ونقيم الدولة الفلسطينية الوطنية الديمقراطية المستقلة على كامل التراب الأفغاني ! فنفوز بمرضاه الله ورسوله وخلفائه السعوديين ، ونضمن لأنفسنا عملاً في جنات آل سعود التي تجري من تحتها أنهار النفط وأنهار الحمر وتحتشد فيها الجواري والقيان من كل حدب شرقي وصوب غربي . فليبي وتابلند وسرى لانكي . فرنسي وبريطاني وأميركي . وباربادوس أيضاً . والمجد لله في الأعلى . وعلى القدس والأرض الفلسطينية السلام الإسرائيلي - الأميركي - السعودي .

عدنان حسين

دولة فلسطينية على كامل التراب الأفغاني

بعد ٣٦ عاماً و ١٧ عاماً على ضياع فلسطين وكل عاصمتها القدس ، على التوالي ، اكتشفنا ، بالضبط وبالدقة وبها لايشع ، ولو بحجم ذرة الغبار ، مجالاً للشك . اكتشفنا الطريق إلى القدس وإلى فلسطين . طريق تحريرها واستردادها ، عربتين مسلمتين ، لافحة من المكان في أرضها لساير العلم الإسرائيلي ، وفي سائرها لنجمة داود . وعلينا أن نعرف سلفاً أن لافضل في هذا الكشف اهام لشيوعيين الفلسطينيين أو العرب ، ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، بسايرها ويعينها ، ولا لحركة التحرر الوطني العربية أو الحركة الثورية العالمية ، إنما هوماركة مجلة للعائلة المالكة السعودية . وتحديثاً الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، ولــ العهد . . . السعودي بالطبع . وعلى الموسوعات دوائر المعارف قاطبة أن تفتح صفحة جديدة فيها لسجل ذلك بأحرف من نور وذهب . . . ونفط . والكشف الملكي السعودي المام هو بكل اختصار : أن

افريقيا بدعم عصابات قوى الثورة المضادة في تنفيذ عملياتها الارهابية الموجهة نحو تحرير الاقتصاد وتدمير المنشآت والمؤسسات الاجتماعية التي تم إنشاؤها وكانت حصيلة العمليات الارهابية في ثمان سنوات تدمير (٨٩٠) مدرسة ابتدائية و(١٤٠) قرية و(٩٠٠) حانتونا في الريف . وفي عام ١٩٨٢ فقط تم تدمير (٦٦) مركزاً صحياً . وتبنت العمليات الارهابية في خسارة (٣٣٢) مليون دولار وهي تحمل سدس دخل البلاد القومي .

بعض النتائج

بينما تعد موزامبيق نفسها من خلال توقيع الاتفاقيات بهذه تلتقط بها أنفاسها ، تحاول جنوب افريقيا تحقيق المردودات السياسية . وهذا المعنى أعلن رئيس الوزراء بوتا بعد توقيع اتفاقية عدم الاعتداء ، أن جنوب افريقيا تستطيع تحاول فك عزلتها ، إذا

تمكن توقيع اتفاقية مشابهة مع أنغولا . وعلى هذا الأساس تحرى جنوب افريقيا مباحثات مع أنغولا .

أما بالنسبة لموزامبيق فإن الاتفاقية الاقتصادية ستؤدي في المدى البعيد إلى زيادة اعتداتها على جنوب افريقيا . ولكن هل تستساعد هذه التطورات على الاستقرار الاقتصادي في الموزامبيق ؟ ذلك يبقى سؤالاً مفتوحاً .

إن التطورات الأخيرة في هذه المنطقة من القارة الافريقية تشير إلى مخاطر حقيقة بالنسبة لشعوب القارة وتخططاها إلى حدود القوى التقديمة بشكل عام . فنظام جنوب افريقيا ، القاعدة الاميرالية الأولى في القارة الافريقية انتقلت إلى انتهاج سياسة هجومية خطيرة ، بعد محاصرة الدول الافريقية التقديمة عن طريق الحرب والتخريب الاقتصادي ، تحاول الآن الانتقال إلى العنف السياسي القاتل .

إن إقامة العلاقات مع هذا النظام لن يعود على شعوب المنطقة بالفعل ، على العكس من ذلك سيتم استغلالهم عن طريق ثبيت سيطرة جنوب افريقيا ، بيتروثا ، زيارة بريطانيا خلال الشهر المقبل ، كانت التظاهرات العمالية في لندن تشق طريقها نحو مقر رئاسة الوزراء للتعبير عن استنكارها وشجبها التمييز العنصري وقد تحسّن نظاماً : بريتوريا .

يُتي ، أن التضامن الحقيقي في المنطقة يمكن أن يكون فاعلاً فقط من خلال القضاء على النظام العنصري الاميرالي .

هذا هو الموقف



نظام جنوب افريقيا : التحرير والابتزاز

في الثاني من أيار ١٩٨٤ تم توقيع اتفاقية بين موزامبيق ودولة جنوب افريقيا العنصرية بتأثير من القوة الكولونيالية السابقة في افريقيا : البرتغال . وتعلق الاتفاقية بالاستخدام المشترك لمياه سد «كابور بسا» . وقد سبق هذه الاتفاقية الجديدة ، توقيع اتفاقية عدم الاعتداء في كوماتي بين الرئيس الموزامبيقي سامورا ميشيل ، وبيترو بوشا رئيس وزراء النظام العنصري .

بعد توقيع
الاتفاقية
بين
موزامبيق
وجنوب
افريقيا :

كامب ديفيد افريقيا

AIB
لااحترام لهم» (مجلة العالم الثالث
نيسان / ١٩٨٤) .

وفي المقابل فإن منظمة المؤتمر الوطني الافريقي تحظر بالتأييد الدولي ومعترض بها حركة تحرر وطني ، تنهض بهذه الأحصائيات مستندة إلى العدد السكاني في جنوب وضرائب استخدام الماء ، تقدر بحوالي ٢٤٨ مليون دولار . ولو دققنا النظر في هذه الأرقام لوجدنا أنها كارثة للاقتصاد الموزامبيقي ، إذا ماعلمنا أن إجمالي الدخل القومي السنوي للبلاد ٣ مليارات دولار فقط .

لقد شخص سامورا ميشيل أوضاع البلاد

الاقتصادية في مقابلة له مع مجلة «النيوزويك» ١٩٨٣/١١ على الشكل التالي : «كتيبة للسيطرة الاستعمارية ، فإننا لا نملك التكنولوجيا ، ليس عندنا مهندسون ولا خبراء في الاقتصاد الزراعي ، وليس لدينا أطباء ونفتقر للمعابر العلمية» . ويفسر على قائمة الموروث الكولونيالي أن البيئة التحتية للبلاد مثل الماء وخطوط سكك الحديد ، بما في ذلك سد «كابور بسا» تتمدد على الاقتصاد في جنوب افريقيا .

وهذا ما جعل جنوب افريقيا في وضع يمكنها من ابتزاز الجمهورية الشعبية الاقتصادية . فقد قررت جنوب افريقيا تقليص تصدير سلعها عن طريق الماء . الموزامبية ، وتحديد عدد العمال الموزامبيقيين ، مما أدى إلى مصاعب اقتصادية كبيرة واجهتها البلاد .

وفي أقل من ثمان سنوات ، منذ قيام الجمهورية الشعبية في موزامبيق وبعد قرار جنوب افريقيا بعدم دفع ٥٠٪ من أجور العمال الموزامبيقيين بالعملة الصعبة ، فقدت موزامبيق ، ٢،٥ مليار دولار : ٥٦٨ مليون دولار كانت خسارة البلاد من تحفيض عدد العمال في مناجم جنوب افريقيا من (١٢٠٠٠) عام ١٩٧٥ إلى (٤٥٠٠) عام ١٩٨٢ .

الوضع الاقتصادي في موزامبيق

حينما أعلنت موزامبيق استقلالها عام ١٩٧٥ ، غادرها أكثر من ٢٠٠،٠٠٠ برطغالي ، حلوا معهم كل شيء ، أمكن نقله . وقاموا بتدمير المزارع والمصانع التي يحوزونها ، تاركين أمام الحكومة الثورية حالة من الفوضى . وبقي شعب تشرى الأمية بين صفوف ٩٥٪ منه ، ويفتق إلى الكوادر المتخصصة . وحتى بمنا هذا يعمل الصناعة بما يعادل فقط ١٥ - ٢٠٪ من طاقتها بسبب غياب قوة العمل المدربة والمتخصصة ،

وقد أشار توقيع هاتين الاتفاقيتين دهشةً واسعةً من الرأي العام كونهما تمثلاً الخطوة الأولى على طريق كسر طوق العزلة عن النظام العنصري في جنوب افريقيا . على أيّاً بأن معظم الدول الأفريقية الأعضاء في منظمة الوحدة الأفريقية ، وبخاصة «دول المواجهة» سعت من أجل فرض عزلة دولية على النظام العنصري ، وحققت نجاحات ملموسة في عزل النظام العنصري ليس فقط عن المنظمات الدولية ، وإنما من كل الفعاليات والنشاطات الدولية . لهذا كانت الدعجة مضاعفة بعد توقيع هاتين الاتفاقيتين .

ما الذي تضمنه الاتفاقيات ؟

الأساس في اتفاقية سد «كابور بسا» كانت اتفاقية



سامورا ميشيل يلتقي وزير خارجية جنوب افريقيا

رئيس اتحاد الطلاب العالمي . وكان لها معه هذا الموارد :

■ ماهي الأهداف التي ت يريدون الوصول إليها ، المؤتمر ١٤ لاتحاد الطلاب العالمي :

إن هذا المؤتمر يعتبر حواراً طلابياً لذا نحن نتظر منه أشياء كثيرة . إنه ظاهرة كبيرة ودليل ملموس على ديمقراطية وتقديره ونورية الاتحاد . وما بعده المؤتمر في نقاشاته هو نشاط اتحاد الطلاب العالمي ، وخاصة في ميدان النضال ضد خطر الحرب التوتوية ، التضامن ضد الامبرالية .

إن الوضع الدولي سيء ، وهذا الوضع يحتاج إلى جواب ملموس وخاصة من الجيل الشاب . والحادي هذا الموقف لا يسم بالتعقيد فإذا تحدثنا عن إسهام الطلاب ونضالهم ضد الامبرالية وسياسة العدوان الأمريكية الحالية . في لبنان . غربنا . في جنوب إفريقيا وأماكن أخرى فمن المتفق أن نوحد الطلاب لاتحاد الطلاب شاملاً وينبغي أن يتضمن التضامن الواسع مع الحركة التحررية في إفريقيا ، آسيا وأمريكا اللاتينية . يجب أن نأخذ ليس المعنى العسكري للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في موسكو عام ١٩٨٥

■ كيف ترى مساهمة الطلاب في العالم من أجل درء خطر الحرب التوتوية ضد الامبرالية ومن أجل السلام ؟

لقد عقد المؤتمر جلسة خاصة تحت شعار «الطلاب من أجل السلام ضد الحرب التوتوية» ، هنا النساء قبل وتم تبنيه وهو دليل واضح يعبر عن وعي الطلاب بهذه القضية . إن هذا هو شعار حملتنا الجديدة التي ستقوم بها فور إنتهاء المؤتمر استطيع أن أذكرك بالمحاكمة الشعبية لريغان في مدينة «كون» في المانيا الالحادية والتي اشتراك فيها ٦٠ ألف شخص وقفوا ضد الامبرالية والسياسة العدوانية وخطورة هذه السياسة على البشرية .

■ كيف تنتظرون إلى التعاون بين الطلاب في البلدان الاشتراكية والطلاب في أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ؟

من الواضح أن التغيرات الإيجابية التي حصلت في العالم تعود إلى الدور الذي تلعبه البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الوطني والحركات التقديمية في البلدان الرأسمالية المتطرفة وخاصة الطبقة العاملة وتنتظيماها ؟ لدينا علاقات طيبة مع الطلاب في أوروبا الغربية وفي الماضي مع الجمعية المتحدة للطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية وأتحادنا هو المنظمة العالمية الوحيدة المدعومة إلى مؤتمر هذه الجمعية . ونحن نتعاون ضد زرع الصواريخ الأمريكية في أوروبا . ونتعاون بشكل كبير مع الاتحادات الطلابية الغربية خاصة في حقل

عبد القادر سعدي
أمين وطفي لاتحاد الوطني
للشبيبة الجزائرية

الإسلام مفهوم متكامل

يرأينا كشبيبة جزائرية أن مفهوم السلام لا يمكن تجسيمه أنه مفهوم متكامل . فلا يمكن أن تحصر السلام فقط في الخطر التوتوري رغم خطورته الواضحة . يوجد أيضاً تدخلات أميرالية يطرق مباشرة وغير مباشرة ضد عدوانية الامبرالية و«إسرائيل» وقرارات لدعم استقلال الدول النامية ولكلب تطورها مفهوم الشعب العربي الفلسطيني واللبناني والصوري ، وتم اقرار رسالة إلى جبهة البولسار بدعم نضال شعب الصحراوة الغربية من أجل حق تقرير المصير .

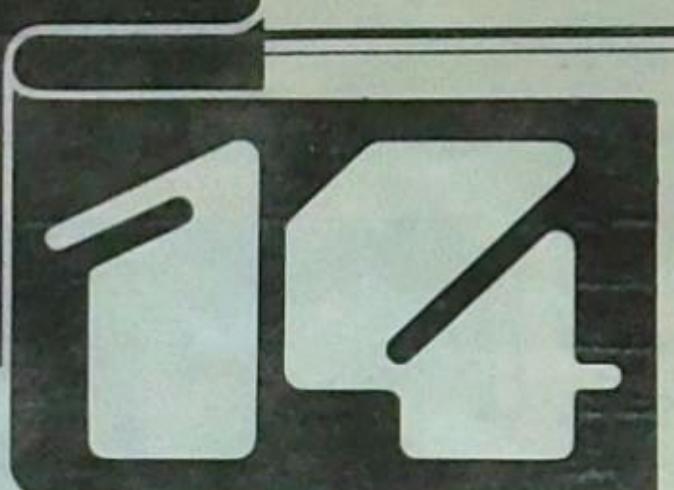
وفي نهاية أعماله أخذ المؤتمر قرارات عديدة حول السلام ودرء خطر الحرب التوتوية وقرارات لدعم نضال نيكاراغوا والسلفادور وشعب جنوب إفريقيا والشعب الأفريقي وقراراً حول الشرق الأوسط يدين عدوانية الامبرالية و«إسرائيل» وقرارات لدعم الشعب العربي الفلسطيني واللبناني والصوري ، وتم اقرار رسالة إلى جبهة البولسار بدعم نضال شعب الصحراوة الغربية من أجل حق تقرير المصير .

وقد أخذ المؤتمر قراراً بالإعداد للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في موسكو عام ١٩٨٥

المهرجان العالمي
للشبيبة والطلبة : موسكو ١٩٨٥

الصهيونية واسرائيل بل ويؤكد على أن النضال من أجل السلام لا يمكن أن يتم بدون النضال ضد الحركة الصهيونية وبدون انجاز حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره على أرضه وبناء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية مثله الشرعي والوحيد .

المهرجان العالمي
للشبيبة والطلبة : موسكو ١٩٨٥



14th CONGRESS OF THE IUS SOFIA • BULGARIA • 1984

المؤتمر الرابع عشر

لاتحاد الطلاب العالمي ينوي أعماليه في صوفيا

من أجل السلام وتقديم الشعوب وعداء الامبرالية

هدف تستطلع آراء بعض الوفود العربية في المؤتمر

صوفيا : عدنان جابر :

بين الحادي عشر والسادس عشر من إبريل وفي القصر الوطني للثقافة - «ليود ميلا جيفكوفا» في العاصمة البلغارية العقد المؤتمر ١٤ لاتحاد الطلاب العالمي بمشاركة وفود من حوالي ١١٦ بلدًا ، كما شارك فيه ممثلون عن منظمات دولية مختلفة ومن بين ضيوف الشرف على المؤتمر كان «راماش تشاندرا» رئيس مجلس السلام العالمي .

في الجلسة الافتتاحية بتاريخ ١١ / ٤ ألقى الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة الرفيق تيودور جيفكوف كلمة

حارة رحب فيها بالوفود وتنى لهم النجاح في أعمالهم من أجل السلام . بالنضال ضد الامبرالية وتوطيد الصداقة بين الشعوب . وكانت كلمة «داماش تشاندرا» من أهم الكلمات التي القيت أيام المؤتمر . كانت كلمة مؤثرة ومليئة بالوقائع عن عدوانية الامبرالية وقد ركز على أن النضال واحد وأنه إذا ناضلت ضد زرع الصواريخ الأمريكية في أوروبا لم تقاتل ضد التدخل الامبرالي في نيكاراغوا فلن تربح .

كما استحوذت كلمة «الكتندر جوغانوف» رئيس نوافذ السوفيتية وسكرتير الكومنيسنل الليبي على

قام الوفد الفلسطيني الذي تألف من خمسة أعضاء بإجراء لقاءات مع بعض الوفود وشارك في عدة نشاطات . فيلق النضال ضد العدوانية نظمة الكرسنل البلغاري في المعهد المعاشر العالمي يوم ٤ / ١٣ ألقى الرفيق عابد الزريعي عضو الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين ، نائب الرئيس للعلاقات الداخلية . كلمة باسم الاتحاد قال فيها : إذا كانت الامبرالية العالمية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بتغيير الأوضاع على الصعيد الدولي ، فإن الحركة الصهيونية ، وليدة الامبرالية العالمية تمارس هذا الدور على صعيد منطقة الشرق الأوسط . وذلك من خلال الدور الذي تقوم به إسرائيل في المنطقة بشكل عام ضد الشعب الفلسطيني بشكل خاص .

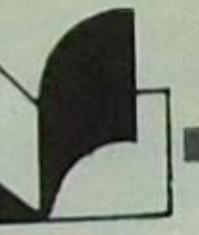
وأضاف الرفيق عابد الزريعي : إن هذا الدور لا يكتفى فقط عن الجوهر العدوانى الفاشي للحركة

- الحركة الطلابية المصرية موحدة حول الشعارات التالية :
 ١ - إلغاء السلامة الجائزة التي فرضها السادات على الطلاب حيث حولت الاتحادات إلى إدارات تابعة للسلطة .
 ٢ - إلغاء الحرس الجامعي .
 ٣ - حق الطلاب في تكوين تنظيمهم الديمقراطي المستقل .

سامي علي
قسم الطلاب في اتحاد الشباب
الديمقراطي المصري

**نسمة في الحركة
الطلابية المصرية**





جديد فواز عيد

بعد انقطاع خمسة عشر عاماً يعود الشاعر فواز عيد بديوانه الثالث «من فوق أنجل من أنس» . مجموعته السابقات هما في شمسي دوار، ١٩٦٣ و«أعناق الجياد / النافرة»، ١٩٦٩ . المجموعة الجديدة صادرة عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين بالتعاون مع دار الحوار . على الغلاف : قلنوك في الأردن في الأغوار في بيروت ثانية وفي حيفا وفي صحف الماء قلنوك - قالوا - مرين في المرة الأولى نجوت من الحصار وسقطت في الأخرى . فافتلت النهر .

معرض تشكيلي في مركز غسان كنفاني

في مركز «غسان كنفاني» للفنون التشكيلية أقام الفنانون محمد هجرس ، عبد الحفيظ سالم ، عياد عبد الوهاب ، ركي سلام ، جمال الأنفاني ، جمال الأبطح ، معرضاً تشكيلياً ، ضم أعمالاً متعددة من زينة ونحتية ، قديمة وجدية ، أكدت المفاهيم الإنسانية والضالية للشعب الفلسطيني عبر تاريخه الطويل المليء بالمرارة والكفاح ، ويأتي المعرض فرصة طيبة للفنانين الشباب لتقديم بواكيير أعمالهم ، وهي أعمال تفصص عن موهبة واضحة في التعامل مع الواقع بلغة تشكيلية دقيقة يتضمن عمقها ولدالاتها في كيفية استخدام الخطوط والألوان ، وتوزيع الفрагمات .

ثقافة الأرض المحتلة

المتشائل بالعبرية



★ ترجمت رواية «الواقع الغريبي في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» للكتاب الفلسطيني أميل حبيبي إلى العربية . وصدرت عن دار «مغراس» . قام بالترجمة الشاعر انطون شamas .

أشعار طبقية

★ قام الشاعر نايف سالم بطبع مختاراته الخاصة من الشعر العربي القديم والجديد والمعاصر . وتحمل المختارات عنوان «أشعار طبقية» . وهذه هي المحاولة الأولى ، في العربية ، للبحث عن بعد النضالي والطبيقي في الشعر العربي القديم ، خاصة ، ولتجتمعها في كتاب واحد .

«جديد سليمان سواعد»

★ «قصائد أولية عن مرحلة الدم» ديوان جديد صدر للشاعر سليمان سواعد .

بعد بيروت

★ أميل حبيبي وسميح القاسم ومحمود علي طه وسليمان ناطور شاركوا ، مع غيرهم في ندوة ثقافية حول «الأدب الفلسطيني بعد معركة بيروت» .

هذا الاستعمار

لم أصدق - إلى أن قرأت بنفسني - أن يقول الزميل الشاعر خالد أبو خالد أن قصيدة التشر من صنع المخابرات المركزية الأمريكية . صحيح أن للاستعمار وجهه الثقافي وصحيح أيضاً أن المخابرات المركزية الأمريكية تنشط في ميادين الثقافة ولكن الصحيح أيضاً أن هناك ميلاً للتشكيك في كل جديد . وانتا نميل ، إلى تقصنا الحاجة المقنعة لتفيد هذا الجديد ، إلى اتهامه بأخلقه أو بنياه أو بارتباطاته . كما انتا نميل أيضاً إلى إراحة أنفسنا بتوجيه هذه الاتهامات . فتصبح «المؤامرة الاستعمارية» هي سلة المهملات التي نلقى فيها بعجزنا وضعفنا وعدم استعدادنا .

خذ مثلاً ، يا أخي خالد ، قصيدة التفعيلة (أنا وأنت نكتب هذا النوع) التهمة ذاتها أطلقها التقليديون على شعراء هذه القصيدة وعلى روادها الأوائل - قبلنا - مثل السباب والبياتي وأدونيس وحابي وكانت حجتهم شبيهة . تقول الحجة إن كسر عمود الشعر تدمير لأساس هام من أسس قصيدتنا العربية . وبما أن الشعر ديوان العرب فإن تحطيم القصيدة «العمودية» المعروفة «مؤامرة» على الثقافة العربية وعلى التراث العربي وعلى الشخصية العربية .

لا شك أنك ، مثل ، قد قرأت هذه التهم في حينها . ومع ذلك ما زلنا - أنا وأنت وغيرها - نكتب قصيدة التفعيلة . ولا شك أيضاً أنا - أنا وأنت على الأقل - لم نقبر من المخابرات الأمريكية . . . إلا إذا كنا - أنا وأنت - غبيين نقدم هذه الخدمة للاستعمار وللمخابرات الأمريكية . . . مجاناً !!

مذدح عدوان

السلام والصدقة بين كل شبيبة العالم . إن الوثائق التي أفرت في المؤتمر تعكس تعددية المشاكل التي على الشبيبة الديمقراطية المتاجدة في الحادث الطلاب العالمي حلها . وينبغي القول بأنه يوجد أناس يريدون تحريره الحركة الطلابية . والدليل على ذلك هو إنشاء الجمعية العالمية للطلاب ويمكن القول بكل تأكيد أن هذه المحاولة التي تقف وراءها الولايات المتحدة لم تسفر ولو تصرف عن شيء .

■ الدعاية البرجوازية في الدول الرأسمالية المنظورة تدعى بأن حركة السلام «نقاد من موسكو» كيف تحييون على ذلك ؟

إن الدعاية البرجوازية في البلدان الرأسمالية تقود عملية تضليل كبيرة للجماهير الشعبية . إنها تعمل على تزييف الواقع المعروفة جيداً في الغرب لظهور بأن حركة السلام نقاد من موسكو .

إن كل الشرفاء يتوجهون نحو موسكولاها وطن اكتوبر ولأن أول مرسوم أصدرته دولتنا هو مرسوم السلام . والبرنامج الصادر عن المؤتمر الخامس والعشرين والمؤتمر السادس والعشرين . برنامج للسلام .

وأخيراً يمكن القول بأن كل ما يحدث في الغرب وفي العالم في النضال من أجل السلام إنما هو نتيجة لنشاط الجماهير الشعبية ودليل على حيويتها وادراكها لجسام المخاطر المتربطة على السلاح النووي الأمريكي المزروع في أوروبا .

إن كل من يشاهد برامج التلفزيون ويقرأ الصحف يعرف كيف يتعامل ممثلو السلطة البرجوازية مع أولئك الذين ينظمون مسيرات من أجل السلام ضد أولئك الذين ينظمون إلى صروف السلام . ومن المهام أن تكون الجهد من أجل توحيد القوى جهوداً يومية وحيثية .

■ ما هو تقييمكم لأعمال المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي ؟

- اعتقد بأنني لا أعتبر فقط عن رأي بل وعن رأي كل مجلس الطلبة لاتحاد الطلاب السوفيتي إذا قلت بأن المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي قد انتقل إلى مستوى عالٍ باشتراك ١١٧ منظمة و ٣٤ منظمة دولية .

إن التقرير الذي قدمته اللجنة التنفيذية والتقرير الخاص بوسائل التحضر للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والسياسية للشبيبة السوفياتية . إن هذا الاتجاه ينظر له كمعامل هام في النضال من أجل الشيوعية .

وإذا تحدثنا عن المتطلبات الأساسية لهذه التربية ينبغي القول إن المكان الأول لاحتلالها الدراسة المعمقة للماركسية اللينينية إذ أن معرفة قوانين التطور الاجتماعي تعطي امكانية للناس الشاب ل المشترك في النشاط البناء لعامة الشعب وفي تطوير المجتمع الاشتراكي .

الحركة ؟ إن المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي هو دليل واضح على سعي القوى التقدمية الطلابية في العالم من أجل توحيد القوى للنضال ضد الامبرالية . من أجل

المؤتمرات بل في كل الواقع هي أن نعزز أعداءنا وأعداؤنا هم الامبرالية ، إدارة ريعان ، والمؤثر وضع الأمور في نصائحها حول هذه المسألة . من هم أصدقاء حركة التحرر الديمقراطي : أوطم البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفيتي . وفي هذا المؤتمر ليس ضروري أن نطرح سؤال : هل الامبرالية الأمريكية عدواً أو لا ؟ لقد بات ذلك واضحًا فقد نظمت الكثير من الشاطئ المشاكل بصورة جيدة . إن كل الطلاب معنيون بهذه المسألة وعلى الطلاب بعد تخرجهم أن لا يحفظوا المعرفة لأنفسهم فقط . بل أن يশاطروا في كل المجالات .

■ ما هو تقييمك لأعمال هذا المؤتمر ؟

- ناجح لدرجة كبيرة . الوثائق التي ستقدم لا يقرارها تطرح الموضوعات التي سينشغل بها عمل الاتحاد في الفترة القادمة إنني أرى أن هذا المؤتمر شكل حواراً طليساً عظيماً وهاماً وهذا السبب بالذات أدى حركة السلام نقاد من موسكو .

إن كل الشرفاء يتوجهون نحو موسكولاها وطن اكتوبر وأن أول مرسوم أصدرته دولتنا هو مرسوم السلام . والبرنامج الصادر عن المؤتمر الخامس والعشرين والمؤتمرون السادس والعشرين . برنامج للسلام .

وأخيراً يمكن القول بأن كل ما يحدث في الغرب وفي العالم في النضال من أجل السلام إنما هو نتيجة لنشاط الجماهير الشعبية ودليل على حيويتها وادراكها لجسام المخاطر المتربطة على السلاح النووي الأمريكي المزروع في أوروبا .

إن كل من يشاهد برامج التلفزيون ويقرأ الصحف يعرف كيف يتعامل ممثلو السلطة البرجوازية مع أولئك الذين ينظمون مسيرات من أجل السلام ضد أولئك الذين ينظمون إلى صروف السلام . ومن المهام أن تكون الجهد من أجل توحيد القوى جهوداً يومية وحيثية .

■ ما هي المسائل الأساسية التي تولوها أهمية كبيرة في التربية الفكرية والسياسية للشبيبة السوفياتية ؟

- إن الحزب الشيوعي السوفيتي اليوم مسلح بوثيقة جديدة صادرة عن اللجنة المركزية لتحسين التربية الفكرية والسياسية للشبيبة السوفياتية . إن هذا الاتجاه ينظر له كمعامل هام في النضال من أجل الشيوعية . وإذا تحدثنا عن المتطلبات الأساسية لهذه التربية ينبغي القول إن المكان الأول لاحتلالها الدراسة المعمقة للماركسية اللينينية إذ أن معرفة قوانين التطور الاجتماعي تعطي امكانية للناس الشاب ل المشترك في النشاط البناء لعامة الشعب وفي تطوير المجتمع الاشتراكي .

الحركة ؟ إن المؤتمر الرابع لاتحاد الطلاب العالمي هو دليل واضح على سعي القوى التقدمية الطلابية في العالم من أجل توحيد القوى للنضال ضد الامبرالية . من أجل

«الهدف» تلتقي الكسندر جوغانوف سكرتير اللجنة المركزية للكommisar السوفيatici

الساب السوفيatici عليه أن يكون وطنياً وأمّياً



أثناء انعقاد احدى جلسات المؤتمر التقى «الهدف» الرفيق «الكسندر جوغانوف» سكرتير اللجنة المركزية للاتحاد العام للشبيبة الشيوعية اللبناني رئيس الوفد السوفيatici للمؤتمر الرابع عشر لاتحاد الطلاب العالمي وكان هما معه هذا الحوار السريع .

■ ما هي المسائل الأساسية التي تولوها أهمية كبيرة في التربية الفكرية والسياسية للشبيبة السوفياتية ؟

- إن الحزب الشيوعي السوفيتي اليوم مسلح بوثيقة جديدة صادرة عن اللجنة المركزية لتحسين التربية الفكرية والسياسية للشبيبة السوفياتية . إن هذا الاتجاه ينظر له كمعامل هام في النضال من أجل الشيوعية . وإذا تحدثنا عن المتطلبات الأساسية لهذه التربية ينبغي القول إن المكان الأول لاحتلالها الدراسة المعمقة للماركسية اللينينية إذ أن معرفة قوانين التطور الاجتماعي تعطي امكانية للناس الشاب ل المشترك في النشاط البناء لعامة الشعب وفي تطوير المجتمع الاشتراكي .



فيما يتهمنك ، لست سعيد
فلسطين وإن القتلة على الجانبين
حامى ، أو عز الدين القلق ..
يطلقون النار علينا ورصاصهم
أو : حتى السرطاوي . بماذا
يتعاطع في أجسادنا .. والقتلة
يعلنون بأنهم على خلاف ، وأئم
يهدى العقل ، وهو يريدون العقل
إرهابهم ويلقون في العاصمة
الواحدة ، رغم صراعهم
الدامي .. وواحدهم يقتلك
والآخر يتاجر برأسك .

ياحنا أنت ذكر في بيروت عندما
منذ سنوات وهو يتصدون

ياحنا عبد مقبل .
ذبحة صبرا قبل خروجنا من
بيروت بقليل ووالدك أعطاك
كل ما يملك فأنت لم تكون تحتاج
عن سر عدم (خلصهم) من قاتل
فلسطيني محترف .

أنت ألم أكن أحقر على القتل
ذلك بعد هزيمة ٦٧ للحزاب
لأنني سأظل أقاتل بقلبي ضد
المقاتلين ضد الاحتلال ، وأنت
لأتعجب مني هذه اللعبة . لكنني
قتلوا أنا .. وإن دمي يطلب
الثأر ، وتقبل التعازي في أرجاء
الروح الفلسطينية .

ياحنا عبد مقبل . رتب كل
شيء . أعددت المقالات
ولكن لأنك فلسطيني ولأنه عندك
يقتلون .. إنهم يقتلوننا نحن ،
(شفل) كثير . أعطيت
للفلسطينيين ، ورفضت العواسم ،
وإن بينهم اتفاقاً ضمّيناً أن لا يصلوا
حياتك الصحفية ، تركت
والقتل ، ولذا ليس مصادفة أن
ما بنيت أشهاء الأعلامين ، وأثناء
يحاولوا إغيايك في الـ ٧٨ ثم يقتلونك
الرجال .

ياحنا عبد مقبل ،
الست أنت من وضع شمار
الحادي بالدم نكتب لفلسطين؟!
الست أنت يا حنا من رفض
دائم ، القتل والارهاب؟
لكن ماذا تفعل وهوذا الفلسطيني

ياحنا يا أخي حنا نمشي في شارع
هذه المرة - لا يعلن عن الجريمة ..

وقال بأن هذا العمل الجبان إنما يدل
على مدى إفلات من قاموا به لأجل جهة
المكتب السياسي للجبهة الشعبية
انتصروا ، وعلى عدم الأمانة العامة
لتحرير فلسطين ، عضوا الأمانة العامة
صوت الكتاب والصحفيين الفلسطينيين
لأنهاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين
ونائب رئيس الحماد الكتاب والصحفيين
المالعين ببيان قال فيه أن اغتيال الأخ
الذين رفعوا شعاره بالدم نكتب
الماضي هنا مقابل الأمين العام لأنهاد
الصحفين العرب في قبرص من قبل
القوى المعادية لشعبنا إنها يدل على مدى
الهمجية واللامانية وأساليب القمع
والارهاب التي تلجم إليها هذه القوى في
مواجهة متفقى وكتاب الشعب
الفلسطيني .

بسام
أبو شريف
كتابنا
وصحفيونا
لن يرهبوا
الاغتيال

في الثالث من أيار اخترق رصاصات جبارة قلب الكاتب والمناضل الفلسطيني هنا مقبل فأوقفته عن العطاء والخفقان . اخترق رصاصات جسد الشهيد ، واحتفى القتلة بعد أداء مهمتهم القذرة . عادوا إلى أسيادهم ليتلقو تعليمات جديدة وليقتلوا ضحايا جدد .

كثيرون هم المستفيدون من دم هنا المهدور ، وكثيرون هم الذين تسعدهم رؤية الفلسطيني مقتولاً . لقد تعددت الاجتهادات بقصد قتلة هنا . وفي الكتابات التي تلقتها الهدف في تعريف المناضل الكبير اشارات وتلميحات إلى القتلة المحتملين . إن ماهو أكيد وثبت أن قاتل هنا صهيوني ولا بد إلا أن يكون صهيونياً حتى وإن كان فلسطيني الانتقام .

"الهدف"

يا أخي حنا

رشاد أبو شاور

يا أخي حنا
لقد قتلوني
وهي يطلب الثأر
المخانيث وأشهاء الرجال
قطعوا الدرب علينا
أوصدوا بباب المحال
أيها الفارس يامتل البرق تعال
عبد الوهاب البياتي
حنا عبد مقبل
يا أخي .
أغتالوك في داخل
وانني أقولها علينا : هنا ولانقصان .
ياحنا نقبل التعازي ياروحي .
نعم : أنت الفلسطيني وياحنا أعلن
روحي الفلسطيني وياحنا أعلن
 باسم دمك ، وباسم دمي : القتلة
شفل كثير .
ليسوا صهيوة : إنهم فلسطينيون
يشغلوك من أجل فلسطين لذا
يتكلمون العربية ويخذلوك
العواصم . ويختبئون في العواصم
وتحميم العواسم . وائمه يقتلون
(العواصم) يقتلون الفلسطينيين
ويبين قتيل وقتل فلسطيني للعواصم
يقتلون فلسطينياً - على البيعة
لصلحتهم - لرؤوك لا لأنفسهم أئمه
شيء ، وائمه يملكون حرية القتل .
ياحنا عبد مقبل . آخر كلماتك
لأرثيك .
واتن بين أيدي الأطباء والباحثين
لتني : لخدمة العواسم .
تفوض في لحمك . دمك يشبح
كانت : أنا فلسطيني .. عندي
شفل كثير .
منذ سنوات ونشروا ضدك كلماتهم
الاعلامية ، وهو يعرفون أن
وتهتمهم المسومة وروجوا عنك

حي بينما ميت الضمير ، أداة
للعواصم ، تاجر دم ، يعيش
بالعقد ، بالشمعور بالدونية ، أيام
أي مجرم يمارس الجبروت على
الفلسطيني المشغول بفلسطين .
ياحنا عبد مقبل ! ياخوي :
أنت ذكر ونحن في الحصار في بيروت
ونحن على شرفة الدور السادس في
فردان أنت ذكر عندما أشرت لي على
بيت قريب وقت : هناك يسكن
أحد الذين حاولوا أغتيالك قلت
لك : مارأيك أن تعاقبه الآن إن
أحد لا يधمه قلت لي : بصير
مثلهم ..

ياحنا : لن نصير مثلهم ، لن
نصير قتله لن نصير للعواصم التي
كلا اختالفت مع فلسطيني استأجرت
له فلسطينياً يقتل .. ولكننا سندفع
عن أنفسنا ..

باقلامنا ، بإنكارنا . بفضحنا
للقتلة . يكشف لعبة إتهام الصهيوة
دائماً بالقتل .. إن الصهيوة منها
عنوان يتمكنوا من قتل روح
الشعب الفلسطيني والثقافة
الفلسطينية والصحفي والكاتب
والشاعر الفلسطيني ، الذين
يمارسون القتل والارهاب ، الذين
يرجون التهم الذين إغتالوا عز
الذين القلق واحتطفوا ناصر السعيد
وقتلوا جسده . والذين يريدون
لشعينا الفلسطيني أن يكون «قطيعاً»
يسير حيّاً شاماً .. هؤلاء هم
الذين يريدون نشر اليأس والموت في
روح الفلسطيني .
ياحنا عبد مقبل .

أنت وحيد أبيويك ، لذا صرنا

أخوة أنت وأنا .. وأختنا الكبرى
قالت لي في مطار قبرص : قتلوا
أخاك يارشاد .

وأنا قلت لها : ياهدى أخباري
حنا إنهم قلدوني .. لذا سأثأر لي
يا حنا .. أقسم لك يا حنا
الفلسطيني ، يامشغولاً .. قم
يأخي .. هيا .. عندنا شغل ، قم
ولا تطل الرقاد .. ولنلاحقهم في
«أوكارهم» ولنكشف أن البشادق في
أيديهم هي لقتل الفلسطينيين وأن
الاموال منهم هي لاستجبار القتلة
لقتل الفلسطينيين . وأنهم ليسوا
قضاء ولكلهم جلادون ..
مرضى .. وليسوا فلسطينيين
إنهم صهابية ، تذم ، يتكلمون
بالعربية ويخملون هويات
فلسطينية مزورة ..
وياحتنا عيد مقبل .

من أجل فلسطين
وفاء للدم الذي كتب به من
سيتنا :

سنواصل المشي في شارع
فلسطين ، وستمر من بين رصاص
القتلة القتلة الذين يطلقون
الرصاص من الجنائن ، ولا بد لكي
يكون شارع فلسطين نظيفاً ، آمناً ،
بلا قتلة على رصيفيه .. لا بد من
تطهيره .. فتطهيره من الإرهابين
والمجرورين هو شرط لسلامة عقولنا
وبنادقنا وأقلامنا ..
يا حنا عيد مقبل .. يأخي ،
يا صديقي .

لن أرثيك .. لن .. فأنت
حي ، وحالد الى الابد أنت واضح
وصريح وفليسطي وهي ليسوا
شيئاً .. إنهم في (الظلم) والنسيان
وللخزي يتحركون .. وليس لهم
 سوى العار ، وأعرف هذه المرة لن
ييهوا بأنهم قتلوا فلسطينياً ولكنني ،
لكتنا .. نعرفهم ..
ولن .. لن يفتقروا بما هم سلوك
أدوات وانحطاط عقول وفساد
ضيائـ



.. كان حسّونا بفلسطين

أحمد أبو مطر

لم أعرف هنا مقبل في أي وقت ، كما
عرف أثناء حصار بيروت . هل هي
هذه الاجتماع ، غاب أغلب مدعي
دون مبالغة . أصبحت مكاتب المظاهر
الثقافية والأدب ، أصحاب المظاهر
بيروت مقرًا للكتاب والصحفين .
نشرت الفرق . نكتب لصحف
في الاجتماع الأول ، لابات أن كل
كان يدور في المكان أيضًا ، تمامًا مثل
الروائي الذي يضيق الخناق على
شخصيات الروائية ، في مكان ضيق
محدود ، كي يتمكن من ملاحقتها
المتضاربة قال هنا الجملة التي لم أسجلها
في كل ذلك : في تحركاته ، وكتاباته ،
وهو وجهه ، وأحلامه .. كان هنا
الحصار المكاني للعدو ، اكتشف العديد
من صفات هنا وقدراته ..
ما هو دورنا - كصحفيين ومثقفين -
في معركة الحصار التي فرضها العدو
على المقاومة ؟ كان هنا أول من أطلق
الذين غُثّتهم قيادة عرفات ، وطاردهم في
فلسطين كل فلسطين ، إلا أنها عند هنا
تحول إلى حلم ، يظل يطارده في
الشارع ، وحاصرتهم حتى في
أرزاهم ..
 ولم أعرف هنا مقبل كما عرفته في

بالصفات التي حاولت قتلها . كتب في
العدد التاسع عشر من جريدة (المعركة)
الفلسطيني ، إلى أن وظفت كل هذه
الجريدة في مؤسسة (القدس برس) ،
الصادرة أثناء الحصار ، صباح
الذات (ص ٤٦ - ٤٧) .. كتب يقول : «هل
هناك من كان يتصور أن يدفع لبنان هذا
البلد الحلو الطيب . هذه الرثنة
المعطاء .. أن يدفع كل هذا الشمن من
أجل فلسطين ، ودفعًا عن حقها في أن
يكون لهم ككل شعوب الأرض وطن
وعلم وحرس جهوري . وأدوات قمع
أيضاً . إيه ، ما أروع أدوات القمع
عندما تكون في وطنك .. الوطن
عنه جيل رغم احتمال القمع فيه ،
وعند هنا القمع ليس نظريراً . ولكن
ذاق مرارته ، في غزو ١٩٧٨ ، عندما
افتتحوا جهورياً يعني أن تكون
ما ينادي ، ويتناهى (القدس برس)
مؤسسة صحفيّة بها بعزم وجهه
وضع فيها كل حرارة الصحافة
ويقى السؤال نظره حرراً على
استمرار جهوده هنا في العطاء . وهو
ما هو مستقبل (القدس برس) بعد
رحيل هنا ؟ .. لقد سبق ياسر عرفات
الجميع ، مصطفاداً في الماء العكر .
ومستغلاً دعوه الآخران ، مصرحاً
بأنه : أصدر أوامره لاستمرار المؤسسة
في عملها كالمعتاد . إن هذا التصرّف
من الممكن أن يفهم منه البعض ، أن
المؤسسة كانت لأجهزة عرفات ، وإلا
بابي حق يصدر هذا الأمر ؟ ..
العديدون من كانوا قربين من هنا
يعرفون جواب وملابسات هذا
الموضوع .. لذلك فإن استمرار
(القدس برس) مؤسسة وطنية ، بعيدة
عن خدمات نجاح الاستسلام ، هو أوسط
الواقع هنا مقبل .. وهو أمر غير
صعب ..
يذهب المرء .. يفنى جسده ..
ويقى أعماله وموافقه .. لذلك لا
تدفع دموعاً على حنامقبل . ولا تزور
الأحران .. فهو هي أعماله وموافقه ..
ويقى مسؤولية استمرار القدس برس
أمانة أيام أكثر من جهة فلسطينية :
سياسة ونقاشة .. وقد أن الأوان أن
نكرم من فقد من خبرات بالمحافظة
على تراثهم واستمرار أمجادهم ، لهذا
أجدى من الدموع التي يذرفها في مثل
هذه المواقف العدو والصديق .

على الرغم من تفоздهم وسطوهم
وقدّم لهم ، كانوا الانتقام
فلبين .. وأنا المواطن الفلسطيني هنا
مقبل ، وهو يعلن انتسابه للثورة ،
هي الهوية ، هي الوطن هي
اللاتوري وهكذا كان هنا
مقبول ، يعتبر حنامقبل من المحترفين
الفلسطينيين ، فقد تمرس في صحافة
الضمير ، فقدم رديس عرفات على طلبه بقوله :
«عمر الدم ما يصبرمي .. مرحبا بك
في قواعده الفتحاوية» ، يعنى قبلت
عوتك إلى تنظيم فتح ، إلا أن
الاعلام الموحد ، مكتبة خبرة
لـ (طلب الانتساب) كان يدرك تماماً : (أن الدم

بعثت السكرتارية العامة لمنظمة
الدولية للصحفيين برقية تعزية إلى
الأمانة العامة للاتحاد العام والكتاب
والصحفيين الفلسطينيين باشهاد
الكاتب المناضل هنا مقبل هذا نصها :
إن السكرتارية العامة لمنظمة
الصحفيين العالمية تعرب عن أعمق
الأسى بفقدان هنا مقبل الأمين العام
الإرهايبيون ضد زميلنا المجد لذكره .

منظمة
الصحفيين
العالميين
تنعي
حنامقبل

باريس تحفل
بالفنانة المنسية كاميل كلوديل

ما زافع إله الغابات بحبيبة؟

عبد الله صخي



كاميل كلوديل



«ال投资者» لرودان



«المهجر» لكلوديل

عافيته بعد العمل والاجهاض .
في هذه الفترة أدركت ان رودان لن يهجر روز بيريه ، ودون ان تدرك كان رودان قد تزوج من بيريه ، وانجذب له ولدأ ، وبذلت كاميل بكتابه رسائلها المليئة بالسخرية والكراهية لعلاقة رودان مع بيريه .

بعد عودتها من باريس كانت لكاميل علاقة قصيرة ، لكنها كثيفة مع الموسيقي كلود ديوسي الذي قابلته اثناء نسمة شعرية في منزل ستيفان مالارمي ، ومنذ ذلك اليوم احتفظ ديوسي بالمثال الشير الذي تحبه كاميل ، والسمى «فالس» فوق طاولة كتابه طوال الفترة التالية من حياته .

وتدرجياً اخذت كاميل عيّن نفسها للانفصال عن رودان ، وكان قرارها هذا ينطوي على خيبة أمل كبيرة ، كما أنها بدأت ترفض ان تكون ظلّاً وتابعاً فنياً وشخصياً لرودان ، كانت تريد ان تكون نداً له .

أما بول كلوديل فقد حث اخته على ذلك ، ويرى التقادم عدم موافقته على علاقتها ، هو أمر نابع من بوريانيتها .

وفي العام 1895 إنفصلت كاميل عن رودان ، وكسرت حياتها لنها ، وكان من ابرز اهتمامها في هذه الفترة غشان لفاتة عارية ترفع يديها يتضلع ، وبذلت تنال اعجاب التقادم وهواة الثنائي ، ولكن بدون دعم من رودان غالباً وضعتها الفنية والاجتماعي صعباً ، فما ثابتت منعزلة ، متوحدة ، وراحت تقتع يوماً بعد يوم بأن رودان كان يسرق افكارها وبيتها .

وأشار الاطباء النفسيون إلى ان عقدة كاميل عن القمع عكست ايمانها بأن رودان قد سرق منها اجل سنوات حياتها .

منحرفة الأفكار ، من مقاطعة شاميين ، أما رودان فكان شخصاً مولعاً بالخلاف ، على وشك ان يحقق شهرة عالمية يعيش مع امرأة تكبره سنة ، تدعى روز بيريه ، كانت خيطة سابقاً وموديلاً له ، ثم أصبحت ربة منزل ، ولم تكن ملهمة له ، ابداً وفقت إلى جانبها خلال عقدتين من الكفاح تقريباً . بالنسبة لرودان كانت كاميل الشخص الوحيد القادر على ان يشاركه فنه ومراجه العنيف ، وصفته ابساوراً دونكنا ذات مرة بأنه «إله الغابات» . وبالنسبة لكاميل فقد كان رودان مرشدتها المثالى .

كان يعني : الورثة والموديلات والمال والرخام ، بهذه الوسائل تحكمها من دخول المجتمع الباريسي ، فقبل قرن من الزمان لم يكن سهلاً توفير هذه الوسائل لأمراة بدون موقع اجتماعي . واستأجرها منزلأً قد يملاً بالشجر ، في الضاحية الجنوبية لباريس ، وهي المنطقة التي كانت قبل نصف قرن منتجعها هادئاً بحوجر صاند ، والفريدي موسى . وبعد فترة قبلت اعمال كاميل في أكبر المعارض الفنية .

ورغم كراهيتها للمناسبات الاجتماعية ، فقد أصبحت مضطربة لحضور تلك المناسبات ، هي ورودان ، بعد ان عرفت تماماً في الاوساط الفنية الباريسية .

● قرية بلازاك

اختت كاميل ملقتها برودان عن والديها ، واستمرت تتضرر ان يهجر روس بيريه ويتزوجها . كان والدها موظفاً حكومياً صارماً ، حاد الطبع ، لكنه كان رقيقاً مع طفلته كاميل ، وكانت ايمانها هادئة العواطف ، وكثيراً ما كانت تنساء من نفقة كاميل بنفسها .

في عام 1893 قضى رودان وكاميل الصيف في وادي لوار ، قرب ساشيه ، القرية التي كتب فيها بلازاك الكثير من اعماله . هناك بحث رودان عن مكان مناسب ليضع فيه غشان بلازاك الذي اعتبر من اعظم اعماله . ويعتقد أن كاميل ذهب إلى هناك كي تسترد

ويع كاميل باعتبارها ملهمة وموديلاً ومساعدته اكتب تحت رودان عمقاً عائلتها . وقد لوحظت نبرة الدفاع ايضاً في تحف رودان نفسه الذي لم يخصص لانتباها مع ثناها الذي انجزته في بداية حياتها الفنية ، والسمى «المهجر» ، كما أنها نجحت اجزاء من اعماله التذكارية ، بضمها بعض الشخصيات التي رسمها على ابواب برونزية ، والتي جمعها تحت عنوان «ابواب الجحيم» .

واسأله انتباها إلى ان بعض الأعمال المفقولة باسم رودان ربما كانت من تنفيذ كاميل كلوديل .

وقد اذكرها باريس ، فتعرض ذاته قلل من تأثيرها المزعوم برودان ، ولفت الانتباها إلى ان بعض الاعمال المفقولة باسم رودان ربما كانت من تنفيذ حزيران القاسم ، ويستمر المعرض حتى 11 حزيران القادم ، وقد جذب المعرض اعداداً غيرية من الزوار ، وهذا الصدد يقول أحد المشرفين على المتحف «لم شاهد زواراً بهذا الحجم ، فنحن نضطر إلى طرد عدد منهم في عطلة الأسبوع ، انهم يأتون لرؤيا أعمالها ، لكنهم في الواقع يأتون بسبب ما حدث لها» .

واثار المعرض مرة اخرى جدلاً واسعاً حول الاسم الفني الذي ارتکبه رودان ، وكذلك حول المعلمة التي تلقتها منه ومن عائلتها ، وهذه المناسبة صدرت طبograفياً عنها وتقعها آن ديلبي ، صورت فيها كاميل كداعية للمساواة ، وضحكة لرودان الذي استغلها وأخافها ، ولاهلها الذين ارتعوا من سلوكيها واعتبروه عمل لا أخلاقياً ، وبال مقابل كتبت حفيدة

49 عاماً أودعتها عائلتها مستشفى الامراض العقلية ، تعيid باريس اكتشاف النهاية كاميل كلوديل ، الفنانة التي أهملت قصة حياته الكتب والمسرحيات والسينما ، وبدأت موضوعاً وحديثاً لهم فترة طويلة .

فهي باريس يقام حالياً معرض عام لاعمالها ، وهو من أهم المعارض الفنية في هذه المدينة ، كما انه معرض استثنائي ، اذ يستمر حتى الحادي عشر من حزيران القادم .

من هي كاميل كلوديل؟ من اية عائلة انحدرت؟

ما هي علاقتها بالنحات الشهير رودان؟

من هو أخوها ، وكيف كانت صداقتها له؟

ولماذا دخلت مستشفى الامراض العقلية؟ عن هذه الاسئلة تجيبنا هذه المقالة التي اعدناها عن جريدة «هيرالد تريبون» .

● رودان . . . الاسم الفني

في مطلع هذا القرن كانت كاميل كلوديل الفنانة الأولى في فرنسا ، والمرأة الاكثر أهمية في حياة النحات المعروف اوغست رودان ، وفي حياة الشاعر بول كلوديل .

في العام 1913 ، وحين كان عمرها

حين التقى عام 1884 كان عمر كاميل ستة عشر عاماً ، وعمر رودان ثلاثة وأربعين ، كانت جميلة ، عينية ، موهوبة ، متخمسة ، تعيش في عائلة تتلاشى مع تقدم العمر .

لحظات مرة

حسَن حمَيد

أم العيال خطوب خطى وبيدة
تلمس الشريط الشائك المضروب
حول بقابيا البيت . ترفع يديها للسماء .
تمتمت بكلمات مبهمة . تحفظ يديها .
تعقدما وراء ظهرها ، وقضى خلف
الصبة .

- ٢ -
صوت جاري يتسلل من أنفكاري :
- هيَا يا رجل !
أبحث عن قامتي فلا أجده طولي .
الرُّوب على وجهه . تُسْرِضني صورة
ولدي / حامد / حين اقتادوه بالضرب
والشائمه . أحوم حول حجارة البيت
وأشيانه المبعثرة . أحاول التعرف على
بعض منها . أتشل ! بصري المبتز هنا
وهناك يتجمع فجأة على صورة ! فنم
ييسم ، وبقضة مرفوعة / مضومة .
تفرد الأصبع الوسطى والسبابة .
أعرفها . . . إنها صورة حامد !
صوت جاري ينبعث خلفي :
- يا رجل !

أحاول الدنو من الصورة . الشريط
الشائك يعنفي . أحاول . يعنفي .
دمعة ترقص فوق أنفي رغافي . ألوى
عنقي . أستدير . ابتسامة ولدي
ترداد - أيام ناظري - اتساعاً ،
وقيضته ترداد حجمًا . واصبعه الوسطى
وسباته تردادان طولاً . أنت في
سري :
(ستنقى ثانية ، ستبئ ثانية)
وأضي حيث جاري وأم العيال
والصبة



- ١ -
لحظات الصمت تخمس الأنفاس
الظلام عثيق للشجيرات الصغيرات
وجهي مشجب للهياضيات القابعات في
ألم في الصدر ، وجرح في الكتف
كلمات تلتصق على جدار اللهاة
ألق ألق ، ضياع ضياع !
وحين يغرقني . يعيث سكوني ، وساعة
جلدي .

ألا ياسعة الوقت المراتهي ، فقد بدأ
اهتزاز الذات ،
ودوران الفكر ، ورقة الحزن .
هيا يا ساعدة القبعة انتهي ، انتهي .
أريد الخاتمة .

- ٢ -
البيت أصبح كومة من الحراب .
الحجارة تجتو أمامي حزينة .
نباتات الدار تبكي بعشرة الأشياء . كتب
ولدي المشورة هنا وهناك ،
تفتح صفحاتها دهشة لما حدث . لقد
نسف الصهاينة البيت !

أم العيال قلقة ، والصبية حولها
تكوروا . عيونهم دامعة ، وفي
الأفق البعيد تبدو سحابة داكنة
اللون . . . لا أيتها السحابة امطري ،
امطري . اغلي حزن الحاضر ، وهو
الماضي .
فالقطط لون وعداب ، والليل وجه
وعتاب .
جارى المحذوب الظهر يقترب مني .
يواسينى . يخوضن الصبة .
يأخذهم ويحضى . يتمتم :
- بيتنا ، بيتكم !

كانت حناجرنا ، بلا خوف ، تهز
الشارع الغافي
وتزرع في أسماس القرى أزمى أغانيها
لتطرد عن يادرهما ثبات السوق
وكنا نحتفي بالشمس ضيفاً في ليالينا
ونسمى أن نطعم كل أشجار الدنيا
بعدالة الفاروق

- يا رحمة الله على ما كان
كانه طيف من الشعر أو الدخان
لا هيج البرول صانوه . . . ولا نوابع
القطران

- ٣ -
من دير ياسين إلى بيروت
ونحن في كل ضحى تلوينا طاحون
من يستطيع الصبر أو يقوى على
السكتوت

وفي زوابا بيته يعشش الطاعون !

- ٤ -
طال فصول الدم
وازداد حجم القبور
هل في خفايا جيلنا المقهور
زاوية للحب أو للحمل ؟

أعصابنا تلتف من الدوران في لغة
الأجاجي :

(عاش الوطن . . .
طاب الوطن . . .
طار الوطن . . .)

فلتنفس عن بسيل زبقي
من بيانات الذرى واللافات
أعصابنا تندك كالأسلاك
ما بين المذايغ واستراحات الملوك

دخنا . . . وما داحت بغال المعاصرة
جيبل من الأحلام نحمل نعشة
ونجوس كالغربان حول المقبرة

لم يبق من تلك الطيوب سوى رماد
الذاكرة :

(كنا نتعشق حلماً أبيض سميناً
واختيار الطريق الذي نشتهي في عنق
الوطن

ـ في أي الآبار العطشى وأدوا ذاك
الحلم ؟

كنا نرسم أطياف الحرية
رایات خضراء وطيراؤ وردية
ولا بلاء . . . ولا آلة

- رحم الله الحرية !

ـ هنا نحن لننجذب الماحق
آمة تخرج من ليل الملك إلى أرض
البشر

ـ فإذا بالأرض الأخرى
محبيات الكرز الدامي
تسقط في جوف الأعداء)

ـ أواه ، يا وجع القصيدة . . . يا عذاب

ـ إذا أتي القسام يسأل عن
الذاكرة

من أين نبدأ نجح قصتنا
عن الذئب الأكول ؟

وكيف نخفى جنة الطفل الذي قتلوه ؟
والشّوال يلکوا في جنانه
وباعوا بيته والأهل

ـ في ليل الموسم . . . واستراحاوا !
ـ من أين نأتي بالقميص . . .
ـ وترشه بدم كذب ؟

ـ من أين ؟ ماذ؟ كف ؟
ـ من يشتري أرضاً بلا زرع ولا قطuman
ـ أواه ، يا من يشتري مدننا بلا سكان
ـ وبيعنا « سلماً » . . . وأله من الغilan !

★ ★ ★
سرير أنفسنا ونلنجا للإذاعة
في عصرنا . . . حتى الكلام غدا
بضاعة !

- ٥ -
طال فصول الدم
وازداد حجم القبور
هل في خفايا جيلنا المقهور
زاوية للحب أو للحمل ؟

أعصابنا تلتف من الدوران في لغة
الأجاجي :

(عاش الوطن . . .
طاب الوطن . . .
طار الوطن . . .)

فلتنفس عن بسيل زبقي
من بيانات الذرى واللافات
أعصابنا تندك كالأسلاك
ما بين المذايغ واستراحات الملوك

ـ دخنا . . . وما داحت بغال المعاصرة
ـ جيبل من الأحلام نحمل نعشة
ـ ونجوس كالغربان حول المقبرة

ـ لم يبق من تلك الطيوب سوى رماد
ـ الذاكرة :

ـ (كنا نتعشق حلماً أبيض سميناً
ـ واختيار الطريق الذي نشتهي في عنق
ـ الوطن

ـ ـ في أي الآبار العطشى وأدوا ذاك
ــ الحلم ؟

ــ كنا نرسم أطياف الحرية
ــ رایات خضراء وطيراؤ وردية
ــ ولا بلاء . . . ولا آلة

ــ رحم الله الحرية !

ــ هنا نحن لننجذب الماحق
ــ آمة تخرج من ليل الملك إلى أرض
ــ البشر

ــ فإذا بالأرض الأخرى
ــ محبيات الكرز الدامي
ــ تسقط في جوف الأعداء)

ــ أواه ، يا وجع القصيدة . . . يا عذاب

ــ إذا أتي القسام يسأل عن
ــ الذاكرة



حوار

للعرس الأخير ..

ـ ١ -
طال فصول الدم
واشتد عصف السمار
ـ ماذا جئنا من عجاج « السلم »

ـ غير العم والمدار !

ـ في كل عاصمة مكففة - وأحياناً
ـ متوجة -
ـ بوحل خنوعها

ـ سيمضينا عرس فلسطيني
ـ يتصدر الشهداء ديكته . . .
ـ وتشتعل الليالي بالمراسع والصبايا
ـ لكن غالباً أنسنا يغشى مواسينا
ـ وينفتح في الجلور صديدة . . .
ـ هل تكتفي بالتروح في إثر الأحياء
ـ قاتلوا حتى انحنى صلف العدو على
ـ ترابهم

ـ وضمغ ذاهلاً : « أله أكبر ! »